أطر معالجة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية فى المواقع الإلكترونية لصحيفتى النيويورك تايمز الأمريكية والجارديان البريطانية "دراسة تحليلية مقارنة"*

إعداد

أ.د. سليمان سالم صالح
أستاذ ورئيس قسم الصحافة
كلية الإعلام جامعة القاهرة

د. أسامة عبد الرحيم على
أستاذ الإعلام التربوى المساعد
كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

محمد محمود عبد الغنى عطيوى
المدرس المساعد بقسم الإعلام
بكلية التربية النوعية بطنطا

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٣٦) ـ أكتوبر ٢٠١٤

* بحث مستل من رسالة دكتوراه

أطر معالجة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية فى المواقع الإلكترونية لصحيفتى النيويورك تايمز الأمريكية والجارديان البريطانية "دراسة تحليلية مقارنة"

إعداد

أ.د. سليمان سالم صالح* د. أسامة عبد الرحيم على** محمد محمود عبد الغنى عطيوى*

الملخص العربي :

مثلت الثورة المصرية ركيزة أساسية لثورات الربيع العربى، وإن كانت البداية فى تونس ، لكنها لم تشهد اهتماماً إعلامياً محلياً أو دولياً مثلما شهدت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية - بما حملته من رسائل قوية ضد القهر والاستبداد وفساد النظم الحاكمة وقدرة الشعوب علي تغيير واقعها بأيديها سعيا لحرية لم يتمتعوا بها طويلاً، وهو ما لاقي صدي كبيراً في عدد من نظيرتها العربية التي تتقاسم شعوبها ذات القهر والاستبداد ، وهو ما شكل خطوة أولي في طريق تغيير الصورة النمطية للدول والشعوب العربية في وسائل الإعلام الغربية والدولية التي لم تخرج عن إطار التخلف والهمجية والإرهاب .

واستهدفت الدراسة التعرف على أطر معالجة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية في المواقع الالكترونية لصحيفتى النيويورك تايمز الأمريكية والجارديان البريطانية، للكشف عن مدى اهتمام موقعى الدراسة بأحداث ثورة ٢٥ يناير ، وكيف تم تصويرها من خلال الأطر الاعلامية التى وظفها موقعى الدراسة ، والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين موقعى الدراسة في الأطر المستخدمة في كل منهما ، وذلك من خلال تحليل الأطر الكيفى والكمى للمواد الصحفية التى تناولت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن موقعى الدراسة قد اهتما بأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ اهتماماً كبيراً ، وهو ما بدا واضحاً في حجم التغطية التى حظيت بها هذه الأحداث في موقعى الدراسة، كما أوضحت نتائج تحليل الأطر اختلاف الأطر المستخدمة في معالجة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية في موقعى الدراسة واختلاف ترتيبها في موقعى الدراسة، وجاء إطار ردود الأفعال كإطار مهيمن على التغطية الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، كما غلبت الصفة السلبية على تغطية أحداث الثورة في موقعى الدراسة.

* أستاذ ورئيس قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة

** أستاذ الإعلام التربوى المساعد كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

* المدرس المساعد بقسم الإعلام بكلية التربية النوعية بطنطا

مقدمة

مثلت الثورة المصرية ركيزة أساسية لثورات الربيع العربى، وإن كانت البداية فى تونس ، لكنها لم تشهد اهتماماً إعلامياً محلياً أو دولياً مثلما شهدت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية - بما حملته من رسائل قوية ضد القهر والاستبداد وفساد النظم الحاكمة وقدرة الشعوب علي تغيير واقعها بأيديها سعيا لحرية لم يتمتعوا بها طويلاً، وهو ما لاقي صدي كبيراً في عدد من نظيرتها العربية التي تتقاسم شعوبها ذات القهر والاستبداد ، وهو ما شكل خطوة أولي في طريق تغيير الصورة النمطية للدول والشعوب العربية في وسائل الإعلام الغربية والدولية التي لم تخرج عن إطار التخلف والهمجية والإرهاب .

بدأت الثورة المصرية فى ٢٥ يناير ٢٠١١ يوم الاحتفال بعيد الشرطة وكأنها بداية لنهاية الظلم والقهر والتعذيب الذى تمارسه الشرطة مع المواطنين المصريين، وأيضاً بداية نهاية الفساد والتزوير والقهر والفقر الذى عانى منه الشعب المصرى طويلاً حيث كانت البداية قبل يوم ٢٥ يناير ٢٠١١ حيث قُتل الشاب السكندري خالد سعيد علي يد رجال أمن مصريين جرّاء اعتراضه علي تعاملهم الفظ معه فى ٦ يونيو ٢٠١٠ والذى تبعه وقوف احمد نصار الناشط الحقوقى امام قسم سيدى جابر يدعوا إلى وقفه احتجاجيه للمطالبه بتسليم المجرمين إلى العداله وكانت بداية الاحتجاجات تضامنا مع خالد سعيد واعتقال حسن عبد الفتاح واحمد جابر نشطاء حركة شباب ٦ أبريل، وتوالت الاحتجاجات على شبكة الانترنت والفيس بوك تحديداً حيث أنشأ مجهول – عُرف فيما بعد بأنه وائل غنيم- صفحة على الفيس بوك باسم " كلنا خالد سعيد" حيث اشراك فيها الآلاف الشباب وكانت بداية انطلاقة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وإن سبقتها أحداث أخرى مثل التزوير الفج لانتخابات مجلس الشعب ٢٠١٠، وانتشار الفساد فى كل المجالات والمحسوبية، وارتفاع الأسعار وغيرها من الأسباب التى تداخلت مع بعضها لتشعل الشعب المصرى ليبدأ ثورة لم يكن يتوقعها أحد فى الداخل أو فى الخارج.

ومن جانبها ، قامت وسائل الإعلام الرسمية في مصر بالتعتيم على التظاهرات والتقليل من شأنها كمرحلة أولي ، تلتها معالجتها كأعمال تخريب وفوضى وخروج علي النظام والقانون، وهو ما لم يدم طويلاً، بفعل المتغير الجديد الذي مثل عامل الحسم في انطلاق ونجاح هذه الثورة ، وهو اعتماد الشباب في كلا البلدين علي شبكة الانترنت ، وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتوتير، في الدعوة للثورة وتوسيع مداها ودعم استمرارها ، لتتواصل التظاهرات بدعوات الانترنت لتنجح في النهاية في إسقاط واحداً من أقوي وأرسخ نظم الحكم في العالم العربي.

وهو ما يشير إلي أهمية وفعالية الدور السياسي للانترنت وللشبكات الاجتماعية بخاصة، الذي تعدي حدود تبادل المعلومات والأفكار ، ليصل إلي التفاعل مع الواقع الاجتماعي والسياسي وإحداث تغييرات جوهرية به، حيث أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة للثوار للتواصل وتبادل المعلومات وتنظيم التظاهرات الحاشدة ومواجهة الخطط الحثيثة لوأد الثورة ومنع انهيار النظام، وهو ما أكدته شواهد كثيرة ، كان أبرزها قيام نظام الحكم في مصر إبان ثورة شعبها،علي حجب شبكة الانترنت وقطع الاتصالات اعترافا منهما بالدور الفعال لهذه الوسيلة.

وعلى الصعيد الدولى أثارت هذه الثورة ردود أفعال دولية غير مسبوقة مثلت تحولا حادا في نظرة العالم – رسميا وشعبيا - للشعوب العربية ودولها ، وصلت إلي حد الإقرار بأن الثورة المصرية ألهمت الشعوب الغربية سبل التحضر والسلمية لتحقيق الحرية والعدل والديمقراطية.

حيث تابعت وسائل الإعلام الغربية وعلى رأسها وسائل الإعلام الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية بشغف وخوف شديدين من الثورات العربية وخاصة الثورة المصرية حيث تعتبر مصر الحليف الآمن لأمريكا فى منطقة الشرق الأوسط، وسط مخاوف شديدة من جانب اسرائيل من الغاء معاهدة السلام.

ومن ثم تباينت ردود الأفعال ، سواء الأمريكية أو البريطانية أو الاسرائيلية، تجاه أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بين مؤيد لتنحى مبارك ظاهراً وبين محايد لم يتبنى اتجاهاً واضحاً وبين رافضاً للثورة ونشر الديمقراطية والحريات فى مصر، ومن ثم تابعت وسائل الاعلام ردود الأفعال هذه وقدمتها بأشكال وطرق مختلفة وفقاً لتوجهات كل صحيفة وانتماءاتها السياسية ومدى تبنيها لوجهة نظر معينة قد تكون وجهة النظر الرسمية فى البلاد، وبناءاً على ذلك قدمت المواقع الاخبارية بما فيها موقعا النيويورك تايمز والجارديان أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وردود الأفعال الدوليه تجاه هذه الأحداث من زاوية معينة بالتركيز عليها وإغفال زوايا وجوانب أخرى فى الأحداث.

فكان هناك حاجة للتعرف علي سمات المعالجة الإعلامية أو الصحفية فى المواقع الصحفية الأمريكية والبريطانية لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية ومدى التحيز فى هذه المعالجة باعتبارهما العمل الحاسم في رسم مستقبل العلاقة بين الدول العربية الجديدة ونظيرتها الغربية وبخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا باعتبارهما من القوى العظمى فى العالم والمتحكمة فى الرأى العام العالمى، و فضلا عن الدولة العبرية ، وهو ما تسعي الدراسة الحالية لتحقيقه.

وفي سبيل إنجاز هذا الهدف تعتمد الدراسة علي الفروض الأساسية لنظرية تحليل الأطر الإعلامية باعتبارها المدخل النظري وثيق الصلة بجوهر أهداف هذه الدراسة ، للتعرف علي الأطر التي وظفتها مواقع الصحف الأمريكية والبريطانية متمثلة فى موقع النيويورك تايمز الأمريكى، وموقع الجارديان البريطانى في معالجة أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية وأهم العوامل المؤثرة في بناء هذه الأطر.

موقع البحث من الدراسات السابقة:

باطلاع الباحث على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ، وجد أنه يمكن تقسيم هذه الدراسات إلى محورين رئيسيين :

المحور الأول : دراسات تناولت نظرية الأطر الإعلامية فى معالجة القضايا المختلفة وخاصة السياسية، والمتعلقة بالثورات العربية بخاصة ،حيث اقتصرت على الدراسات التى تناولت الصحافة بشقيها التقليدي والإلكتروني والاعلام الجديد فقط، وعدم التعرض للدراسات التى تناولت الأطر فى الحروب والقضايا الأخرى، أوالتى تناولت الأطر فى التليفزيون.

١- استهدفت دراسة أيمن محمد إبراهيم بريك (٢٠١٣) (١)رصد أطر المعالجة الصحفية لقضايا العالم الإسلامي في الصحافة الإلكترونية الأمريكية ، وذلك من خلال التعرف على نوعية هذه الأطر و الاستراتيجيات (جوانب التركيز) التي تعتمد عليها المواقع الصحفية الإلكترونية الأمريكية في معالجتها لقضايا العالم الإسلامي ومنها قضية ثورات الربيع العربى، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاعلامى ، كما استعانت الدراسة بأداة تحليل المضمون والأطر ، وكانت أهم النتائج تبنى موقع النيويورك تايمز اتجاها أقل تحيزا ، وإن كانت معالجته لقضية ثورات الربيع العربى جاءت سلبية في مجملها ، كما هو الحال فيما يتعلق بباقي مواقع الدراسة . وقد ركز هذا الموقع على الأطر السلبية و استراتيجيات الصراع و الرفض و المسئولية ، ولكنه ركز أيضا على استراتيجيات الأخلاق و الاهتمامات الإنسانية في بعض الأحيان.

٢- رصدت دراسة شيرين سلامة السعيد الدسوقي (٢٠١٢) (٢) أطر معالجة خطاب كتَّاب وكاتبات مقالات الرأي بصحيفة المصري اليوم تجاه أحداث ثورة ٢٥ يناير في الفترة من ٢٧ يناير وحتى ١١ فبراير، بهدف تحليل وتفسير علاقة المعتقدات الجندرية السائدة في المجتمع بطبيعة واتجاهات الخطاب الصحفي موضع الدراسة. اعتمدت الدراسة على منهجى المسح الإعلامى إلى جانب المنهج المقارن، كما استعانت الدراسة بأدوات تحليل الخطاب الإعلامي ، وتم اختيار عينة عمدية لمقالات الرأي الخاصة بكتَّاب وكاتبات صحيفة المصري اليوم والتي تناولت أحداث ثورة ٢٥ يناير فى الفترة من ٢٧ يناير وحتى ١١ فبراير، وتوصلت إلى أن إطارى الصراع والإستراتيجية كانا الأكثر بروزاً لدى الكتَّاب، بينما انفردت الكاتبات بإطار التقييم الأخلاقي والذي لم يظهر لدى الكتَّاب على الإطلاق، ويمكن تفسير ذلك في إطار صفتي العقلانية والعاطفية لدى كل منهما حيث يتسم الرجل بالعقلانية، بينما تتسم المرأة بالعاطفية، إلا أنه كان هناك تشابه كبير فيما بينهما في إستخدام إطاري المسئولية والضحية والجاني.

٣- سعت دراسة نائلة حمدى، إيهاب جمعة Naila Hamdy , Ehab H. Gomaa (٢٠١٢) .(٣) لمعرفة كيف أطرت وسائل الاعلام الحكومية والمستقلة ووسائل الإعلام الاجتماعية الانتفاضة المصرية فى يناير ٢٠١١، وذلك من خلال التعرف على كيفية تأطير كل وسيلة للاحتجاجات ، وكيف تم تعريف أو تقديم الاحتجاجات فى كل وسيلة، وكيف تم تصوير أسباب الاحتجاجات ، وكيف تم تصوير الحلول فى كل وسيلة ودرجة الاختلاف أو التشابه بين كل وسيلة، وذلك من خلال تحليل محتوى كمى لعينة الدراسة التى تم اختيارها فى الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ حتى ١٢ فبراير ٢٠١١ من صحف حكومية وصحف مستقلة ، أم بالنسبة لوسائل الاعلام الاجتماعية تم جمع ٨٠٠ رسالة ، وتوصلت إلى أن إطار الصراع كان أكثر الأطر المهيمنة فى الصحف الحكومية حيث جاء بنسبة ٦٠٪ ، كما جاء نفس الإطار كإطار مهيمن فى الصحف المستقلة بنسبة ٤٠٪ ، واختلف الإطار المهيمن فى وسائل الإعلام الاجتماعية حيث كان إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة ٨٠٪. أما بالنسبة لتعريف الاحتجاجات فى وسائل الاعلام ، أظهرت نتائج الدراسة أن الصحف الحكومية أطرت الأحداث على أنها مؤامرة conspiracy على الدولة المصرية محذرة من عواقب اقتصادية وتوجيه اللوم والمسئولية عن الفوضى للآخرين، فى حين استخدمت وسائل

الإعلام الاجتماعية إطار الاهتمامات الإنسانية فى تعريف الاحتجاجات على أنها " ثورة من أجل الحرية والعدالة الاجتماعية" ، بينما استخدمت الصحف المستقلة مزيجاً combination من هذه الأطر .

٤- اهتمت دراسة كيلسى جلوفرkelsey glover (٢٠١١).(٤) بكيفية تأطير وسائل الإعلام الأمريكية للإخوان المسلمين أثناء الثورة المصرية ٢٠١١، ، وذلك لفهم كيف تم تقديم الإخوان المسلمين للشعب الأمريكى. وتم ذلك من خلال تحليل نصوص البث لشبكتى الـ سى إن إن والفوكس نيوز فى الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ وحتى ١٦ فبراير أى بعد خمسة أيام من استقالة مبارك ،وتوصلت إلى أن الفوكس نيوز خصصت أكثر تغطيتها فى المتوسط للإخوان المسلمين فى برامجها أكثر من الـ سى إن إن . وبعد دراسة السياق الذى ناقش الإخوان المسلمين فى جميع نصوص شبكات الكابل ، ارتبطت النتائج فى معظم الأحيان بالإسلام الراديكالى أو كتهديد للأفكار الديمقراطية لأنه هدف الإخوان فى الفقة الإسلامى . وبلغ متوسط الفوكس نيوز ما يقرب من ٩٨ من كل ١٠٠ نص ربطت الإخوان المسلمين بالإرهاب، فى حين بلغ متوسط الـ سى إن إن ٣٥ من كل ١٠٠ نص. وذكرت الفوكس نيوز بطريقة روتينية الإخوان المسلمين كعدو للديمقراطية، فى حين قدمت الـ سى إن إن تعليقات ومناقشات أكثر اعتدالاً بين الإخوان المسلمين والرافضين للديمقراطية الإسلامية وأعدت تقارير لذلك.

٥- حللت دراسة اريا عمرانى Aria Omrani (٢٠١١). (٥) كيف أن تأطير الأخبار يُستخدم كأداة لتقديم معنى الإنتفاضة الأخيرة فى العالم العربى، وركزت الدراسة على ثلاثة مجالات فى هذه العملية التحويلية التى لها أهمية خاصة هى (كيف أن التغييرات فى الأطر الإخبارية ربما تكون واحدة من الأسباب التى أدت إلى الإنتفاضة الأخيرة؟، ما الجمهور الأكثر أهمية لتأطير القصة؟، ما السياق السياسى المحيط بتأطير القضية عندما تم بناء القصة؟)، كما سعت الدراسة للتعرف على كيف يمكن دراسة العلاقة بين السياسات والإعلام فى الإنتفاضة الأخيرة فى مصر وتونس .وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام لا تعكس مجرد التغيير السياسى، ولكن فى كثير من الحالات تضخم وتسرع التغيير، كما أنها – وسائل الإعلام- يمكن أن تؤدى لتهميش الجماعات السياسية الرئيسية من خلال الأطر أو العناوين.

ثانياً: دراسات تناولت المواقع الإخبارية الإلكترونية المحلية والدولية والصحافة الإلكترونية، والشبكات الإجتماعية فى معالجة القضايا المختلفة، وخاصة الثورة المصرية .

١- سعت دراسة أشرف جلال حسن محمد (٢٠١٢).(٦) للتعرف على طبيعة وحدود والتأثير الذي قامت به الشبكات الاجتماعية في تشكيل الرأي العام العربي نحو الثورات العربية، اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى ،كما استخدمت الدراسة أداة الاستقصاء، وتوصلت إلى أن هناك تفوق واضح للشبكات الاجتماعية في تكوين أراء الجمهور نحو الثورات العربية نتيجة لتوافر عاملين أساسيين - كما يؤكد النموذج الديمقراطي المشارك- وهما سماح هذه الوسائل بحرية أكبر بكثير من الوسائل التقليدية وقدرتها على تحقيق المشاركة

بفاعلية. وأن هناك تهديد حقيقي للوسائل التقليدية التي ثبت عجزها وفشلها بدرجات مختلفة - سواء كانت خاصة او حكومية – وخاصة مع تطور الشبكات الاجتماعية بوجه خاص والمضمون المرتكز علي المتلقيContent receive based بوجه عام.

٢- حللت دراسة نواف عبد النبى مسقطى (٢٠١٢) (٧) تغطية الصحف للاحتجاجات المصرية ٢٠١١، كما سعت للكشف عن نوع وكثافة التغطية الصحفية للاحتجاجات المصرية والتحولات المحتملة فى النغمات وطبيعة التفاعل بين وسائل الإعلام الرسمية ووسائل الإعلام الاجتماعية، وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من صحف "الأهرام المصرية" ، وصحيفة "أخبار العرب" Arab News ، وصحيفة " الصين اليومية" China Daily ، كما تم تمثيل وجهة النظر الأمريكية من خلال صحيفة " الهيرالدتريبيون" Herald Tribune ووجهة النظر الأوربية من خلال صحيفة "الجارديان الدولية" Guardian International وأخيراً صحيفة "الجيروزاليم بوست" الإسرائيلية ، وتوصلت إلى أن كل من كثافة وموضوعية التغطية التى تم تقديمها فى كل صحف الدراسة قد تأثرت إلى حد كبير ، على الرغم من اختلاف سياسات الحكومة والعلاقات الدبلوماسية للدول التى تصدر فيها هذه الصحف . وأكدت الدراسة أيضاً النتائج التى توصلت إليها مكارثى وآخرون (1996) Mc carthy et.al. وجيتلين (1980 Gitlin) عن دور الموضوعات Themes السائدة prevailing ودورات اهتمام وسائل الإعلام فى تجديد النوع والكثافة للتغطية المقدمة، وخاصة فى حالة صحيفتى الهيرالدتريبيون والجارديان الدولية. واستخدمت صحيفة الأهرام بصفة خاصة – باعتبارها موالية للحكومة- العديد من الكلمات السلبية من أجل تصوير المحتجين بشكل سلبى، فى محاولة منها لنزع شرعية delegtimize المتظاهرين ومطالبهم.

٣- ناقشت دراسة ناهد الطنطاوى وجولى ويست Nahed EL tantawy, Julie B. Wiest (٢٠١١).(٨) جدوى أو فائدة نظرية تعبئة الموارد resource mobilization theory فى شرح الحركات الاجتماعية وتأثيرها من خلال الاستكشاف والاستخدام لوسائل الاعلام الاجتماعية فى الثورة المصرية ٢٠١١ من خلال دراسة حالة محددة. واستخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة الكيفية، وتوصلت إلى انخراط النشطاء منذ ٢٠٠٩ فى المناقشات على الانترنت حول الظروف الاجتماعية والسياسية التى تطورت فى نهاية المطاف لثورة كاملة القوة. وتم نشر المعلومات حول الأحداث التى أدت إلى الاحتجاجات من خلال تكنولوجيا وسائل الاعلام الجديد، كما قدمت وسائل الاعلام الاجتماعية السرعة والتفاعلية التى لم تكن ممكنة من خلال الاعتماد على تعبئة الموارد التقليدية .

٤- اهتمت دراسة جيلاد لوتان وآخرون Gilad Lotan (٢٠١١) (٩) بالتعرف على تفاصيل إنتاج الشبكات الاجتماعية وتوزيع الأخبار على تويتر أثناء الثورتين المصرية والتونسية ٢٠١١، كما سعت الدراسة للتعرف على العلاقة التكافلية the symbiotic relationship بين وسائل الاعلام والأفراد والأدوار المتميزة للمستخدمين، وكيف كان لتويتر دوراً رئيسياً فى تضخيم

amplifying ونشر المعلومات فى الوقت المناسب فى جميع أنحاء العالم. كما سعت الدراسة للتعرف على الأسباب والدوافع التى أدت إلى قيام الثورة المصرية وكيف كان لوسائل الإعلام الاجتماعية دوراً فى دعم الثورة المصرية، وتوصلت إلى أن الأخبار على تويتر قد شارك فى بنائها المدونين والنشطاء جنباً إلى جنب مع الصحفيين، وهذا يؤكد الفكرة القائلة بأن تويتر يدع المحادثة المنتشرة بين المشاركين والصحافة. خاصة فى سياق الأحداث الإخبارية الرئيسية أوالكبيرة مثل أحداث الثورتين المصرية والتونسية.

٥- كشفت دراسة شارلوت ل. هيكسونCharlotte L Hickson (٢٠١١)(١٠)عن العلاقة بين مؤسسات الإعلام التقليدى ووسائل الإعلام الصغيرة فيما يتعلق باستخدام المصادرفى الأخبار ووقت الأزمة، كما سعت الدراسة للمقارنة بين الثورة الإيرانية ١٩٧٩ والانتفاضة المصرية ٢٠١١ من خلال معرفة ما إذا كان الصحفيون يعتمدون الآن أكثر على مواقع وسائل الإعلام الاجتماعية للعثور على أدلة ومصادر موثوق بها اليوم، وعما إذا كانت وسائل الإعلام على الانترنت أصبحت تحت هيمنة واضعى الأجندة مقارنة بوسائل الإعلام المطبوعة، وذلك من خلال تحليل عينة من المواد المنشورة فى صحيفتى النيويورك تايمز الأمريكية والجارديان البريطانية ، وتوصلت إلى أن وسائل الإعلام الصغيرة أصبحت أداة مفيدة وموثوق بها للصحفيين، وقدمت هذه الدراسة دليلاً على ذلك من خلال المصادر التى اعتمدت عليها صحيفتى النيويورك تايمز والجارديان.

التعليق على الدراسات السابقة :

استفاد الباحث من مراجعة التراث العلمي الخاص بدراسة المواقع الصحفية الإلكترونية، ووسائل الإعلام الإجتماعية فى معالجة الثورات العربية والقضايا السياسية ونظرية تحليل الأطر الإعلامية في عدة نواحي :

- استطاع الباحث بلورة وتحديد مشكلة الدراسة وحدودها، كما ساعدت الباحث فى تحديد الأطر التى يمكن دراستها فى موقعا الدراسة ، كما اهتمت معظم الدراسات بوسائل الإعلام الإجتماعية متمثلة فى الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك وتويتر، بينما الدراسة الحالية تركز على أطر معالجة موقعا النيويورك تايمز والجارديان لأحداث ثورة ٢٥ يناير المصرية، وهو مالم تدرسه أى من الدراسات السابقة بشكل مباشر .
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة ، في تحديد النظرية العلمية التي يعتمد عليها البحث فى معالجة موقعا النيويورك تايمز والجارديان لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ والتي تتمثل في نظرية تحليل الأطر Framing Analysis ، والتي أثبتت - من خلال دراسات عديدة علي المضمون الإخباري في الصحف والتليفزيون – فاعليتها في دراسة سمات واتجاهات المعالجة الإخبارية من قبل وسائل الإعلام للقضايا المثارة وتأثير الأطر التفسيرية التي توظفها هذه الوسائل في معالجتها لهذه القضايا علي اتجاهات الجمهور ومعرفته بشأن هذه القضايا ، وأحكام الجمهور وتقييماته للقضايا موضع المعالجة.

- أفادت مراجعة الدراسات السابقة الباحث في تحديد مجتمع وعينة الدراسة التحليلية، من حيث المضمون ، والفترة المناسبة للتحليل ووحدات التحليل وفئاته.

مشكلة البحث وتساؤلاته :

نظراً لأهمية الثورات العربية وثورة ٢٥ يناير المصرية٢٠١١ بخاصة ، فقد لاقت اهتماماً بالغاً من وسائل الإعلام العربية والغربية ، حيث قامت وسائل الإعلام العالمية بتغطية الأحداث فى هذه الثورة لحظة بلحظة نظراً لأهمية مصر فى منطقة الشرق الأوسط فى الحفاظ على أمن إسرائيل وأهمية مصر للعالم، لذلك أولت وسائل الاعلام العالمية اهتماماً خاصاً بتغطية أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ومن ملاحظة الباحث المبدئية ونتائج بعض الدراسات السابقة اتضح للباحث أن وسائل الإعلام تناولت التغطية لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية بطرق مختلفة وفقاً لتوجه كل وسيلة اعلامية ووفقا لتوجه دولتها سياسياً نحو العرب بصفة عامة ومصر بصفة خاصة ، وهذا هو لب نظرية الأطر الإعلامية.

وهكذا تتحدد مشكلة الدراسة فى رصد كيفية معالجة وتأطير المواقع الصحفية الإلكترونية الأمريكية والبريطانية (النيويورك تايمز والجارديان) لأحداث ثورة ٢٥ يناير٢٠١١ المصرية ، من خلال رصد الأطر الاعلامية واتجاهها والأطر المرجعية التى اعتمد عليها موقعا الدراسة لإبراز أحداث معينة وإغفال أحداث أخرى، و التعرف على مدى التناغم بين أطر النص وأطر الصورة فى موقعا الدراسة كوسيلة من وسائل إبراز المعنى وتأكيده .

تحاول الدراسة الإجابة عن تساؤل رئيسي هو ما الأطر الاعلامية التي استخدمها موقعا النيويورك تايمز والجارديان في معالجة أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية.

وللإجابة عن هذا السؤال الرئيسي توجد مجموعة أسئلة فرعية يسعى البحث للاجابة عليها هي:

١. ما أطر المعالجة الإخبارية التي استخدمها موقعا الدراسة (النيويورك تايمز الأمريكى، والجارديان البريطانى) في معالجتهما لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية؟
٢. ما نوع الأطر (خاصة أو عامة) التي استخدمها موقعا الدراسة (النيويورك تايمز الأمريكى، والجارديان البريطانى) فى تغطية أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية؟
٣. ما اتجاه الأطر التى استخدمها موقعا الدراسة (النيويورك تايمز الأمريكى، والجارديان البريطانى) فى تغطية أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية؟
٤. ما الأطر المرجعية التى استخدمها موقعا الدراسة (النيويورك تايمز الأمريكى، والجارديان البريطانى) فى تغطية أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية؟
٥. ما الأطر المصورة التى استخدمها موقعا الدراسة (النيويورك تايمز الأمريكى، والجارديان البريطانى) فى تغطية أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية؟
٦. ما مدى التناغم بين أطر النص وأطر الصور التى نشرها موقعا الدراسة (النيويورك تايمز الأمريكى، والجارديان البريطانى) فى تغطية أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية؟

٧. ما أوجه التشابه والاختلاف بين الأطر المستخدمة في معالجة أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية في موقعا الدراسة (النيويورك تايمز الأمريكى، والجارديان البريطانى)؟

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة إلي عدد من الاعتبارات المتعلقة بأهمية دراسة أطر معالجة المواقع الصحفية الإلكترونية الأمريكية والبريطانية (النيويورك تايمز والجارديان) لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وذلك على النحو التالى:

١. أهمية ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية التى غيرت نظرت العالم للشعب المصرى وللعرب عموماً، واللذان ظل يُنظران إليهما على أنهما شعوب غير متحضرة وهمجية ولا تصلح لها الديمقراطية ولا الحرية، فجاءت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية لتؤكد للعالم مدى تحضر الشعب المصرى ، وقدرته على التغيير السلمى، ومدى استحقاقة للديمقراطية والحرية

٢. أهمية التعرف على مايكتبه الغرب عن العرب بصفة عامة – خاصة بعد ثورات الربيع العربى- وعن أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية بصفة خاصة، لكى يتسنى لنا أن نتعامل مع هذا الآخر بناءً على ما يصله عنا عبر وسائل الإعلام الخاصة بهم ، وبالتالى محاولة تحسين الصورة ان كانت سيئة.

٣. شهدت الخدمة الصحفية بالمواقع الإلكترونية طفرة تكنولوجية علي مستوي الإمكانات الفنية والمادية والبشرية من حيث الإستعانة بتقنيات وسائل الإعلام الجديد، لذا من المهم التعرف على مدى التأثير الذى أحدثه هذا التطور التقنى والبشرى للمواقع الإخبارية على مستوى تغطيتها ومعالجتها لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية ، وإلي أي مدي تتمتع هذه التغطية بالاستقلالية والمهنية والموضوعية في أسلوب التناول بما يُعلي من قيم المهنية والموضوعية.

٤. تحاول الدراسة التعرف على طبيعة الأطر الرئيسية والفرعية التى تناولتها الأخبار عن أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية ، ومدى اختلاف هذه الأطر بين المواقع الصحفية الإلكترونيةالأمريكية والبريطانية - عينة الدراسة- ، وبالتالى توضيح اتجاه كل وسيلة نحو أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ومن ثم توضيح اتجاه الغرب نحو العرب بعامة ومصر بخاصة من خلال معالجة وسائلهم الإعلامية لأحداث ثورة ٢٥ يناير .

الاطار النظرى (نظرية الأطر الاعلامية).

تُعد نظرية الأطر الإعلامية من أبرز النظريات الإعلامية المعاصرة لتعدد تطبيقاتها البحثية، فضلاً عن تعدد روافدها العلمية والمنهجية ، حيث لاقت اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين فى مجال العلوم الاجتماعية والسلوكية والسياسية وأخيراً دراسات الإعلام .

كما تعد إسهامات كل من Berger & Luck man 1967 محاولات قوية وجادة لتطوير مصطلح الأطر ، فقد أوضحا الباحثان كيفية تكوين جماعات من الجمهور خبراتها بالنسبة للواقع حتى تكتسب المعلومات التى يتلقونها معنى كى يفهموا الأحداث.(١١)

وعرف الاطار (2000) Roya Akavan (١٢) بأنه شىء ضمنى وليس تقييماً واضحاً للعبارات، ولكنه يمكن استخلاصه من خلال الكلمات الدالة والاستعارات والمصطلحات والرموز والصور المرئية المصاحبة للسرد الخبر .

وتأكيداً على ذلك قدم (2003) Entman (١٣) صياغة أخرى لتعريف الأطر الإعلامية هدفها توسيع مجال هذه الأطر بحيث لا يقتصر على القضايا أو الأحداث فقط مع احتفاظه بالإشارة لآليات هذه الأطر ووظائفها ، فقد أكد أن التأطير يتطلب الانتقاء والتركيز على بعض جوانب الأحداث والقضايا وربطها معاً للحصول على تفسيرات وتقييمات أو حلول خاصة بها.. فالاتصال السياسى الناجح ينظر إلى تأطير الأحداث والقضايا والشخصيات بهدف التأثير فى عملية إدراكها وتفسيرها بما يفيد طرف ويلحق الضرر بطرف آخر.

وتبدو أهمية نظرية تحليل الأطر الإخبارية في الدور الذي تمارسه في تشكيل الواقع الاجتماعي لدى الجماهير، وقد أشار "تاشمان" Tashman في هذا الصدد إلى أن الأطر الإخبارية هي التي تنظم واقع الحياة اليومية، لأنها جزء لا يتجزأ من هذا الواقع. وفي مجال الصحافة، تُعد الأطر بمثابة روتين يومي للصحفيين يسمح لهم بسرعة تحديد المعلومات وتصنيفها(١٤)، وفي هذا الصدد حدد بول دي أنجيلو Paul D'angelo أربعة أهداف تجريبية تحاول دراسات وأبحاث نظرية الأطر الإخبارية تحقيقها وهي:- (١٥)

١. تحديد الوحدات الموضوعية المسماة بالأطر أو القوالب.
٢. دراسة الظروف السابقة التي أدت إلى إنتاج هذه الأطر.
٣. دراسة كيفية تنشيط الأطر الإخبارية وتفاعلها مع التجارب الفردية السابقة للتأثير على التفسيرات، واستدعاء المعلومات، واتخاذ القرارات أو تقييم المخرجات.
٤. التعرف على كيفية تشكيل الأطر الإخبارية للعمليات الاجتماعية مثل القضايا السياسية الجدلية التي تهم الرأي العام.

فالتأطير الخبرى يعتمد بالأساس على إعادة انتاج جوانب القصة بوضعها فى إطار محدد يعود إلى ذهن صانعه، حيث يقوم منتج النص الخبرى بتأطيره بما يتناسب مع أفكاره واتجاهاته، وذلك بالتركيز على بروز جوانب دون أخرى داخل النص الخبرى ، وتهميش عناصر دون أخرى لتحقيق أهداف القائم بالاتصال ، وجعل المتلقى وعاء لهذا الاطار لتحقيق أهداف فكرية خاصة به، أو بالوسيلة الإعلامية التى أنتج من خلالها النص.(١٦) ومن هنا يمكن القول بأن التأطير هو عملية تهدف إلى تدعيم أو رفض قراءة معينة للواقع، وبالتالى فكل خبر منحاز بطريقة أو بأخرى ، مما يعنى انتفاء صفة الموضوعية للخبر ، وهذا ما أشارت إليه دراسة سليمان صالح ٢٠٠١ حيث أشار إلى أن الموضوعية مصطلح مثالى ليس له وجود فى الواقع ، وأن بعض وسائل الإعلام استخدمت هذا المصطلح لإضفاء المصداقية على موضوعاتها ، فى حين أنه يرى أنه يجب استبدال هذا المصلح بمصطلح آخر وهو الحيادية.(١٧)

وحاولت كل من " لانج ولانج Lang &Lang" استخدام تحليل الإطار للتعرف على المتغيرات التى تؤثر فى بناء أولويات اهتمام وسائل الإعلام وذلك فيما بين عام ١٩٨١ و ١٩٨٣ حيث يعد ما قدمه الباحثتان هو الأساس العلمى الجاد لمرحلة مهمة ضمن مراحل نشأة وتطور هذه هذه النظرية والتى تعرف بتكامليتها مع أطر نظرية إعلامية أخرى ضمن بحوث الإعلام المختلفة ، كما توصلت هاتان الباحثتان فى دراستيهما السابق الإشارة إليهما إلى أهمية الأطر الخبرية فى عملية تصنيف الأحداث المختلفة ضمن فئات محددة يسهل فهمها من قبل أفراد الجمهور، فضلاً عن دور هذه الأطر فى عملية بناء أولويات الاهتمام بوسائل الإعلام.(١٨)

وقدمت العديد من دراسات الأطر تطوراً آخر لمفهوم الأطر الإعلامية ، وهو مفهوم إعادة التأطير Reframing، حيث قدمت دراسة sanda kaufman& Michael Elliot& Deborah shmueli 2003 الأهمية البالغة لطرح مفهوم إعادة تأطير الأطر الخبرية لمواجهة الانتقادات الموجهة إلى الممارسات الإعلامية بالتحيز عبر إبرازها لأطر خبرية دون غيرها، كما أكد الباحثون على أن تطوير نظرية الأطر مرهون بتطبيقات فعلية لمفهوم إعادة تأطير الأطر فى الممارسات الإعلامية مع رصد تأثيرات عملية إعادة التأطير فى بناء جسور الثقة بين الجمهور ووسائل الإعلام.(١٩)

العوامل المؤثرة فى تشكيل الإطار :

من المعروف أن أى نص إخبارى لا بد وأن يمر بعملية وضع القضايا التى يحتويها، وعرضها من خلال أطر لتنظيم المعنى وربط الأحداث، فوسائل الإعلام تقوم بوضع أطر مرجعية يستخدمها الأفراد لفهم القضايا العامة (٢٠) لذلك قام كثير من الباحثين بمحاولات للتعرف على أهم تلك المتغيرات التى تؤثر على بناء ذلك المحتوى الاعلامى.

فبناء الأطر الخبرية يتأثر بالعوامل الحاكمة لعملية إنتاج الأخبار في المؤسسات الإعلامية ،بصفة عامة، والتي تحيط بالعاملين بها وتحدد اختباراتهم وقراراتهم المهنية. وقد أصبح من المفهوم علي نطاق واسع أن محرري الأخبار قد طوروا إجراءات وقيم وسبل عمل لمساعدتهم علي مواجهة المهمة الصعبة ، المتمثلة في إنتاج الأخبار بسرعة وعلي نحو منتظم.(٢١)

وقد أصبحت البحوث التي قام بها كل من "تاتشمان Tuchman" و"جتلين Gitlin" أساس البحوث التي تركز علي العوامل التي تؤثر في بناء أطر وسائل الإعلام.(٢٢)

إذ يرى (Gitlin, 1980) أن العوامل المؤثرة فى تشكيل الإطار تتمثل فى الآتي:(٢٣) (طبيعة الممارسة المهنية ،النظام المؤسسى، الأيديولوجيا، السياسات، الأنماط الاقتصادية فى المجتمع) .

ويتفق معه Wolfsfeld أن هناك خمسة متغيرات أساسية تتحكم فى تحديد الإطار الإعلامي هى:(٢٤) (مدى الاستقلال السياسى لوسائل الإعلام، نوع مصادر الأخبار، أنماط الممارسة الإعلامية، المعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال، طبيعة الأحداث ذاتها) .

كما لخص (Shoemaker& Reese 1996) العوامل المؤثرة فى تشكيل الاطار الإعلامي وبالتالى التأثير على المحتوى الإعلامي النهائى المقدم إلى الجمهور ، بدءا من الأكثر عمومية وغير المباشرة إلى الأكثر مباشرة والخاص فيما يلى : (٢٥) (الأيديولوجية، عناصر النظام السياسى والاجتماعى، قيود التنظيم الإعلامي، الخصائص الفردية للعاملين فى وسائل الإعلام).

وقد صنَّف (D. Scheufele (1999" عدداً من العوامل ، تمثل فئات أكثر شمولاً للعوامل المؤثرة في بناء وتشكيل الإطار الخبري في وسائل الإعلام ،يمكن تلخيصها فيما يلي:(٢٦)

١. العوامل الأيديولوجية والأعراف والقيم الاجتماعية والثقافية التي يحملها القائم بالاتصال.
٢. تأثير المصادر الإخبارية وجماعات الضغط والمصالح والقوي الاجتماعية والسياسية.
٣. الضغوط المؤسسية وأساليب الممارسة الإعلامية في عملية صنع الأخبار.

الإطار المنهجى والإجرائى:

- **نوع البحث:**

تعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية المسحية بشقيها الوصفى والتحليلى ، التي تهدف إلي تحليل وتقييم خصائص موقف معين أو ظاهرة ما ، وهي هنا أطر معالجة المواقع الصحفية الإلكترونية الأمريكية والبريطانية لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية.

ولا تقف هذه الدراسة عند حد معرفة أطر معالجة المواقع الصحفية الإلكترونية الأمريكية والبريطانية لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ولكنها تتعدى ذلك لإجراء مقارنة بين هذين الموقعين ومعرفة أسباب الإختلاف فى التغطية بين هذين الموقعين إن وجد.

- **منهج الدراسة:**

منهج المسح الإعلامي :

يعتبر جهدا علميا منظما للحصول علي بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضع البحث وهي أطر معالجة موقعا النيويورك تايمز والجارديان لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية، واعتمد الباحث على المسح الشامل لكل الفنون الصحفية والموضوعات التى نشرت عن أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية فى موقعا الدراسة خلال فترة الدراسة، عدا المدونات التابعة لهذين الموقعين. كما اعتمد الباحث على المقارنة المنهجية لمقارنة نتائج الدراسة التحليلية ، لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين موقعا الدراسة فى تغطيتهما لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية.

ثانياً: عينة الدراسة :

أولا :ـ بالنسبة للمواقع الصحفية الإلكترونية موضع الدراسة :

قام الباحث باختيار عينة المواقع الصحفية الإلكترونية الأمريكية والبريطانية بحيث تكون ممثلة لتوجهات كل دولة نحو السياسة العربية ومصر تحديداً ، وذلك لكي يمكن التعميم من نتائج الدراسة ، وإمكانية المقارنة بين هذه التيارات المختلفة فتم اختيار موقع صحيفة الجارديان البريطانية(http://www.theguardian.com/uk) وهى يومية تصدر باللغة الإنجليزية، كممثل

لتيار المواقع الصحفية الإلكترونية الأوربية ، وهى تنتمى إلى يسار الوسط ، وهى من الصحف الأكثر قراءة فى بريطانيا وخارج بريطانيا، كما تم اختيار موقع صحيفة النيويورك تايمز الأمريكية (http://www.nytimes.com) الصادرة باللغة الإنجليزية، باعتبارها ممثلة لتيار المواقع الإخبارية الأمريكية الليبرالية ، حيث تعتبر الصحيفة الرسمية فى الولايات المتحدة.

مبررات اختيار موقعا الدراسة:

١- يُعد موقعا الدراسة من كبريات مواقع الصحف الأمريكية والبريطانية ، ويمثل كل موقع رمزًا إعلامياً مهماً في الدولة التي تصدر منها، ولها جمهور غالبيته من المثقفين على مستوى العالم .

٢- خصص موقعا الدراسة باباً خاصاً بمنطقة الشرق الأوسط ، حيث اهتم هذا الباب بأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، حتى إن كل موقع قد خصص مدونة ترصد أحداث الثورة لحظة بلحظة.

٣- خصص موقع الجارديان البريطانى موقعاً باللغة العربية يرصد أحداث ثورة ٢٥ يناير٢٠١١.

٤- يضم الموقعان نخبة من كبار الكتاب المتميزين الذين يؤثرون في الرأي العام العالمى.

٥- يمثل كل موقع توجهاً سياسياً متفرداً، في تناولهما لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

ثانيا : المواد الصحفية التى تم تحليلها :

قام الباحث بتحليل كل المواد الصحفية المتعلقة بأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١وما يصاحبها من صور أو فيديوهات إلى غيره من وسائل التعبير عن المضمون الصحفى، والتى تم نشرها فى المواقع الإلكترونية عينة الدراسة خلال فترة الدراسة.

ثالثا : الإطار الزمني للدراسة :

تم اختيار الفترة ٢٥ يناير ٢٠١١ حتى ٢٠ فبراير ٢٠١١ وهى تمثل بداية ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية وبعد فترة مناسبة من تنحى مبارك الذى كان فى ١١ فبراير ٢٠١١، وبعد ما عُرف بجمعة النصر ١٨ فبراير ٢٠١١ بيومين ، وقام الباحث خلالها بمسح شامل لكل ما كُتب عن أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى موقعا الدراسة خلال فترة الدراسة.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات :

اعتمد الباحث على أداة تحليل المضمون ، حيث يعتبر تكنيك بحثى للوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال (٢٧)، ويتميز بمميزات منها الانتظام أي أن له نظاما تاما في التحليل ، والوصف لموضوع الدراسة ، والموضوعية وهي من أهم الصفات التي يجب توافرها في البحث العلمي، وإعطاء المعلومات صفة الأرقام والبيانات التي توضح نتائج الدراسة (٢٨) واختار الباحث هذه الأداة لتحليل شكل ومضمون وأطر الموضوعات التى نشرها موقعا الدراسة عن أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية وذلك لتحقيق أهداف الدراسة ، وقام الباحث بتحديد الوحدات والفئات التي يتكون منها التحليل بناءً علي أهداف وتساؤلات الدراسة.

اجراءات تحليل المضمون :استطاع الباحث من خلال مسح التراث النظري الخاص بنظرية الأطر الاعلامية والاطلاع علي بعض الدراسات السابقة من تحديد وحدات التحليل وفئاته على النحو الآتي:-

وحدة التحليل : اعتمد الباحث على الموضوع الصحفى كوحدة للتحليل ، وبلغ عدد الموضوعات التى تم تحليلها ٤٦٦ موضوعاً فى موقعا الدراسة ، منها ١٩٣ موضوعاً فى موقع النييويورك تايمز الأمريكى، ٢٧٣ موضوع فى موقع الجارديان البريطانى .

فئات التحليل :

١. نوع الإطار من حيث كونه محدد أو خاص وينقسم إلى :

- الإطار الخاص أو المحدد : وهو الإطار المرتبط بأحداث محددة ، ويقدم حالات عملية وأمثلة ملموسة لهذه الأحداث، مثل أسباب الثورة مثلاً مقتل الشاب خالد سعيد، أو الانتخابات البرلمانية.
- الإطار العام أو المجرد : وهو الإطار الذي يقدم القضايا والأحداث المثارة في سياق عام أو مجرد مثل أسباب الثورة مثلاً الفساد، الانهيار الاقتصادي ...إلخ .
- الإطار المزدوج : وهو الذي يجمع بين أحداث محددة وأحداث عامة .

٢- أنواع الأطر الاعلامية وتنقسم إلى:

- إطار ردود الأفعال: يركز على مواقف الدول والحكومات والرؤساء والملوك من أحداث الثورة.
- إطار الجيش (القوات المسلحة): يركز على مواقف الجيش وتفاعلاته مع الأحداث.
- إطار الصراع: يركز على المواجهات والاشتباكات والعنف والصراع بين المحتجين والشرطة.
- إطار الأسباب: ويركز على أسباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.
- إطار الاحتجاج: و يركز على الحشود والمظاهرات فى الشوارع ، ومطالب هذه الحشود.
- إطار الحلول: يركز على الحلول التى طرحها موقعا الدراسة كحلول للخروج من الأزمة .
- إطار إعلامى: يركز على على دور وسائل الاعلام المختلفة فى الثورة .
- إطار الاخوان المسلمين: يقصد به دور الاخوان المسلمين فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.
- إطار الترحيب بتنحى الرئيس وانتصار الثورة: ويركز على فرحة المصريين بتنحى الرئيس.
- إطار الانترنت والشبكات الاجتماعية: يركز على دور الفيس بوك وتويتر واليوتيوب والمواقع الاخبارية فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.
- إطار النتائج الاقتصادية، يركز على الآثار والاقتصادية المترتبة على الأحداث فى مصر.
- إطار الترهيب: يركزعلى أساليب التخويف التى استخدمتها الحكومة لتخويف المحتجين.
- إطار المسئولية : ويركزعلى إلقاء اللوم فى الأحداث على أطراف معينة.
- إطار الثورة الشعبية: يركز على دور الشعب المصرى بكل طوائفة فى ثورة ٢٥ يناير٢٠١١.
- إطار الاشادة بالثورة وشبابها: يركزعلى الثناء على شباب مصر والثناء على الثورة المصرية.
- إطار التعاون والروح الوطنية: يركز على التعاون بين المحتجين فى الميدان ومساعدة بعضهم.

- إطار تأثيرات الثورة على الشرق الأوسط: يركز على تأثير الثورة على الدول المجاورة.
- إطار شيطنة الاسلاميين: يركز على الصفات السلبية التى تشيطن الاسلاميين.
- إطار الثورة مستمرة: يركز على إصرار الشباب والمحتجين على مواصلة ثورتهم.
- إطار الهدوء: يركز على مشاهد الهدوء فى الميدان وحالة الاستقرار فى البلاد .
- إطار الرفض: يركز على رفض بعض الدولالأشخاص لتصرفات معينة.
- إطار تأييد ومساندة الرئيس: يركز على تأييد ودعم الرئيس لبقائه فى السلطة .
- إطار الرعايا: يركز على الاجراءات التى اتخذتها الدول لحماية مواطنيها وإجلائهم من مصر.
- إطار المعارضة: يركز على موقف القوى المعارضة من أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.
- إطار التبرير أو الدفاع: يركز على الأساليب التى يستخدمها البعض لتبرير تصرفات معينة.
- إطار الاهتمامات الانسانية: ويعنى التركيز على المواقف والأحداث الانسانية .
- إطار المؤامرة: يركز على تصوير الأحداث على أنها مؤامرة سواء داخلية أو خارجية.
- إطار استعادة الأمن: ويقصد به عودة الأمن والأمان والاستقرار فى البلاد .
- أخرى وهى تشمل أطر أخرى غير الأطر المذكورة وتشمل أطر (الانقسام ، مستقبل الثورة، اللجان الشعبية، إطار شخصى، ثروة عائلة مبارك، الشعارات، انتقاد قادة الغرب).

٣- اتجاه الإطار : وتم تقسيمه إلى ما يلى :

- سلبي : يركز على مواقف وأحداث سلبية مثل العنف والاشتباكات والفوضى، والنهب.
- محايد: أن يعرض الأحداث بدون التركيز على جوانب ايجابية أو سلبية.
- إيجابي: ويعني أن يركز على جوانب إيجابية مثل التعاون وحماية الأحياء ...إلخ.

٤- الأطر المرجعية : وتم تقسيمها لإلى ما يلى:

- تاريخية : وتعني الاستناد إلى الخلفيات والجوانب التاريخية في تناول الأحداث .
- قانونية: و تعنى الاستدلال بالمرجعيات القانونية في معالجة أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ .
- سياسية: ويقصد بها الاستناد إلى الخلفيات السياسية في معالجة أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ .
- إنسانية : الاستناد إلى خلفيات إنسانية في معالجة أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ .
- لا يوجد : ويقصد بها عدم الاعتماد على أى من الخلفيات السابقة.

٥- أطر الصورة : وتشمل:

- إطار الاحتجاج: يشمل الصور التى تتضمن حشود ومظاهرات واحتجاجات لها مطالب محددة.
- إطار الجيش: الصور التى تتضمن معدات الجيش مثل الدبابات، وأيضاً أفراد وضباط الجيش.
- إطار الصراع (الاشتباكات): الصور التى تتضمن اشتباكات وعنف بين فريقين.
- إطار الدمار والفوضى: وتشمل صور محلات مكسرة ، وتتم فيها أعمال النهب والسرقة.
- إطار إعلامى: ويشمل صور طاقم قناة إعلامية أو صحفيين تعرضوا للضرب من قبل الشرطة.
- إطار الهدوء: وتشمل صور الحشود فى حالة هدوء فى ميدان التحرير وفى الشوارع المصرية.
- إطار الإهتمامات الانسانية: وتشمل صور حالات قتلى وجرحى وخاصة من الأطفال أو النساء.

- إطار الاحتفال وتنحى مبارك: وتشمل صور الفرحة ورفع الأعلام المصرية و الألعاب النارية.
- إطار إعادة الاستقرار: ويشمل صور سيطرة الأمن على البلاد وتامين المواطنين.
- إطار ردود الأفعال: وتشمل صور رئيس أو مسئول حكومى أو أكثر من مسئول ، أو اجتماعات.
- إطار أمنى: وتشمل صور اجراءات أمنية ، انتشار لقوات الشرطة وتعاملها مع الأحداث.
- أخرى: وتشمل أى أطر أخرى غير السابق ذكرها.

٦- التناغم بين أطر النص و أطر الصورة :

- يوجد تناغم : أى يوجد تناسق وتكامل بين المواد التحريرية والمواد المصورة المصاحبة له.
- لا يوجد تناغم: أى لا يوجد تكامل بين المواد التحريرية والمواد المصورة المصاحبة لها.

الصدق والثبات:

تم إجراء صدق استمارة التحليل من خلال المحكمين، حيث تم عرض الاستمارة على عدد من المتخصصين في مجال الدراسات الإعلامية (٢٩) وفي ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون تم تعديل الاستمارة لكي تتناسب مع موضوع البحث، أما فى الثبات تم الاعتماد على أسلوب حساب الثبات بين الباحث ونفسه، وذلك من خلال إعادة تحليل نسبة ٢٠٪ من عينة الدراسة وذلك بعد مرور فترة من إجراء التحليل الأول ، ووجد الباحث أن نسبة الاتفاق بين نتائج التحليل فى المرتين حوالى ٩٠٪.

نتائج البحث

١ ـ تغطية موقعا الدراسة لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية:

جدول (١)

إجمالي الموضوعات التى تناولت لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى موقعا الدراسة

ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ / الموقع	ك	٪
النيويورك تايمز	١٩٣	٤١,٤
الجارديان	٢٧٣	٥٨,٦
الإجمالي	٤٦٦	١٠٠

تشير بيانات الجدول (١) إلى ما يلي:

اهتم موقعا الدراسة بتغطية أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية ، ولكن جاء موقع الجارديان فى المقدمة، حيث جاء اهتمام هذا الموقع بتغطية أحداث الثورة المصرية بنسبة ٥٨,٦٪، ثم جاء موقع النيويورك تايمز بنسبة ٤١,٤٪.

ويرجع اهتمام موقعا الدراسة بأحداث ثورة ٢٥ يناير المصرية ، إلى أهمية هذه الثورة، وأهمية مصر وموقعها الجغرافي فى الشرق الأوسط، وإلى دورها المحورى فى المنطقة، وإلى العلاقات المصرية

الأمريكية، ودور مصر فى الحفاظ على أمن إسرائيل من خلال معاهدة السلام، وإلى الخوف الذى صدره مبارك من خطورة صعود الإسلاميين للحكم ، وإلى خطورة فقدان مبارك حافظ السلام والصديق المقرب لإسرائيل وأمريكا، كما سيتم توضيحه فى النتائج التالية.

٢ـ نوع الإطار:

جدول (٢)

نوع الأطر طبقاً لتقسيمها إلى أطر عامة وخاصة فى موقعا الدراسة

الموقع / نوع الإطار	النيويورك تايمز		الجارديان	
	ك	٪	ك	٪
عام	٣٨	١٤,٧	٨٦	٢٧,٦
خاص	٢٠٦	٧٩,٩	٢١٦	٦٩,٢
المزدوج	١٤	٥,٤	١٠	٣,٢
الإجمالي	٢٥٨	١٠٠	٣١٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول (٢) إلى ما يلي:

تشابه ترتيب نوع الأطر فى موقعا الدراسة حيث جاء الإطار الخاص* فى المرتبة الأولى التي اعتمد عليها موقعا الدراسة في معالجتهما لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بنسبة مرتفعة ، وإن جاءت فى موقع النيويورك تايمز بنسبة أعلى من موقع الجارديان وهذا يؤكد على اهتمام موقع النيويورك تايمز بالتركيز على أحداث محددة إما أشخاص أو أحداث واضحة المعالم، فى حين ركز موقع الجارديان على أحداث محددة أيضاً ولكن بشكل أقل من موقع النيويورك تايمز ، ثم جاء فى المرتبة الثانية الاطار العام حيث اعتمد عليه موقع الجارديان بنسبة أعلى من اعتماد موقع النيويورك تايمز عليه ، ويرجع ذلك إلى تركيز موقع الجارديان على تناول أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بشكل عام أكثر من موقع النيويورك تايمز، ثم جاء فى المرتبة الثالثة والأخيرة الاطار المزدوج، حيث اعتمد عليه موقع النيويورك تايمز بنسبة أعلى من اعتماد موقع الجارديان عليه، وإن جاء الاثنان بنسبة قليلة مقارنة بالاطار الخاص و العام.

أولاً : نوع الأطر طبقاً لتقسيمها إلى أطر عامة وخاصة فى موقع النيويورك تايمز:

جاء الاطار الخاص فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٩.٩٪، ثم الاطار العام فى المرتبة الثانية بنسبة ١٤.٧٪، ثم الاطار المزدوج فى المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ٥.٤٪، وقد يرجع مجيء الإطار الخاص في المرتبة الأولى إلى أنه كانت هناك أحداث محددة وواضحة فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، ومن أمثلة ذلك ما نشره موقع النيويورك تايمز كدليل على الأطر الخاصة (المحددة)، ومنها أسباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ومنها التركيز على هروب الاسلاميين من السجون، وخاصة أعضاء جماعة الإخوان المسلمين، " فالغرب دائماً متخوف من أنه إذا جاءت جماعة الاخوان المسلمين إلى السلطة سوف تنهى الحريات أو تفعل شيئاً سلبياً مع إسرائيل"(٣٠)

وإن كان هناك نسبة لا بأس بها قد تناولت أحداث ثورة ٢٥ يناير باستخدام الاطار العام، وذلك عندما يتم تناول الديمقراطية والحرية، ونزاهة الانتخابات وغيرها ، وجاء الاطار المزدوج الذى يجمع بين أحداث محددة وأحداث عامة مجردة فى المرتبة الثالثة والأخيرة ، وهو ما يرجعه الباحث إلى حالة الزخم الكبيرة التي صاحبت هذه الثورة بشكل خاص و ما صاحبها من أحداث و تداعيات وهو ما جعلها الأكثر بروزا سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي ، فتم تناول الأحداث تارة بشكل محدد وهو الأكثر ، وتارة أخرى بشكل عام ، ومرة ثالثة يجمع بينهما.

ثانياً : نوع الأطر طبقاً لتقسيمها إلى أطر عامة وخاصة فى موقع الجارديان:

جاء الاطار الخاص فى المرتبة الأولى أيضاً بنسبة ٦٩,٢٪، ثم جاء الاطار العام فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٦٪، ثم جاء فى المرتبة الثالثة والأخيرة الاطار المزدوج بنسبة ٣,٢٪، ويرجع ذلك إلى اعتماد موقع الجارديان على ردود فعل دولية محددة تجاه أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، مثال ذلك ، عندما ذكر موقع صحيفة الجارديان أن أسباب الثورات تتشابه فى جميع الدول العربية، وعلى قادة الدول العربية المهزوزين أن يثبتوا جدارتهم فى مواجهة الجمهور الغاضب " التظاهرات الغاضبة فى مصر وتونس ولبنان تسلط الضوء اليوم على مظالم فى جميع أنحاء العالم العربى ...."(٣٠) ، كما اعتمد موقع الجارديان على الاطار العام ليبرز أن المصريين غير مجهزين للديمقراطية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Iyengar & Simon , 1993) (٣١) ، والتي أشارت إلى أن الإطار الخاص أو المحدد Episodic Frame جاء في مقدمة أنواع الأطر التي اعتمدت عليها شبكة NBC في تغطيتها لحرب الخليج الثانية ، و إن اختلفت عينة الدراسة عن الدراسة الحالية، كما تتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة (أيمن بريك ، ٢٠١٣) (٣٢)، والتى توصلت إلى أن الاطار المحدد جاء فى مقدمة أنواع الأطر التى اعتمدت عليها المواقع الالكترونية الصحفية الأمريكية، فى قضية ثورات الربيع العربى.

٣ـ الأطر الإعلامية:

جدول (٣)

الأطر الإعلامية لأحداث ثورة ٢٥ يناير٢٠١١ فى موقعا الدراسة

الموقع / الأطر الإعلامية	New York Times		Guardian	
	ك	٪	ك	٪
إطار ردود الأفعال	٦٦	٢٥,٦	٦٤	٢٠,٦
إطار الجيش (القوات المسلحة)	٣٢	١٢,٣	٣١	٩,٩
إطار الصراع	١٦	٦,٢	٣٤	١٠,٩
إطار الأسباب	٢٤	٩,٣	١٨	٥,٨
إطار الاحتجاج	١٠	٣,٩	٢٧	٨,٨
إطار الحلول	١٢	٤,٧	١٢	٣,٨
إطار إعلامى	٧	٢,٧	١٤	٤,٥
إطار الاخوان المسلمين	٨	٣,١	١١	٣,٥
إطار الترحيب بتنحى الرئيس وانتصار الثورة	١٠	٣,٩	٩	٢,٩
إطار الانترنت والشبكات الاجتماعية	١٠	٣,٩	٦	١,٩
إطار النتائج الاقتصادية	٧	٢,٧	٩	٢,٩
إطار المسئولية	٥	١,٩	١١	٣,٥
إطار الترهيب	٦	٢,٣	٧	٢,٢
إطار الاشادة بالثورة وشبابها	٦	٢,٣	٧	٢,٢
إطار الثورة الشعبية	٧	٢,٧	٦	١,٩
إطار التعاون والروح الوطنية	٤	١,٦	٦	١,٩
إطار تأثيرات الثورة على الشرق الأوسط	٩	٣,٥	٢	٠,٦
إطار شيطنة الاسلاميين	٥	١,٩	٥	١,٦
إطار الثورة مستمرة	٠	٠	٩	٢,٩
إطار الهدوء	٦	٢,٣	٢	٠,٦
إطار الرفض	٠	٠	٧	٢,٢
إطار تأييد ومساندة الرئيس	٣	١,٢	٣	١
إطار الرعايا	٠	٠	٥	١,٦
إطار المعارضة	٣	١,٢	٠	٠
إطار التبرير أو الدفاع	٠	٠	٣	١
إطار الاهتمامات الانسانية	٠	٠	٣	١
إطار المؤامرة	٢	٠,٨	٠	٠
إطار استعادة الأمن	٠	٠	١	٠,٣
الإجمالي	٢٥٨	١٠٠	٣١٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول (٣) إلى ما يلي:

أولاً: الأطر الإعلامية التى قدم بها موقعا (النيويورك تايمز) و (الجارديان) أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية:

توصلت نتائج البحث إلى أن موقعا البحث (النيويورك تايمز) و (الجارديان) قد اهتما بمجموعة من الأطر الاعلامية فى تغطيتهما لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية وهى : (إطار ردود الأفعال، إطار الجيش (القوات المسلحة)، إطار الصراع، إطار الأسباب، إطار الاحتجاج، إطار الحلول، إطار إعلامى، إطار الاخوان المسلمين، إطار الترحيب بتنحى الرئيس وانتصار الثورة، إطار الانترنت والشبكات الاجتماعية، إطار النتائج الاقتصادية، إطار المسئولية، إطار الترهيب، إطار الاشادة بالثورة وشبابها، إطار الثورة الشعبية، إطار التعاون والروح الوطنية، إطار تأثيرات الثورة على الشرق الأوسط، إطار شيطنة الاسلاميين،إطار الثورة مستمرة، إطار الهدوء، إطار الرفض) ، بالاضافة إلى ظهور مجموعة أخرى من الأطر ولكن جاءت بنسب ضئيلة كما هو موضح فى الجدول (٣).

واختلف ترتيب معظم الأطر الاعلامية فى الموقعين ما عدا إطار ردود الأفعال الذى جاء فى المرتبة الأولى فى كل منهما ، وإطار الإخوان المسلمين الذى جاء فى المرتبة الثامنة فى كل منهما، وإطار النتائج الاقتصادية الذى جاء فى المرتبة التاسعة فى كل منهما ، وإطار الترهيب ، وإطار الاشادة بالثورة وشبابها الذين جاء فى المرتبة العاشرة فى كل منهما .

وجاء إطار ردود الأفعال فى المرتبة الأولى فى كل من موقعا الدراسة كإطار مهيمن على التغطية الإعلامية لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية فى موقعا (النيويورك تايمز) و (الجارديان)، ويرى الباحث أن مجيء إطار ردود الأفعال فى المرتبة الأولى من بين الأطر الإعلامية التى اعتمد عليها موقعا الدراسة في معالجتهما لقضية ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ربما يرجع ذلك إلى أن الدول الغربية متمثلة فى الولايات المتحدة وبريطانيا ، الممثلتين لموقعا الدراسة تحاولان إظهار ردود الفعل الأمريكية والعربية تجاه هذه الأحداث الفريدة من نوعها والتى تحدث لأول مرة فى منطقة عُرف عنها دائماً أنها منطقة مستقرة بسبب الاستبداد والحكام المدعومين غربياً ليضمنوا استقرار المنطقة، وأمن إسرائيل فى المقام الأول، ولذلك كان لابد من توضيح الدور الأمريكى الداعم لمبارك فى بداية الأحداث ، والمتردد فى وسط الأحداث، والمتخلى عن مبارك الداعم للمحتجين فى نهاية الأحداث مع تنحى مبارك، وأيضاً ردود الفعل البريطانية المؤيدة والداعمة لمبارك فى بداية الأزمة، والمتخلية عنه فى نهايتها، فضلاً عن ردود الفعل العربية المتخوفة من عدوى انتقال الثورة إلى بلدانهم، وفى النهاية ردود الفعل الإسرائيلية المترقبة والقلقة من الأحداث، ومتخوفة من صعود الإسلاميين للسلطة، وهو ما سوف يتم توضيحه فى النتائج التالية، ثم جاءت أطر أخرى فى مراتب متأخرة يوضحها الجدول (٣)

ثانياً : الأطر الإعلامية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى موقع النيويورك تايمز:

جاء إطار ردود الأفعال فى المرتبة الأولى من بين الأطر الاعلامية التى اعتمد عليها موقع النيويورك تايمز فى تغطيته لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١وذلك بنسبة ٢٥,٦ ٪ ، ، وقد يرجع مجيء إطار ردود الأفعال كإطار مهيمن أو مسيطر dominant frame إلى تركيز هذا الموقع على ردود الأفعال الغربية والعربية والاسرائيلية على أحداث الثورة المصرية الفريدة من نوعها والتى تبعت ثورة

تونس التى أطاحت بالرئيس زين العابدين بن على، وهو حدث لفت أنظار العالم أجمع فضلاً عن أمريكا وإسرائيل وبريطانيا والدول العربية إلى تطورات الأحداث فى مصر، فضلا عن الاهتمام بعرض دور الولايات المتحدة فى الأحداث، على الرغم من أن الموضوعات الصحفية فى موقع النيويورك تايمز قد قدمت العديد من الانتقادات للإدارة الأمريكية بسبب ترددها فى دعم الثوار فى مصر ، وترددها فى الدفع بمبارك خارج السلطة ، وإن أظهرت المعالجة الصحفية فى موقع النيويورك تايمز الولايات المتحدة فى بعض الأحيان بأنها ضعيفة ولا تستطيع أن تفعل شيء تجاه مبارك العنيد الذى لا يريد أن يترك السلطة قبل سبتمبر ٢٠١١، وتأرجحت ردود الأفعال الأمريكية تجاه الأحداث فى مصر منذ بدأ الثورة فى ٢٥ يناير ٢٠١١ ، حيث فى البداية أيدت وساندت الرئيس مبارك ، فى محاولة لتهدئة الاحتجاجات ، وعدم خسارة حليف قديم ، وراعى أساسي للمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، ولكن سرعان ما تغيرت ردود الأفعال الأمريكية بزيادة الاحتجاجات ، وتفاقم الأحداث ، وزيادة العنف فى مصر، بل أحياناً تعارضت ردود الأفعال فى الولايات المتحدة ، مثل ما حدث عندما صرح فرانك ويزنر المبعوث من قبل الرئيس أوباما بأنه يجب أن يظل مبارك فى السلطة ، وأنه خدم البلاد كثيراً ويجب دعمة من الولايات المتحدة، على الفور خرجت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون، وقالت أن هذه التصريحات لا تعبر عن وجهة النظر الأمريكية، ولكنه رأيه الشخصى(٣٤)، وهذا يدل على مدى الانفصال واختلاف وجهات النظر فى الإدارة الأمريكية، والتوتر الذى أصاب الإدارة من جراء هذه الأحداث المفاجئة للولايات المتحدة ، والتى لم تكن مستعدة لها على الإطلاق ، وانقسمت ردود الفعل التى أظهرتها التغطية الصحفية لموقع صحيفة النيويورك تايمز لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، إلى : (ردود فعل أمريكية، ردود فعل عربية، ردود فعل إسرائيلية).

وفيما يلى بعض الاستشهادات من الموضوعات التى وردت فى الموقع الالكترونى لصحيفة النيويورك تايمز خلال فترة الدراسة ، والتى تؤكد على تغير الاطار الاعلامى فى تغطية موقع النيويورك تايمز خلال فترة الدراسة :

١. ردود فعل أمريكية:

جاءت ردود الفعل الأمريكية فى المرتبة الأولى، حيث ركز عليها موقع النيويورك تايمز بشكل كبير، وانقسمت إلى ردود فعل مؤيدة لمبارك، وردود فعل مترددة، وردود فعل مؤيدة للمحتجين، وانتقاد ردود الفعل الأمريكية تجاه الأحداث فى مصر ومبارك والمحتجين، وأخيراً ازدواجية السياسة الخارجية للولايات المتحدة فى الشرق الأوسط.

حيث ذكر البرادعى استياؤه واستغرابه لرد فعل وزيرة الخارجية الأمريكية تجاه الاحتجاجات فى مصر، والذى بدا على أنه تدعيم ومساندة لمبارك لكى يبقى فى السلطة " أنه ذُهل من رد فعل وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون تجاه الاحتجاجات المصرية، فى بيان لها بعد اشتباكات الثلاثاء، أنها حثت على ضبط النفس ، ولكنها وصفت الحكومة المصرية بأنها مستقرة، وتبحث عن طرق للاستجابة للاحتجاجات والمطالب المشروعة للشعب المصرى"، وأشار البرادعى إلى

سوء نية الولايات المتحدة على لسان وزيرة خارجيتها من كلمة استقرار قائلاً : " الاستقرار كلمة خبيثة جداً، وأن الاستقرار جاء على حساب ٣٠ عاماً من قانون الطوارئ ، والانتخابات المزورة" (٣٥).

كما كان رد فعل الإدارة الأمريكية أن : " دعت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون مبارك علناً لإجراء إصلاحات ، وألا يمنع الاحتجاجات السلمية، وتحتاج الإدارة لإقناعه للقبول بشرعية الاحتجاجات، والبدء فى التحدث مع مجموعات المعارضة، وأن مصر تحتاج للتغيير، ومن شأن الانتقال السلمى أن يكون الأفضل للجميع".(٣٦)

وأوضحت تغطية موقع النيويورك تايمز لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية إلى بداية تغيير فى ردود أفعال الولايات المتحدة الأمريكية تجاه مبارك، وكان ذلك فى يوم الجمعة ٢٠١١/١/٢٨ فيما عُرف بجمعة الغضب، حيث عقدت الإدارة الأمريكية مناقشات مكثفة حول الأحداث فى مصر وفى منتصف النهار :

" انتقد كبير مستشارى الرئيس أوباما David Axelrod بشكل علنى تصرفات الحكومة المصرية، وقال روبرت جيبس السكرتير الإعلامى أن الولايات المتحدة ربما تقطع المساعدات ، إذا سحق مبارك المتظاهرين، وقبل وقت مبكر من المساء، خاطب السيد أوباما الأمة، وذكر أنه دعا نظيره المصرى وحذره من رد فعل عنيف ، وتعهد بأن الولايات المتحدة سوف تقف مع حقوق الشعب المصرى".(٣٧)

وفى إشارة إلى الازدواجية فى المعايير الأمريكية فى التعامل مع الأمور، خاصة مع الديمقراطية وحقوق الإنسان ، يشير موقع النيويورك تايمز إلى ذلك قائلا: " فى الماضى، سحبت واشنطن ضغوطها على حقوق الإنسان والديمقراطية لحماية التحالفات الأمنية الشريرة مع الديكتاتوريين، مثل فرديناند ماركوس فى الفلبين، وجاء الوقت الذى بات فيه واضحاً أن الترابط مع ماركوس يفسد مصالح الأمن الأمريكى والرئيس ريجان- جنباً إلى جنب مع ثورة الشعب- لعب دوراً فى تسهيل خروجه سلمياً من السلطة".

وركزت تغطية موقع النيويورك تايمز على رد فعل البيت الأبيض تجاه الأحداث فى مصر ، والضغوط التى مارسها البيت الأبيض على الرئيس مبارك، من خلال تقليل المعونة العسكرية، أو التهديد بإلغائها : " وسوف يكون السيد أوباما على استعداد لخفض المعونة إذا ما حول السيد مبارك الإحتجاجات إلى حمام دم، وفشل فى تحقيق الديمقراطية ونشر الحريات فى مصر". (٣٨)

وفى تطور آخر لردود الفعل الأمريكية تجاه الأحداث فى مصر ، وتغير الاطار ، أوضحت تغطية موقع النيويورك تايمز فى تغطيتها لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، فى إطار ردود الفعل الأمريكية، حياد الولايات المتحدة وعدم انحيازها لأى من الطرفين ، مبارك، وتطلعات الشعب المصرى ، الذى دعا أوباما كثيراً للوقوف بجواره وحث مبارك على تنفيذ ما تنادى به الولايات المتحدة من حريات وديمقراطية وحقوق الانسان وغيره: " سارت الإدارة الأمريكية فى الأيام الأخيرة على خط جيد، موازنة تحالفها مع السيد مبارك ، الشريك المهم فى محادثات السلام فى الشرق الأوسط، مع رغبتها ألا تكون فى الجانب الخطأ من التاريخ".

وفى إشارة فى نفس الموضوع حول خوف وقلق الولايات المتحدة ممن سيخلف مبارك ، قال أحد المسئولين : " أن البيت الأبيض امتنع عن دعوة مبارك للتنحى علناً، لأنه قلق بشأن فقدان النفوذ ، والمساهمة فى فراغ سياسى فى مصر ، والذى ربما يُملأ بالمتطرفين والقوى المعادية للولايات المتحدة".(٣٩)

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Chyi& McCombs 2004)(٤٠) حيث اختبرت الدراسة مفهوماً مهماً في إطار نظرية تحليل الأطر الخبرية وهو ما يمكن تسميته " تغيرية الإطار Frame – Changing" عبر الزمن ، حيث تقوم وسائل الإعلام ، أحياناً ، بإعادة تأطير الحدث خلال فترة التغطية من خلال التأكيد على جوانب مختلفة من الحدث، سواء بشكل متعمد أو بشكل غير واعي ، من أجل الإبقاء على القضية مثارة ومتجددة ومن ثم فهى عملية مستمرة عبر الزمن.

٢. ردود الفعل العربية:

أبرزت المعالجة الصحفية لموقع صحيفة النيويورك تايمز لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ردود الفعل العربية فى المرتبة الثانية بعد ردود الفعل الأمريكية، نظراً للخوف العربى لدى المستبدين العرب أصدقاء امريكا ، وخوفهم الشديد من عدوى انتشار مثل هذه الثورة فى بلدانهم، وتباينت ردود الفعل العربية تجاه ثورة ٢٥ يناير كما أظهرتها تغطية موقع صحيفة النيويورك تايمز بين مؤيد للثورة ومرحب بتنحى مبارك، وبين معارض للثورة ومعارض أيضاً لتنحى مبارك، بل اعتبر البعض ثورة ٢٥ يناير أنها مؤامرة لنشر الفوضى فى مصر، وكانت بداية هذه الردود فى منتدى دافوس الاقتصادي العالمي الذى عقد فى ٢٦ يناير ٢٠١١ فى دافوس (سويسرا)، وقد فاجأت أحداث مصر كبار الزعماء السياسيين ورجال الأعمال ، وأصبحت الموضوع الأهم والأكثر سخونة بين النخبة العربية .

وقال الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة الذى يترأس مجلس التنمية الاقتصادية فى البحرين ، فى إشارة إلى اهتمام النخبة العربية بأحداث مصر وكيف أنها ستؤثر على بقية العالم العربى " إنها – الانتفاضة المصرية- حديث كل الأشخاص" ويقصد كل الأشخاص المشاركين فى منتدى دافوس .(٤١)

وكان رد فعل المملكة العربية السعودية إيذاء الأحداث فى مصر كما ذكرتها وكالة الأنباء السعودية على لسان الملك عبد الله ملك السعودية: " لا يوجد عربى ولا مسلم يمكن أن يتسامح مع أى تدخل فى أمن واستقرار مصر العربية الإسلامية من قِبل أولئك الذين اخترقوا الشعب باسم حرية التعبير ، ويستغلونها لحقن كراهيتهم المدمرة".

٣. ردود الفعل الإسرائيلية:

تناولت المعالجة الصحفية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى موقع النيويورك تايمز ، إطار ردود الأفعال الإسرائيلية ، ولكن فى مرحلة تالية لردود الفعل العربية، حيث ركزت عليه المعالجة بشكل كبير ، نظراً لطبيعة العلاقات المصرية الإسرائيلية، خاصة بعد معاهدة السلام ١٩٧٩، والعلاقة القوية بين الرئيس المصرى حسنى مبارك وإسرائيل ،فقد أثارت أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١ خوف وقلق الحكومة

الإسرائيلية والجيش، مما دفعهم إلى عقد جلسات استراتيجية مع كبار المسئولين على مدار الساعة، والتى هدفت إلى إعادة النظر فى علاقاتهم الإقليمية الأكثر أهمية، حيث يعتمد التخطيط العسكرى الإسرائيلي على السلام مع مصر، و يتم استيراد ما يقرب من نصف الغاز الطبيعى الإسرائيلى من مصر، بالإضافة إلى أن الميزانية العسكرية فى إسرائيل قبل ١٩٧٩ كانت أكثرمن٣٠٪ من الناتج الإجمالي المحلى ، تم تخفيضها بعد معاهدة السلام إلى ٧٪، وتم تحويل الفرق إلى التنمية والازدهار الاقتصادي فى إسرائيل، وكل هذا يؤكد العلاقة القوية بين مصر وإسرائيل، ومن ثم فإن تغيير النظام فى مصر ، يؤثر على العلاقات المصرية الإسرائيلية، ولا سيما معاهدة السلام، والخوف الإسرائيلى أيضاً من صعود الإسلاميين للسلطة فى مصر ، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين القوة المعارضة الأكثر تنظيماً فى مصر، ومن الأمثلة التى ذكرها موقع صحيفة النيويورك تايمز تجاه ردود الفعل الإسرائيلية ما يلى :

أكدت تغطية موقع النيويورك تايمز أيضاً على القلق الإسرائيلي بشأن صعود الإسلاميين للسلطة وخاصة الإخوان المسلمين ، حيث أشار البعض إلى : " أن القوة السياسية الأكثر تنظيماً فى مصر هى جماعة الإخوان المسلمين ، و هى معادية لإسرائيل، وقريبة من حماس والحكم الفلسطيني فى غزة، وهم يهربون الأسلحة، وتعمل الحكومة المصرية على منعها".

وتأكيداً لذلك قال Giora Eiland مستشار الأمن القومى السابق وزميل رفيع فى معهد دراسات الأمن القومى فى جامعة تل أبيب، فى نفس التقرير : " حتى لو أن مصر لم تلغى معاهدة السلام مع إسرائيل غداً ، أو بعد خمس سنوات ، فإن حكومة يسيطر عليها الإخوان المسلمين ربما تعنى، أنه لا يمكن استبعاد احتمال نشوب حرب مع مصر".

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مى مصطفى عبد الرازق ٢٠١٣ (٤٢) حيث أشارت إلى ظهور إطار ردود الأفعال فى تغطية وكالات الأنباء العربية والدولية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

- **إطار الجيش**

جاء إطار الجيش فى المرتبة الثانية فى المعالجة الصحفية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى موقع النيويورك تايمز بنسبة ١٢,٣٪ ، ويرجع ذلك إلى الدور الكبير والمحورى الذى لعبه الجيش المصرى فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ منذ أن أمره مبارك للنزول للشوارع فى ٢٨ يناير ٢٠١١ لحفظ الأمن خاصة بعد هروب الشرطة من الشوارع وحتى وصول الدكتور محمد مرسى للرئاسة فى ٣٠ يونيو ٢٠١٢، لعب الجيش دوراً رئيسياً ومحورياً فى السياسة المصرية، وإن اقتصرت هذه الدراسة على الفترة من ٢٥ يناير ٢٠١١ حتى ٢٠ فبراير ٢٠١١، أى بعد جمعة النصر ١٨ فبراير ٢٠١١ بيومين، فقد استمر دور الجيش الحيوى فى السياسة المصرية حتى ٣٠ يونيو ٢٠١٢، وقد انقسم إطار الجيش إلى مجموعة من الأطر الفرعية، حيث عرضت تغطية موقع النيويورك تايمز الجيش فى بداية الأمر أنه نزل لحماية الشعب وحفظ الأمن والإستقرار ، وبالفعل تفاءل المحتجون المناهضين للحكومة بنزول الجيش للشوارع، ثم بعد ذلك تطور إطار الجيش ليقف على الحياد كما أظهرته تغطية موقع النيويورك تايمز، عندما لم يتدخل لفض الاشتباكات بين المحتجين المناهضين للحكومة والمحتجين المؤيدين للحكومة تارة، وتارة

أخرى عندما لم يتدخل أيضاً لفض الاشتباكات بين المحتجين المناهضين للحكومة من جانب والشرطة من جانب آخر ، ثم بعد ذلك تطور إطار الجيش مرة أخرى لتظهره تغطية موقع النيويورك تايمز أنه كان سلبياً حتى أن بعض المحتجين اتهم الجيش بأنه كان يقف متفرجاً بل وحامياً للمحتجين المؤيدين لمبارك عندما هجموا على ميدان التحرير للقضاء على المحتجين المناهضين لمبارك فى يوم ٢ فبراير ٢٠١١ ، - وهو اليوم التالى لخطاب مبارك العاطفى الذى أبكى الملايين - وهو ما عُرف إعلامياً "بموقعة الجمل" ، كما أوضح موقع النيويورك تايمز الجيش بأنه لديه شبكة أعمال كبيرة تشمل كل قطاعات الاقتصاد المصرى تقريباً ، وبالتالى أظهرته التغطية أنه يحاول جاهداً الحفاظ على المميزات العديدة التى يتمتع بها الجيش، وأكدت تغطية موقع النيويورك تايمز على موقف الجيش غير الواضح لعدة أيام ولم تُظهر أن الجيش مؤيد لمبارك او داعم للثوار ، حتى خرج المشير طنطاوى وزير الدفاع المصرى ورئيس الأركان سامى عنان ليطمئنوا المحتجين بتحقيق مطالبهم والاتجاه نحو الديمقراطية الحقيقية، كما أظهرت تغطية موقع النيويورك تايمز قلق المحتجين من تصريحات الجيش وموقفه ودوره المستقبلى فى البلاد، وخاصة بعد تنحى مبارك وتأييد الجيش للثورة، وتولى المجلس العسكرى للسلطة فى البلاد بدأ القلق يزداد من دور الجيش. وبالتالى أبرزت تغطية موقع النيويورك تايمز الجيش سلباً وإيجاباً صعوداً وهبوطاً منذ نزول الجيش للشوارع فى ٢٨ يناير ٢٠١١ وحتى بعد تنحى مبارك وتولى المجلس العسكرى مقاليد السلطة فى البلاد حتى ٢٠ فبراير ٢٠١١ وهى فترة الدراسة.

ومن أمثلة ما نشره موقع صحيفة النيويورك تايمز فى إطار الجيش أو المجلس العسكرى ما يلى:

فى اليوم الثالث للاحتجاجات المصرية، وبداية نزول الجيش بمركباته العسكرية لحماية المنشآت الحيوية فى البلاد، جاء فى مقدمة التقرير صعوبة التكهن بالدور الذى يمكن أن يلعبه الجيش فى الأحداث الحالية، لأنه اختبار جديد من نوعه، ولأنها المرة الأولى منذ العام ١٩٥٢ التى ينزل فيها الجيش للشوارع، فكان من الصعب التكهن بالدور الذى يمكن أن يلعبه :" حتى مع انتشار المركبات العسكرية المدرعة حول المؤسسات الحكومية المصرية الهامة فى يوم الجمعة، للمرة الأولى منذ عقود، لا يزال من الصعب التكهن بالدور الذى ربما يلعبه الجيش ، إما فى قمع الاضطرابات ، أو تسهيل خروج الرئيس حسنى مبارك من السلطة".

أشارت التغطية إلى الدور المحوري الذى يمكن أن يلعبه الجيش فى الفترة القادمة، عندما تم تعيين عمر سليمان نائباً للرئيس وتعين أحمد شفيق رئيساً للوزراء :

" كانت التعينات لجنرالين سابقين هما السيد سليمان وأحمد شفيق ، الذى تم اختياره رئيساً للوزراء ، أشارت إلى الدور المحورى الذى ستلعبه القوات المسلحة فى تشكيل نتائج الإضرابات ، كما أن الجيش يحظى بشعبية واسعة لدى الجماهير ". (٤٣)

أكدت تغطية موقع النيويورك تايمز موقف الجيش المتعاطف مع الثورة، كما انهم أصروا على ألا يطلقوا النار على الشعب كان واضحاً منذ اليوم الأول للثورة، وقال بيان المجلس الأعلى

للقوات المسلحة قبل استقالة مبارك أنه كان " ملتزم برعاية المطالب الشرعية للشعب" فى السعى لتحقيق " مجتمع ديمقراطي حر " وتحدث البيان عن " الشرفاء الذين رفضوا الفساد" (٤٤)

- **إطار الأسباب**

أبرزت تغطية موقع النيويورك تايمز إطار الأسباب فى المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٣٪، ويرجع ذلك إلى اهتمام موقع صحيفة النيويورك تايمز بذكر أسباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وخاصة بعد أن أكدت التغطية على إطارى ردود الفعل ، و إطار الجيش ، ثم جاء بعد ذلك إطار الأسباب ، وقد أبرز موقع النيويورك تايمز مجموعة من الأسباب المحددة والواضحة التى يرى الموقع من وجهة نظره أنها كانت أسباب رئيسية لثورة ٢٥ يناير المصرية وهى: (مستوحاه من اسقاط الحكومة التونسية، الفساد والتردى الاقتصادي، قانون الطوارئ، رئاسة مبارك البيروقراطية، قمع المعارضة، البطالة، ارتفاع الأسعار، حالة الإحباط والغضب من الأوضاع فى البلاد، الفقر، المحسوبية، تزوير الانتخابات البرلمانية فى ٢٠١٠، انعدام الحريات، انعدام العدالة الاجتماعية، غياب الكرامة الانسانية).

ومن الأمثلة التى ذكرها موقع النيويورك تايمز مايلى : " كانت الاحتجاجات فى مصر مستوحاه جزئياً على الأقل عن طريق إسقاط الحكومة الاستبدادية فى تونس "

كما أشارت تغطية موقع النيويورك تايمز إلى قانون الطوارئ واستبداد نظام مبارك بالسلطة ، وعدم إعطاء الفرصة لأى حزب أو شخص لممارسة السياسة إلا فى إطار شكلي ليضفي نوعاً من الديمقراطية على الحياة السياسية. " .... بدت الاحتجاجات تعكس القلق المنتشر مع قضايا السيد مبارك من تمديد قانون الطوارئ الذى يسمح بالاعتقالات من دون تهمة، إلى رئاسته البيروقراطية ، ... وتعرض مجموعات المعارضة للمضايقات من قِبل الحكومة ، وكسر احتكار مبارك للحياة السياسية"(٤٥)

وأوضح موقع النيويورك تايمز سببين آخرين من أسباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وهما المعاملة السيئة من قِبل الحكومة للشعب: " ... ولكن الحديث الأكثر واقعية حول التحول من أن انتفاضة أسبوع فقط قد حدثت مع شعب تم معاملته كتابع وليس كمواطنين، من قِبل دولة رأت الانتخابات كممارسة مكتوبة فقط للتأكيد على وجود ديمقراطية".(٤٦)

- **إطار الصراع**

وظفت المعالجة الصحفية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى موقع صحيفة النيويورك تايمز إطار الصراع فى المرتبة الرابعة بنسبة ٦,٢٪ ، وهو صراع كان طرفيه كل من النظام المصرى بما فيه الحكومة المصرية والشرطة بصفة خاصة، هذا من جانب، ومن جانب آخر الشعب المصرى بكل طوائفه وطبقاته متمثلاً فى الثوار المحتجين فى الشوارع طلباً للعيش والحرية والكرامة الانسانية ، وقد يرجع مجئ إطار الصراع فى المرتبة الرابعة إلى اهتمام موقع النيويورك تايمز بمحاولة إبراز ردود الفعل الأمريكية التى جاءت فى المرتبة الأولى من بين الأطر الاعلامية، ثم إبراز دور الجيش الذى يعتبر هو مفتاح خروج وتنحى مبارك، وأيضاً محاولة الموقع عدم إبراز الصراع بين الشرطة والمحتجين المناهضين

لمبارك، والذى يظهر عنف الشرطة فى التعامل مع المحتجين، وما يؤكد ذلك أن الولايات المتحدة قالت فى بداية الأحداث أنها تدعو جميع الأطراف لمحاولة ضبط النفس وعدم استخدام العنف.

حيث عرضت الموضوعات الصحفية فى موقع صحيفة النيويورك تايمز إطار الصراع من خلال التركيز على الاشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين فى الشوارع ، ومن خلال ضرب الشرطة للمحتجين، ومواجهة المحتجين للشرطة من خلال إلقاء الحجارة ، وحرق سيارات الشرطة كرد فعل لتعامل الشرطة مع المحتجين بإلقاء الغاز المسيل للدموع واستخدام خراطيم المياه فى محاولة لتفريق المحتجين والسيطرة على الشوارع ومن ثم القضاء على الثورة.

وأوضح موقع النيويورك تايمز هذه العبارات التى تتضمن تأكيداً على إطار الصراع فى محاولة لإبرازه لكى يؤثر على جمهور القراء ، ويوضح أن هناك اشتباكات عنيفة بين المحتجين ضد حكم مبارك وبين شرطة مبارك، وهو ما أكده عنوان القصة الخبرية،" الاشتباكات العنيفة سمة الاحتجاجات ضد حكم مبارك"، وفى إشارة إلى أن ما يحدث فى شوارع مصر هى عبارة عن معركة متوازنة القوى – وهو غير حقيقى – بين المحتجين والشرطة كان : " ..... وتم تحويل الإعتصام إلى معركة منتشرة، إشترك فيها آلاف الناس- مع القليل من ضبط النفس- قام ضباط الشرطة السرية بالتعدى بالضرب على العديد من المتظاهيرين، فى حين قام المتظاهرون بقلب سيارة تابعة للشرطة وأشعلوا فيها النيران ".

وأشارت التغطية إلى أن الشرطة لا تبدأ بالتعرض للمتظاهرين إلا إذا بدأ المحتجون بالتعامل العنيف مع الشرطة بإلقاء الحجارة والمولوتوف وغيره: " .... سار المئات خلال الشوارع، بينما قوات الأمن بفرض كردون حولهم وطوقتهم، اندلعت مشاجرات بين المحتجين والشرطة عندما حاول الضباط منع المسيرة..."

وأوضحت الموضوعات الصحفية فى موقع النيويورك تايمز الصراع الدائر فى الشوارع لليوم الخامس على التوالى ، وأشارت إلى هذا الصراع على أنه "حرب شاملة" : " وبعد حرب شاملة ضد مئات الآلاف من المحتجين الذين تدفقوا على الشوارع ليلة الجمعة، انسحبت جحافل شرطة الأمن التى ترتدى ملابس سوداء (الأمن المركزى)".(٤٧)

كما أبرزت المعالجة الصحفية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى موقع النيويورك تايمز المعركة التى وقعت بين الشرطة والمحتجين المناهضين لمبارك على كوبر قصر النيل، لتوضيح الصراع والاشتباكات بين الشرطة والمحتجين: " واجهت قوات الأمن المحتجين بخراطيم المياه، والغاز المسيل للدموع، أثناء توجههم نحو الميدان الرئيسى، ودفعتهم للتراجع عبر كوبرى قصر النيل فى القاهرة، والذى يعد جزءاً من المعركة التى استمرت ساعات".(٤٨)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (De Vreese & Semetko, 2001) (٤٩) حيث توصلت إلى أن إطار الصراع هو الاطار الذى تم توظيفه فى تقديم الموضوعات السياسية.

- **إطار الحلول**

أشارت تغطية موقع النيويورك تايمز لثورة ٢٥ يناير إلى "إطار الحلول" ، فى المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٤,٧٪، وقد يرجع مجئ إطار الحلول فى المرتبة الخامسة ، إلى أن هذه الحلول لم يتم طرحها إلا بعد أن تفاقمت الأحداث وبدأت الأطراف العربية والدولية فى التدخل وطرح الحلول التى لم يوافق عليها مبارك.

كان هناك مجموعة من الحلول أبرزتها التغطية الصحفية لموقع النيويورك تايمز، وانقسمت هذه الحلول إلى ، حلول من جانب المحتجين ، أى طرحها المحتجين لإنهاء التظاهرات، وحلول مطروحة من جانب أطراف عربية ودولية على رأسها الولايات المتحدة، وكان أبرزها " انتقال منظم للسلطة"، وأخيراً حلول قدمها الرئيس حسنى مبارك، لإنهاء الاحتجاجات ومنها: (تنحى الرئيس حسنى مبارك، إقالة الحكومة، حل مجلسى الشعب والشورى، إجراء إصلاحات سياسية ودستورية، تعيين عمر سليمان نائباً للرئيس، تشكيل حكومة إنقاذ وطنى، انتقال منظم للسلطة).

ومن الأمثلة التى قدمها موقع النيويورك تايمز للتأكيد على إطار الحلول ما يلى :

أوضحت تغطية موقع النيويورك تايمز بعض الحلول التى طرحها مبارك لمحاولة وقف الاحتجاجات وحل الأزمة: " اندلعت الاحتجاجات فى الشوارع لليوم الخامس، أقال السيد مبارك حكومته ، وعين عمر سليمان ساعده الأيمن ورئيس المخابرات فى البلاد، فى منصب نائب الرئيس"(٥٠)

وأبرزت تغطية موقع النيويورك تايمز أحد الحلول المطروحة لإنهاء الأزمة على لسان البرادعى فى مقابلة له على قناة C□□ : " أن السيد مبارك يجب أن يتنحى فوراً، ويجب تشكيل " حكومة إنقاذ وطنى" ممثلة كل من الشعب والجيش ، ويجب أن تُعقد بعد ذلك " انتخابات حرة ونزيهة".(٥١)

كما أوضحت الموضوعات الصحفية فى موقع النيويورك تايمز بعض الحلول التى طرحتها الحكومة كمحاولة للسيطرة على الاحتجاجات، واستعادة الاستقرار فى البلاد: " وأكثر ما يلفت النظر، الطريقة التى بدأت الحكومة فيها بالتخلى عن نخبة الأعمال التجارية التى أحاطت بها منذ أشهر فقط. كما أعلن المسئولين تجميد أصول وممتلكات العديد من الوزراء، ومنع سفر أحمد عز، قطب الحديد والصلب المكروه، والعضو القيادى البارز فى الحزب الحاكم، كما تم منع رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة السابق، وأحمد المغربى وزير الاسكان السابق، وزهير جرانه وزير السياحة السابق".(٥٢)

- **إطار الاحتجاج**

أوضحت تغطية موقع النيويورك تايمز لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ثلاثة أطر جاءت فى المرتبة السادسة بنفس النسبة ٣,٩٪، وهى أطر، "إطار الاحتجاج"، "إطار الترحيب بتنحى الرئيس وانتصار الثورة"، "إطار الانترنت والشبكات الاجتماعية"، ومن الغريب فى هذه النتيجة أن يأتى إطار الاحتجاج فى مرحلة متأخرة، ولكن قد يرجع ذلك إلى أن موقع النيويورك تايمز لم يرد أن يركز بشكل كبير

على المظاهرات والاحتجاجات فى مصر ، وخاصة أن هذه الاحتجاجات كانت مفاجئة للولايات المتحدة والعالم أجمع، وأيضاً الخوف من انتشار مثل هذه الاحتجاجات فى الدول العربية الحليفة منذ فترة طويلة للولايات المتحدة ، وبالتالى لم يركز موقع النيويورك تايمز فى تغطيته لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ على أحداث الاحتجاجات، بينما أوضحت الموضوعات الصحفية الاحتجاجات التى خرجت من أجل تنحى مبارك، وأشارت التغطية أيضاً على أن هذه الاحتجاجات لم تكن مدفوعة من قوى أجنبية ، بل كانت احتجاجات جماهيرية، وشعبية خرجت من أجل " عيش ، حرية، عدالة اجتماعية، كرامة انسانية".

ومن الأمثلة التى قدمتها الموضوعات الصحفية فى موقع النيويورك تايمز للاحتجاجات ما يلى:

" وأشار المنظمون فى الأيام الأخيرة إلى أنهم قصدوا التوسع فى الخروج للميدان للحفاظ على الضغط على الحكومة، ثم بعد ذلك حوالى الساعة الثالثة بعد الظهر، قاد رجل ملتح معه ميكرفون، موكباً حول الدبابات التى تحرس الميدان والمبانى العديدة للبرلمان".(٥٣)

وردا على خطاب مبارك الثالث فى ١٠ فبراير ٢٠١١، الذى توقع المحتجون – فضلاً عن الولايات المتحدة- تنحى مبارك، ولكنه أصر على البقاء، ازدادت الاحتجاجات غضباً على عدم تنحيه، حيث أبرزت الموضوعات الصحفية فى موقع النيويورك تايمز هذه الاحتجاجات:

قال المنظمون : " أن المتظاهرون يخططون لمسيرات فى ستة مواقع فى أنحاء العاصمة فى يوم الجمعة، ثم بعد ذلك تتلاقى ليس فقط فى ميدان التحرير كما حدث فى الماضى، ولكن أيضاً أمام البرلمان ومبنى التليفزيون" وأضاف المنظمون " أن المسيرات يوم الجمعة ربما تكون من أكبر الاحتجاجات حتى الآن، وكانوا يتحدثون بنغمات حزينة حول ما يقدمونه الآن، بالنظر إلى ما يراه الكثير من عزم السيد مبارك على البقاء مهما كانت الأرقام"(٥٤)

- **إطار " الترحيب بتنحى مبارك وانتصار الثورة"**

جاء إطار " الترحيب بتنحى مبارك وانتصار الثورة" بنسبة ٣,٩٪، وظهر هذا الاطار بشكل خاص بعد تنحى مبارك فى ١١ فبراير ٢٠١١ ، فقد كان هذا الترحيب مرة من المحتجين والقوى المعارضة فى مصر، ومرة أخرى من الولايات المتحدة الأمريكية، ومرة ثالثة من قادة بعض الدول العربية: " اندلعت صيحات " الله أكبر" من ميدان التحرير بعد الغروب، عندما أعلن نائب الرئيس، ورئيس المخابرات لفترة طويلة ، عمر سليمان، أن مبارك قد تخلى عن السلطة، ونقل كل سلطاته إلى قادة المجلس العسكرى".(٥٥)

وأكدت التغطية أيضاً ترحيب أوباما بتنحى مبارك وانتصار الثورة : " أغدق الرئيس أوباما الثناء على المحتجين السلميين الذين أطاحوا بمبارك فى يوم الجمعة معلناً أن " مصر لن تكون هى نفسها"، حتى مع اعتراف فريقه للأمن القومى أن الانتفاضة السريعة سوف تقلب بالتأكيد الاستراتيجية الأمريكية فى الشرق الأوسط".(٥٦)

- **إطار الانترنت والشبكات الاجتماعية**

أكدت تغطية موقع النيويورك تايمز لثورة ٢٥ يناير٢٠١١ على إطار الانترنت والشبكات الاجتماعية بنسبة ٣,٩٪، وتناولت الموضوعات الصحفية هذا الاطار من خلال التركيز على دور الانترنت والشبكات الاجتماعية فى التمهيد لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ من خلال صفحة " كلنا خالد سعيد"، وأيضاً دور الانترنت والشبكات الاجتماعية فى أثناء الثورة من خلال تنظيم وحشد المحتجين ، وتنظيم المسيرات ومواعيدها وأماكنها، وأيضاً تناول هذا الاطار قطع الانترنت فى مصر أثناء الثورة، وكيف أن ذلك أدى إلى تزايد عدد المحتجين فى ميدان التحرير وليس تقليلها، كما تناولت التغطية أيضاً ضمن هذا الاطار كيف يمكن للدول الاستبدادية استخدام شبكة الانترنت والشبكات الاجتماعية فى السيطرة على المحتجين من خلال الهاكرز الذين يخترقون المواقع الشخصية ويحصلون على معلومات عن أصحابها .

فى إشارة إلى خطورة شبكة الانترنت ، ولا سيما الشبكات الاجتماعية، والهواتف النقالة ، ودورها الكبير فى ثورة ٢٥ يناير، فضلاً عن ثورات الربيع العربى ، فقد قامت الدولة بقطع خدمة الانترنت وخدمة شبكات الهواتف النقالة فى محاولة للسيطرة على الأحداث: " بدت شبكات الهاتف غير متاحة للذين يحاولون الاتصال من ميدان التحرير ، وكان العديد من الناس يواجهون صعوبات فى الوصول إلى تويتر، أداة الشبكة الاجتماعية التى ساعدت فى نشر أخبار الاحتجاجات، وأكدت رويترز أنه تم حجب تويتر فى مصر " .

كما أبرز مقال للكاتب روجر كوهين ، أهمية دور الانترنت ، ووسائل الاعلام الاجتماعية فى ثورات الربيع العربى مثل ثورة تونس وثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وأوضح أيضاً كيفية استخدام الحكومات القمعية مثل روسيا البيضاء والصين، يستخدمون وسائل الاعلام الاجتماعية ، وهيمنة الشركات الأمريكية على هذه الوسائل ، وتحدث عن دور هذه الوسائل فى التنظيم والحشد .(٥٧)

وأشارت بعض المقالات الصحفية إلى عدم اهتمام الحكام العرب بالانترنت والشبكات الاجتماعية، وأنهم لم يتوقعوا أن تكون سبب فى خروجهم من مناصبهم: " ... ولكن بقطع الانترنت فى مصر والخدمة اللاسلكية أواخر الأسبوع الماضى، فى مواجهة احتجاجات الشارع الضخمة، فإن الرئيس مبارك خدعه خوفه الشخصى- من أن الفيس بوك وتويتر واللاب توب والهواتف الذكية يمكن أن تمكن خصومه ، وتفضح ضعفه للعالم، وتُسقط نظامه".(٥٨)

- **إطار تأثيرات الثورة على الشرق الأوسط**

جاء إطار تأثيرات الثورة على الشرق الأوسط فى المرتبة السابعة بنسبة ٣,٥٪ ، حيث أوضحت الموضوعات الصحفية فى تغطية موقع النيويورك تايمز ، كيف تأثرت بلدان كثيرة فى الشرق الأوسط بالثورة المصرية، مثل ليبيا وسوريا والأردن واليمن والبحرين... وغيرها من بلدان الشرق الأوسط، حيث قامت احتجاجات مماثلة فى هذه البلدان، فاتخذت إجراءات لوقف هذه الاحتجاجات مثل زيادة الدعم، وزيادة المرتبات، وبعض الدول الأخرى اتخذت إجراءات أمنية مشددة للقضاء على

هذه الاحتجاجات فى بلدانهم مثل القمع والاعتقال، وبالتالى كان هناك خوفاً شديداً لدى حكام هذه الدول من الاطاحة بهم كما حدث للرئيس التونسى زين العابدين بن على.

فقد أشارت التغطية إلى امكانية انتشار مثل هذه الثورات فى كل بلدان العالم العربى : " بينما تجتاح المطالب بتغيير النظام منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تاركة الدبلوماسيين والمحللين الجيوسياسيين يكافحون لمواكبة الأحداث، فإن المحللين الماليين يتحولون إلى المؤشرات الاقتصادية لتوجيه رهاناتهم إلى أى الدول سوف تكون عرضة أكثر للعدوى".(٥٩)

وأوضحت التغطية أيضاً تأثير الثورة على دولة اليمن: " قال زعماء المعارضة فى اليمن بعد الاحتجاجات التى جعلت الالاف يخرجون إلى شوارع العاصمة صنعاء يوم الجمعة ، أكنه من المتوقع أن يعلن الرئيس على عبد الله صالح عن مزيد من التنازلات قريباً، وصرح الأسبوع الماضى أنه سيعلق التعديلات الدستورية التى تسمح له بالبقاء فى السلطة مدى الحياة، وهو مطلب للمعارضة التى يقودها الإسلاميين منذ فترة طويلة، ووعد بأن ابنه لن يرث السلطة، كما رفع رواتب الجيش والموظفين المدنيين، وخفض الضرائب على الدخل إلى النصف ، وأمر بالرقابة على الأسعار"

وأظهرت التغطية تأثير مختلف للثورة المصرية على إيران فكان : " عندما خرج آلاف المتظاهرين الايرانيين إلى شوارع طهران بشجاعة، أرسلت الحكومة شرطة مكافحة الشغب لتهديد وضرب أى شخص تجرأ على المطالبة بإنهاء الحكم الملالى، كما أعلن القضاء سجن ١٥٠٠ شخص، وقال عضو فى البرلمان أنه قُتل شخصان، وتم منع الصحفيين من تغطية الاحتجاجات ....".(٦٠)

- **إطار الاخوان المسلمين**

أظهرت تغطية موقع النيويورك تايمز لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، إطار الاخوان المسلمين فى المرتبة الثامنة بنسبة ٣,١٪، وأوضحت الموضوعات الصحفية فى موقع النيويورك تايمز أن جماعة الإخوان المسلمين لم تنضم رسمياً للمظاهرات فى ٢٥ يناير ٢٠١١ ، على الرغم من مشاركة بعض أعضائها بشكل غير رسمى، ولكنها سرعان ما أن انضمت إلى الثورة فى اليومين التاليين، وكان لها دور فى يوم "جمعة الغضب" ، وفى يوم ما عُرف إعلامياً " بموقعة الجمل " ، بالإضافة إلى أن هذا الإطار يشيرإلى مدى تخوف النظام منها، فضلاً عن تخوف أمريكا وإسرائيل على وجه الخصوص، وأنهم سوف يحولون ثورة مصر إلى ثورة إسلامية تشبه ثورة إيران، فضلاً عن الخوف من وصولهم للحكم وتحول مصر إلى دولة إسلامية راديكالة تكون خطر على أمريكا وإسرائيل، فضلاً عن إمكانية إلغاء معاهدة السلام مع إسرائيل . وأبرزت التغطية عدم مشاركة الإخوان المسلمين فى مظاهرات يوم ٢٥ يناير بالتحديد بشكل رسمى: " ...وقالت جماعة الإخوان المسلمين أنها لن تشارك رسمياً فى مظاهرات ٢٥ يناير، على الرغم من أن البعض منهم كانوا من بين المحتجين فى القاهرة". (٦١)

وفى إطار شيطنة الإخوان المسلمين ، يشير البرادعى إلى استفادة الغرب من شيطنة مبارك لجماعة الإخوان المسلمين قائلاً: " لسنوات ، انتفع الغرب من شيطة السيد مبارك لحركة الإخوان المسلمين كلياً، مالياً وسرياً وتطرفاً، والفكرة أن البديل الوحيد فقط هنا هم هؤلاء الشياطين المسمون الاخوان المسلمين ، الذين هم مساوون للقاعدة".(٦٢)

تتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراس (kelsey glover, 2011)(٦٣) والتي توصلت إلى أن شبكتي CNN و Fox News قد اعتمدتا على إطار الخوف، وذلك في تأطيرهما لجماعة الإخوان المسلمين خلال الثورة المصرية ، بعد دراسة السياق الذى ناقش الإخوان المسلمين فى جميع نصوص شبكات الكابل ، ارتبطت النتائج فى معظم الأحيان بالإسلام الراديكالى أو كتهديد للأفكار الديمقراطية لأنه هدف الإخوان فى الفقة الإسلامى .

- **إطار إعلامي**

أكدت المعالجة الصحفية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى موقع النيويورك تايمز على الاطار الاعلامي، حيث جاء فى المرتبة التاسعة بنسبة ٢,٧٪، ويشير هذا الاطار إلى دور وسائل الإعلام المختلفة فى الثورة، من نشر الأخبار والمعلومات حول أحداث الثورة لحظة بلحظة، سواء كانت هذه التغطية موضوعية أو متحيزة، حيث جاء على رأس هذه الوسائل قناة الجزيرة العربية والانجليزية، حيث نقلت أحداث الثورة لحظة بلحظة، لدرجة أن وزارة الداخلية المصرية إتهمتها بأنها تروج لنشر الفوضى فى البلاد، كما أوضحت الموضوعات الصحفية فى موقع النيويورك تايمز دور قناة الجزيرة الانجليزية فى نشر معلومات وأخبار عن الثورة فى دول أجنبية خاصة بعض المناطق فى الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى الجانب الآخر أبرزت تغطية موقع النيويورك تايمز الدور المتحيز لوسائل الإعلام الرسمية فى مصر، حيث أبرزت الموضوعات الصحفية، أن هذه الوسائل كانت تبرز دائماً أن أعداد المحتجين قليلة جداً، مقارنة بما تعرضها وسائل الاعلام الخاصة فى البلاد، وكثيراً ما وصفت وسائل الاعلام الرسمية المحتجين بأنهم عملاء تابعين لدولة اسرائيل تحديداً، ومدفوعين من قبل دول أجنبية، كما أبرز هذا الاطار أيضاً، ما تعرض له الصحفيين الأجانب أثناء تغطيتهم للأحداث فى مصر، من اعتقالات، وضرب وسب أو ما تعرضت له وسائل الاعلام بسبب بث أحداث الثورة، فى إدانة إلى النظام الحاكم، وإدانة أعمال الشرطة التى تصفها فى بعض الأحيان بالأعمال الإجرامية والعنيفة وأعمال القمع، وبناءً عليه تتعرض هذه الوسائل الإعلامية أو بعض صحفييها أو مراسليها إلى الاعتداء والضرب والاعتقال من جانب الشرطة .

فقد أبرزت تغطية موقع النيويورك تايمز لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ دور قناة الجزيرة فى نشر أحداث الثورة ، ونقلت أحداثها للمنطقة العربية والعالم أجمع ، والعقبات التى تعرضت لها: "...شاهد العالم الاحتجاجات تتكشف عبر قناة الجزيرة ، التى أصرت على البث المباشر المستمر تقريباً، رغم الجهود المتكررة التى تبذلها الحكومة المصرية لمنع البث ".

وعلى صعيد العقبات التى تعرضت لها وسائل الاعلام المختلفة ، العربية منها والأجنبية أبرزت الموضوعات الصحفية أن : " الجزيرة واصلت تغطيتها على الرغم من العقبات الخطيرة، حيث ألغت الحكومة المصرية صباح يوم الجمعة قناة البث الحى المنفصلة من القمر الصناعى، ووفقاً لبيان صادر عن محطة الجزيرة أن تليفونات مكاتبها فى القاهرة تم قطعها ، وتم التشويش على إشارة القناة الإخبارية والرئيسية"

كما أبرز التغطية الصحفية فى موقع النيويورك تايمز مدى تحيز الاعلام الرسمى المصرى فى نقل أحداث الثورة، فقد أبرزت قناة الجزيرة مدى تضليل وكذب الاعلام الرسمى المصرى لمشاهديه: " قسمت الجزيرة الشاشة لنصفين ، أحدهما بث حى لمقطع فيديو لسيارة شرطة تم إضرام النار فيها عن طريق المحتجين الذين يتحدون حظر التجوال، مع أصوات الأعيرة النارية والانفجارات، والجزء الآخر من الشاشة، يبث من التليفزيون الرسمى للدولة ، منظر هادئ لليل السماء فى وسط القاهرة، مع رسالة بأن حظر التجوال قد فُرض".(٦٤)

- **إطار النتائج الاقتصادية**

أوضحت تغطية موقع النيويورك تايمز لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ إطار النتائج الاقتصادية جاء فى المرتبة التاسعة بنسبة ٢,٧٪ ، ويشير هذا الإطار إلى النتائج الاقتصادية المترتبة على الأحداث فى مصر، سواء كانت هذه النتائج الاقتصادية إيجابية أو سلبية، وسواء ما كان منها متعلقاً بالآثار السلبية على السياحة، ومن ثم على الاقتصاد، أو ما كان متعلقاً منها بالمساعدات الأمريكية التى تصل حوالى ١,٣ مليار دولار سنوياً، حيث هددت الولايات المتحدة بقطع هذه المساعدات إذا انتهجت الحكومة العنف مع المحتجين، أو ما كان منها متعلقاً بإغلاق البورصة والبنوك ، وبالتالى التأثير السلبى على الاقتصاد المصرى، وفيما يلى بعض الأدلة والشواهد التى تؤكد هذا الإطار من موقع صحيفة النيويورك تايمز .

أبرزت التقارير الصحفية تأثير الانتفاضات على نوعية الائتمان: " ... وفى حالة مصر، فإن وكالة the Standard and Poor's ratings agency قد خفضت هذا الأسبوع تصنيف عملتها الأجنبية على المدى الطويل من +BB إلى BB ، كما خفضت تصنيف العملة المحلية على المدى الطويل والقصير من BBB-/A-3 إلى BB+/B، قائلة أن عدم الاستقرار السياسى المستمر والاضطرابات تعوق النمو الاقتصادي المصرى ويؤثر سلباً على المالية العامة ".(٦٥)

وأبرزت تقارير أخرى مدى الخسائر التى تعرضت لها البنوك والبورصة بسبب الاضطرابات السياسية :" فقدت البورصات العربية ما يقرب من ٥٠ مليار دولار فى الأسبوع الأخير من يناير فقط، بسبب تصاعد الاضطرابات السياسية فى تونس ومصر، وأرجع محللون السبب فى هروب رأس المال إلى قلق المستثمرين بشأن إمكانية مزيد من عدم الاستقرار فى المنطقة".(٦٦)

- **إطار الثورة الشعبية**

تناولت المعالجة الصحفية فى موقع النيويورك تايمز لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ إطار الثورة الشعبية فى المرتبة التاسعة أيضاً بنسبة ٢,٧٪، وهذا الإطار يشير إلى أن ثورة مصر كانت ثورة شعبية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، حيث اشتركت فيها كل الفئات الاجتماعية المختلفة ، وكل المهن ، والأغنياء والفراء والمسلمين والمسيحيين تحت شعار واحد " عيش ، حرية ، كرامة إنسانية وعدالة إجتماعية" الكل يريد " إسقاط النظام" ، وكان هناك العديد والموضوعات التى أكدت هذا المعنى وأبرزته ففى افتتاحية النيويورك تايمز أكدت على شعبية الثورة المصرية، وأن كل الفئات والطبقات

الاجتماعية كانت مشاركة، ولم تكن تعبر عن صوت فصيل واحد: " وطبقاً للتقارير الإخبارية، فقد جاء المتظاهرون من كل الطبقات الاجتماعية والأيديولوجيات".(٦٧)

- **إطار الترهيب والفوضى**

احتل إطار الترهيب والفوضى المرتبة العاشرة بنسبة ٢,٣٪، على الرغم من انتشار حالات الترهيب والفوضى التى عمت البلاد خاصة من يوم ٢٨ يناير ٢٠١١بعد هروب الشرطة من الشوارع ، حيث تضمن هذا الاطار التركيز على أعمال السلب والنهب من قبل اللصوص، للمحلات والمولات التجارية، كما تضمن أعمال الفوضى من حرق لمقرات الحزب الوطنى، وأقسام الشرطة، فضلاً عن الانسحاب المفاجئ للشرطة من الشوارع، والتى وصفته المعالجة الصحفية بأنها محاولة من قبل الحكومة المصرية لنشر الفوضى فى البلاد، وتأثير ذلك على حالة الهلع التى أصابت المواطنين، كما أبرزت التغطية دور المواطنين فى التصدى لحالة الفوضى هذه فى البلاد، عن طريق تكوين لجان أمن شعبية من المواطنين لتأمين أحيائهم ومحلاتهم وممتلكاتهم.

فقد أبرزت بعض الموضوعات الصحفية فى موقع النيويورك تايمز أعمال السلب والنهب والفوضى التى عمت فى البلاد على إثر الأحداث والاحتجاجات المستمرة لليوم الخامس على التوالى :" وحطم اللصوص نوافذ المحلات ، ونهبوا مراكز التسوق، كما أحرقوا أقسام الشرطة ، ومقرات الحزب الوطنى خلال الليل ، وقال كبير مسئولى الآثار فى البلاد أنه تم تدمير اثنين من المياوات فى المتحف المصرى فى القاهرة ".

كما أشارت التقارير الصحفية فى موقع النيويورك تايمز إلى بعض التكهنات بأن سبب انسحاب الشرطة هو لخلق حالة الفوضى فى البلاد: " وتكهن البعض بأن الانسحاب المفاجئ للشرطة من المدن ، حتى أن بعض المتاحف والسفارات تُركت بلا حراسة ، كان مقصوداً لخلق حالة من الفوضى ، والتى يمكن أن تبرر حملة القمع".

وأشار العديد من المحتجين بشكل حزين، إلى أن الحكومة كانت وراء انهيار السلطة كوسيلة لتبرير قمع ، أو حملة تشويه المحتجين من أجل التغيير ، حيث أعلنت صحيفة حكومية فى يوم الأحد الموافق ٢٠١١/١/٣٠ إلى :" مصر تتحدى الفوضى"

وردت عليها صحيفة مستقلة فى عنوان رئيسى، تصادف وتشاركت الجريدتان نفس المكان فى كشك لبيع الجرائد وسط القاهرة، قائلاً:" مؤامرة من قِبل الأمن لدعم سيناريو الفوضى".

وأبرزت بعض الموضوعات الصحفية تهديدات السيد عمر سليمان نائب الرئيس المعين حديثاً للمحتجين :" ... وقال سليمان لن تكون هناك نهاية للنظام لأن هذا يعنى الفوضى، وحذر المحتجين ألا يحاولوا مزيد من العصيان المدنى مسمياً ذلك " خطيراً للغاية"، وأضاف " لن نتسامح مع هذا إطلاقاً".(٦٨)

- **إطار الاشادة بالثورة وشبابها**

أوضحت المعالجة الصحفية فى موقع النيويورك تايمز لثورة ٢٥ يناير إطار الاشادة بالثورة وشبابها فى المرتبة العاشرة أيضاً بنسبة ٢,٣٪ ،وغالباً ما بدأ هذا الاطار فى الظهور منذ بداية الثورة فى ٢٥ يناير ٢٠١١، ولكنه بدأ فى التزايد بعد تنحى مبارك فى ١١ فبراير ٢٠١١ ، للثناء على الشباب الذين قاموا بهذه الثورة وضحوا من أجلها بالغالى والنفيس حتى تنحى مبارك، كما ركز هذا الاطار على دور الشباب المصرى فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، من حيث الاعداد للاحتجاجات على الفيس بوك وتنظيم المسيرات من حيث مكان خروج المسيرة والمناطق التى تمر بها ، والمكان الذى تستقر فيه، وأيضاً تنظيم الاعتصامات فى ميدان التحرير ، وتحديد مواعيد معينة للاحتجاجات، وأيضاً الاشادة بهم كشباب من مهن محترمة ومن كل المجالات، وأنهم لم يأتوا إلى الميدان لأنهم يحتاجون الأموال أو السلطة، ولكنهم جاؤا من أجل الحرية والعدالة الاجتماعية، كما صورتهم المعالجة الصحفية فى موضوعات النيويورك تايمز.

وقال محمد البرادعى فى مقابلة يوم الأربعاء عبر الهاتف من مكتبه فى فيينا " لقد كان الشباب هم الذين أخذوا المبادرة، وحددوا الموعد ، وقرروا الخروج"(٦٩)

- **إطار الهدوء والاستقرار**

رصدت تغطية موقع النيويورك تايمز لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ إطار الهدوء والاستقرار فى المرتبة العاشرة أيضاً بنسبة ٢,٣٪ ،حيث ركز هذا الاطار على الاستقرار الذى دعت إليه الولايات المتحدة ، وأيضاً ما أبرزه التليفزيون الرسمى المصرى من أن أوضاع البلاد مستقرة، رغم كل الاحتجاجات والاضرابات التى تحدث فى البلاد.

حيث أبرزت افتتاحية النيويورك تايمز دعوتها لمبارك ليستغل الفرصة فى إعادة الاستقرار لبلاده:" السيد مبارك، ربما لا يزال لديه فرصة لتوجيه بلاده إلى مسار مستقر دون التضحية بها لعناصر متطرفة، وهذا سوف يتطلب أمر قوات الأمن بممارسة ضبط النفس ضد المحتجين ، وبسرعة إعطاء المصريين مصداقية ، والتقدم أكثر على المسار الديمقراطى"(٧٠)

وفى خطاب مبارك الذى بثة التليفزيون الرسمى مساء الثلاثاء ١ فبراير ٢٠١١ ، كرر كلاماً حول الأمن والاستقرار ، وأشار إلى أنه سوف يبقى فى السلطة حتى الانتخابات الرئاسية القادمة لاستعادة الأمن والاستقرار، مما أثار غضب المحتجين فى ميدان التحرير : " وعاد إلى كلامه المكرر- الذى أكدته عقوده الثلاثة فى السلطة – الأمن والاستقرار ، وتعهد بأنه سيقضى الشهور المتبقية لاستعادة الهدوء".

- **إطار المسئولية**

جاء إطار المسئولية فى المرتبة الحادية عشر بنسبة ١,٩٪ فى التغطية الصحفية فى موقع النيويورك تايمز لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، حيث جاء هذا الإطار ليلقى باللوم أو المسئولية عن أحداث الثورة على أطراف محددة فضلاً عن أحداث العنف والشغب والفوضى فى البلاد مرة على الإخوان

المسلمين ، باعتبارها الفزاعة التى استخدمها النظام المصرى فى الداخل ليرهب المصريين بها فى حالة ما إذا أصبحت جماعة معترف بها، واستخدمها تارة أخرى كفزاعة أيضاً للعالم الخارجي وخاصة أمريكا وإسرائيل فى حال ما إذا وصلت للسلطة فى البلاد ، باعتبارها ممثلة الاسلام الراديكالي المتشدد ، وبالتالى لا تشدد أمريكا على ضرورة تطبيق الديمقراطية أو تدافع عن حقوق الانسان وتكتفى بالجانب الشكلى لتطبيق الديمقراطية ، ومرة أخرى يلقى النظام باللوم والمسئولية على قوى أجنبية خارجية فى تناقض غريب من طبيعة العلاقة بينه وبين هذه النظم الأجنبية التى كانت مستميتة فى الدفاع عنه حتى آخر لحظة، ومرة ثالثة تلقى باللوم على المحرضين .

وركزت بعض التقارير على هذا المعنى قائلة :" وبسرعة وضعت الحكومة اللوم الخاص بالاحتجاجات على حركة المعارضة الأكبر فى مصر، الإخوان المسلمين ..." .(٧١)

وفى اليوم الخامس للتظاهرات ألقى ملك السعودية باللوم فى الاحتجاجات والمظاهرات على : "المحرضين، المجهولين " (٧٢)

وتناولت بعض المقالات مسئولية مبارك الكاملة عن الأحداث التى وقعت فى مصر فى ٢٥ يناير ٢٠١١، بل إنها ذهبت أبعد من ذلك، حيث أشارت إلى أن نظام مبارك هو المسئول عن أحداث ١١ سبتمبر فى أمريكا على الرغم من أنه الحليف القديم والموثوق به لدى الولايات المتحدة الأمريكية :" إنه من الممكن جداً إذا لم يحكم مبارك مصر كديكتاتور لمدة ٣٠ عاماً الماضية، ربما كان لا يزال مركز التجارة العالمى قائماً"

ويشير الكاتب موضحاً الأسباب المنطقية وراء تبنيه لوجهة النظر هذه قائلاً: " على الرغم من أن نظام مبارك حليف قديم للولايات المتحدة، وهو شريك فى مكافحة إرهابنا، وعدو للتطرف الدينى، بل إن نظامه هو كل هذا، ويشير غلى كلمات لـ " لورانس رايت" فى كتابه " برج يلوح فى الأفق" يقول " أن مأساة أمريكا فى ١١ سبتمبر ولدت فى سجون مصر ، من خلال السجن والتعذيب، والنفى لجماعة الإخوان المسلمين ، بالفعل منع مبارك أى احتمالية لثورة إسلامية فى بلاده، ولكنه أيضاً ساعد فى تطرف وتدويل الإسلاميين".(٧٣)

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (نائلة حمدى ، وإيهاب جمعة ، ٢٠١٢) (٧٤) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الصحف الحكومية أطرت الأحداث على أنها مؤامرة conspiracy على الدولة محذرة من عواقب اقتصادية، وتوجيه اللوم والمسئولية عن الفوضى للآخرين.

- **إطار شيطنة الاسلاميين**

أكدت تغطية موقع النيويورك تايمز لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ على إطار شيطنة الاسلاميين فى المرتبة الحادية عشر بنسبة ١,٩٪ ، و أظهر هذا الاطار دائماً الاسلاميين فى صورة الشيطان الأكبر ، الذى يخشى منه النظام فى الداخل من الوصول للسلطة إذا انتشرت الديمقراطية والحرية، والذى يخشاه الغرب أيضاً من الوصول للسلطة ، وبالتالى تصدير الارهاب للعالم، فضلاً عن معادة الاسلاميين للولايات المتحدة وإسرائيل، وبالتالى الخوف من وصولهم للسلطة ، بحجة أنهم سوف

يقضون على الحريات وخاصة حرية المرأة، كما أن التغطية الصحفية تبرز أن الاسلاميين لا يؤمنون بالديمقراطية، مما يشكل خطراً على أم اسرائيل.

ويشير إلى هذا المعنى الكاتب طارق رمضان فى موقع النيويورك تايمز قائلاً: " إن وجود الاسلاميين على مدى عقود قد برر قبول الغرب لأسوأ الديكتاتوريات فى العالم العربى، وأنها كانت نفس الأنظمة التى شيطنة demonized خصومهم الاسلاميين، لا سيما جماعة الاخوان المسلمين فى مصر، والتى تمثل أول حركة جماهيرية منظمة تنظيماً جيداً فى البلاد مع النفوذ السياسى".(٧٥)

كما تناولت بعض الموضوعات الصحفية فى موقع النيويورك تايمز تخطيط الاسلاميين لاستغلال الفوضى فى البلاد لتحقيق مصالحه والتى تتلخص فى الوصول إلى رأس السلطة فى مصر، ومن ثم صورتهم التغطية أنهم يدعون أعوانهم للجهاد فى مصر، وإحداث الفوضى فى البلاد، من حرق وتدمير وتخريب فى البلاد:" تم تبادل التناقضات The ambivalence للجماعات المتطرفة هذا الأسبوع على منتدياتهم على الانترنت ، الأداة الرئيسية المنظمة للحركة، مع دعوات إستخدام الفوضى لصالحهم".

كما أبرز الموضوع كلام Jarret Brachman مستشار مكافحة الارهاب ومؤلف كتاب "الجهادية العالمية" Global Jihadism والذى يراقب المواقع الجهادية قالت " كالعادة، حركة القاعدة على الانترنت ترى هذا من خلال عدسات الانتهازي ببراعة" فى إشارة إلى نظرتهم للثورة فى مصر.

وأوضح التقرير أيضاً دعوات الجهادين على الانترنت لإحداث الفوضى فى البلاد :" ومن جهة أخرى ، حثت منشورات الويب ، الجهاديين فى مصر لمهاجمة خط أنابيب الغاز (العريش – أشكيلون) والذى يمتد لإسرائيل".

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (كيلسى جلوفرkelsey glover ٢٠١١) (٧٦)، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط النتائج الخاصة بالاسلاميين واصة جماعة الاخوان المسلمين فى معظم الأحيان بالإسلام الراديكالى أو كتهديد للأفكار الديمقراطية لأنه هدف الإخوان فى الفقة الإسلامى .

- **إطار التعاون والروح الوطنية**

تناولت المعالجة الصحفية فى موقع النيويورك تايمز لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ إطار التعاون والروح الوطنية، فى المرتبة الثانية عشر بنسبة ١,٦٪ ، حيث يشير هذا الاطار إلى التعاون بين المحتجين فى ميدان التحرير ، وتنظيف الميدان ، وتبادل الغذاء ، وتوزيعه على المحتجين، بالإضافة إلى تنظيم المرور خاصة بعد انسحاب الشرطة من الشوارع .

وتركز بعض الموضوعات على هذا المعنى وتؤكده:" ... أخذ الشباب على عاتقهم تنظيم حركة المرور التى تعطلت بسبب انسحاب الشرطة من الشوارع، ونظف الأولاد الصغار القمامة المتبقية

من الحريق .... وسحب الاخرين الحواجز المؤقتة أمام المتحف المصرى ،.... وصاح مصطفى محمد مواطن، يوزع الماء على المحتجين " هذا هو ماء الشعب"(٧٧)

- **إطار تأييد ومساندة الرئيس**

جاء إطار تأييد ومساندة الرئيس فى المرتبة الثالثة عشر بنسبة ١,٢٪، حيث جاء هذا التأييد تارة من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ودول أجنبية أخرى مثل ألمانيا وغيرها، وتارة أخرى جاء هذا التأييد من بعض الدول العربية ، وأحياناً يأتى هذا التأييد من حكومته وبعض رجال الأعمال، وأخيراً جاء هذا التأييد من المحتجين المؤيدين لمبارك.

وفى إشارة إلى دور الإدارة الأمريكية فى دعم الرئيس حسنى مبارك، باعتباره حليف حيوى ومهم فى منطقة الشرق الأوسط، ودوره القوى والفعال فيما يسمى السلام الفلسطينى الإسرائيلى، وحفظه للتوازن فى المنطقة ، خاصة فى وجود سوريا وإيران بجوار إسرائيل. ذكر مقال بتاريخ ٢٠١١/١/٢٨، ما يلى :" تظهر برقيات مسربة عن طريق ويكيليكس أن إدارة أوباما حثت سراً السيد مبارك على التنبه، وإطلاق سراح المعارضين المسجونين، كما كافحت الإدارة الأمريكية لتوصيل رسالتها العلنية بشكل صحيح هذا الأسبوع، ففى يوم الخميس أوضحت الإدارة أنه على الرغم من أن السيد مبارك حليف ذو قيمة، إلا أنها لم تنحاز إلى أحد الجانبين، ولكنها تحاول العمل مع كل من المحتجين والحكومة".(٧٨)

وأشارت بعض التقارير إلى كيفية توظيف وسائل الإعلام الحكومية فى مساندة ودعم الرئيس مبارك، بعد ظهوره على شاشة التليفزيون الرسمى فى اجتماع مع القادة العسكريين ، خلال هذا اليوم : " بث التليفزيون الرسمى تعهدات بالولاء من متصل بعد آخر ، فيما صرح شخص : خلفك ٨٠ مليون شخص يقولون نعم لمبارك!" .(٧٩)

كما جاءت مجموعة من الأطر الأخرى فى مراتب متأخرة مثل إطار المؤامرة، وإطار المعارضة، وإطار الانقسام ...وغيرها .

ثالثاً : الأطر الإعلامية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى موقع الجارديان:

- **إطار ردود الأفعال**

أبرزت تغطية موقع الجارديان إطار ردود الأفعال فى المرتبة الأولى كإطار مهيمن أو مسيطرة على تغطية موقع الجارديان لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وجاء هذه الاطار بنسبة ٢٠,٦٪ حيث انقسمت ردود الأفعال إلى ردود فعل أمريكية جاءت فى المرتبة الأولى، وردود فعل بريطانية جاءت فى المرتبة الثانية ، ثم ردود الفعل العربية، ثم ردود الفعل الإسرائيلية، وأخيراً ردود الفعل الدولية الأخرى تجاه الأحداث فى مصر .

١. ردود فعل أمريكية.

أكدت تغطية موقع الجارديان على إطار ردود الفعل الأمريكية بشأن أحداث الثورة المصرية فى المرتبة الأولى، وكان موقع الجارديان أكثر انتقاداً لردود الفعل الأمريكية والبريطانية من موقع

النيويورك تايمز ، مع أنه كان من المفترض أن تظهر ردود الفعل البريطانية فى المرتبة الأولى وسابقة على ردود الفعل الأمريكية، وربما يرجع ذلك إلى اقتناع موقع الجارديان، بأهمية ردود الفعل الأمريكية نحو أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ودورها فى تحريك الأحداث والسيطرة عليها، بل وتأثير الأحداث على الولايات المتحدة وتابعتها إسرائيل قبل أن تؤثر على بريطانيا، وقد يرجع إلى أن بريطانيا نفسها تنظر إلى الولايات المتحدة باعتبارها الدولة العظمى والأقوى فى العالم، ومن ثم هى من تخطط وتحدد مسار الأحداث فى العالم.

وأوضحت الموضوعات الصحفية فى موقع الجارديان ردود الفعل الأمريكية فى مراحل مختلفة ، ففى بداية الأحداث أبرز موقع الجارديان ردود الفعل الأمريكية على أنها مساندة لمبارك - الحليف القديم، وراعى السلام فى الشرق الأوسط، وخاصة الفلسطيني الإسرائيلي، بل أبعد من ذلك هو حامى العالم من الاسلاميين المتطرفين ومن ثم من الارهاب – حتى يبقى فى السلطة، حيث أبرزت افتتاحية الجارديان إلى أن الثورة ليست تهديد فقط لنظام حسنى مبارك، ولكن أيضاً تهديد للاستراتيجية التى شيدتها الولايات المتحدة وبريطانيا فى الشرق الأوسط.(٨٠) وذلك عندما صرحت هيلارى كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية مساء الثلاثاء الموافق ٢٥ يناير ٢٠١١ أول يوم فى الثورة المصرية داعمة لمبارك قائلة : " تقييمنا هو أن الحكومة المصرية مستقرة، وتبحث عن سبل استجابة للمطالب المشروعة ، ومصالح الشعب المصرى" ، وعلق كاتب المقال سيمون تيسدال نائب رئيس تحرير الجارديان على تصريحات كلنتون قائلاً " انهم اعتقدوا أن ثورة مصر تشبه ثورة تونس بن على أيضاً، وبناء عليه فإن كلمات كلينتون السريعة أظهرت كم هم قلقون".(٨١)

كما أبرزت موضوعات الجارديان تصريحات هيلارى كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية بشأن الأحداث فى مصر ، حيث انتقدت بعض الموضوعات تصريحات كلينتون فى وصفها لمصر بأنها " مستقرة": " ولم تنتقد هيلارى كلينتون الحكومة المصرية – حليف رئيسي فى الشرق الأوسط- وقالت فقط أن البلاد مستقرة، وأن المصريين لهم الحق فى الاحتجاج، بينما حثت كل الأطراف على تجنب العنف ، وأضافت " نحن نعتقد بشكل قوى أن الحكومة المصرية لديها فرصة عد هذه اللحظة للبدء فى الاصلاح الاقتصادي والسياسي والاجتماعي".(٨٢)

وقد تناولت المعالجة الصحفية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، المفاجأة التى تعرضت لها الولايات المتحدة بل والعالم أجمع من الأحداث فى مصر، وأنها لم تكن متوقعة على الأقل فى هذا التوقيت، مما أدى إلى تردد الولايات المتحدة فى اتخاذ موقف واضح ومحدد تجاه الأحداث فى مصر .

" تفاجأت إدارة أوباما بالاضطرابات المتصاعدة فى مصر ، كما أن إدارة أوباما يائسة من تجنب أى ظهور علنى متحيز" ، " عندما بدأت الاحتجاجات فى مصر ، حثت هيلارى كلينتون جميع الأطراف على " ضبط النفس" ، ويعلق كاتب المقال على ذلك قائلاً " هذه العبارة تكون مفيدة عندما يكون السياسيون غير متأكدين من موقفهم ".(٨٣)

وفى إشارة إلى استمرار دعم الولايات المتحدة لمبارك - الحليف منذ فترة طويلة - أرسل أوباما رسالة إلى مبارك تشير إلى أن واشنطن سوف تستمر فى دعمه، وبعد أن ألقى الرئيس المصرى

خطابه الأول للأمة ووعد بتغيير الحكومة ، ولكنه لن يتسامح مع ما أسمه بالتهديد المستمر لأن البلاد من المحتجين المطالبين باستقالته، قال أوباما : " عندما خاطب الرئيس مبارك الشعب المصرى الليلة تعهد بديمقراطية أفضل، ومزيد من الفرص الاقتصادية " وأضاف قائلاً " أخبرته أن عليه مسئولية أن يعطى معنى لتلك الكلمات، ويتخذ الخطوات الملموسة والإجراءات التى تفى بهذا الوعد، كما أخبره أن العنف لن يعالج مظالم الشعب المصرى، وأن قمع الأفكار لن ينجح أبداً فى القضاء عليهم"، كما حذر البيت الأبيض الحكومة المصرية من أنه سوف يعيد النظر فى مساعدته السنوية لمصر والتى تبلغ ١,٥ مليار دولار معظمها مساعدات عسكرية".(٨٤)

وفى تحول آخر فى ردود الفعل الأمريكية تجاه الأحداث فى مصر ، أوضحت موضوعات الجارديان دعم الولايات المتحدة لعمر سليمان نائب الرئيس، بعد أن فشلت فى دعم ومساندة مبارك نظراً للضغوط الشعبية والدولية التى تعرضت لها الولايات المتحدة، حيث أكدت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلارى كلينتون على الحاجة لانتقال منظم يترأسه نائب الرئيس عمر سليمان، وقالت كلينتون، فى محاولة لإظهار أن الولايات المتحدة ضغطت على مبارك للتكنحى وتحقيق الديمقراطية والاستقرار فى البلاد، قالت " أن الرئيس مبارك أعلن أنه لن يترشح لإعادة انتخابة ، ولا نجله ، وقد أعطى رساتلة واضحة لحكومته لقيادة ودعم عملية الانتقال".(٨٥)

وأكدت موضوعات الجارديان على العجز الأمريكي أمام إصرار مبارك على تشبثه بالسلطة وتحديه للعام أجمع بما فيه الولايات المتحدة الأمريكية، كما انتقدت موضوعات الجارديان سذاجة أوباما وإدارته فى توقع تنحى مبارك، وخاصة بعد أن أعلن ليون بانيتا مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية أدلة أمام لجنة الاستخبارات فى مجلس النواب ، وتوقع أن هناك " احتمال قوى بأن يتنحى مبارك قبل نهاية اليوم" (٨٦)، حيث أعرب أوباما عن استيائه من فشله فى اقناع الرئيس المصرى حسنى مبارك بالتنحى .

كما أوضح موقع الجارديان التحول فى موقف الادارة الأمريكية بعد تخلى مبارك عن السلطة ونقل صلاحياته للمجلس العسكرى ، حيث دعا الرئيس أوباما - الذى أيد بقاء مبارك فى السلطة حتى تكوين إدارة انتقالية مستقرة- قادة الجيش الجدد أن يتخذوا خطوات ملموسة نحو التغيير الديمقراطى وقال : " لقد خدم الجيش بوطنية ومسئولية كحارس للدولة، والآن عليه أن يضمن انتقال ذو مصداقية فى عيون الشعب المصرى، وهذا يعنى حماية حقوق مواطنى مصر، ورفع قانون الطوارئ ، ومراجعة الدستور والقوانين الأخرى لجعل هذا التغيير لا يمكن الرجوع فيه، ووضع مسار واضح لانتخابات حرة وعادلة".(٨٧)

٢. ردود فعل بريطانية:

تناولت المعالجة الصحفية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى موقع الجارديان ردود الفعل البريطانية تجاه الأحداث فى مصر، حيث جاءت تدعو إلى ضرورة ضبط النفس من قبل الشرطة والمحتجين المناهضين لمبارك، ومرة أخرى تدعو إلى تأييد مبارك ودعمه لمواجهة الاحداث فى مصر، وفى النهاية جاءت ردود الفعل البريطانية مؤيدة للمحتجين وداعمة للثورة، وتدعو إلى ضرورة تنحى مبارك، وكأن

ذلك يعنى أنها تدعم حليف قديم لها، ولكن عندما اشتدت الأحداث وأدركت بريطانيا أنه لا مفر من خروج مبارك، وأن الاستمرار فى دعمه قد يؤثر على مصالحها فاضطرت إلى التخلى عن مبارك، فى رد فعل مشابهه تماماً لرد فعل الولايات المتحدة الأمريكية، وكأن ذلك أيضاً يعنى ترابط المصالح البريطانية والأمريكية مع المصالح المصرية.

فقد أوضحت موضوعات الجارديان ردود فعل وزير الخارجية البريطانى وليم هيج ، التى أبرزت أسفه على الخسائر فى الأرواح ، ودعا كل الأطراف لضبط النفس، دون أى ضغوط ، وكأنهم يساندون ويواسون مبارك ،حيث قال : " نحن نأسف بشدة للخسائر فى الأرواح بسبب الاحتجاجات المصرية، ويجب أن تُظهر كل الأطراف ضبط النفس، وتجنب العنف ، كما أنه من المهم أن تستمع الحكومة لهموم هؤلاء المتظاهرين ، وتحترم حقوق الانسان والحريات وهى عوامل مهمة للاستقرار".

كما قال ديفيد كاميرون رئيس الوزراء البريطانى أنه تحدث إلى مبارك عبر الهاتف مساء يوم السبت ليعرب له عن " قلقه البالغ" بشأن العنف ضد المتظاهرين المناهضين للحكومة ، وحث مبارك على " اتخاذ خطوات جريئة لتسريع الاصلاح السياسى ، وبناء الشرعية الديمقراطية" بدلاً من محاولة قمع المعارضة .(٨٨)

وبعد خطاب مبارك الأخير يوم ١٠ فبراير ٢٠١١، أبرزت الجارديان استياء بريطانيا من تشبث مبارك بالسلطة، حيث أصدر وزير الخارجية البريطانى وليم هيج بياناً مساء الخميس قائلاً أنه كان يدرس خطاب مبارك عن كثب وقال " ليس من الواضح الآن ما هى الصلاحيات المسلمة إلى عمر سليمان ، وما هى الآثار الكاملة "، ودعا إلى انتقال عاجل ومنظم لحكومة لته فى جميع أنحاء العالم وقال " أنا لم أن أتوقع أن له أصول ضخمة هنا أوسع.(٨٩)

وأبرز موقع الجارديان ردود الفعل البريطانية عقب إعلان مبارك تخليه عن السلطة، حيث دعا رئيس الوزراء البريطانى الادارة الجديدة فى مصر أن تضمن انتقال إلى حكم مدنى ديمقراطى.(٩٠)

٣. ردود فعل عربية:

تناولت المعالجة الصحفية فى موقع الجارديان لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ردود الفعل العربية تجاه هذه الأحداث بين مؤيد لهذه الأحداث ومُرحب بها وبرحيل مبارك وضرورة نشر الديمقراطية والحرية فى مصر، و بين معارض لهذه الأحداث ووصفها بالفوضى والمؤامرة وأحياناً وصفها بأنها تدخلات من قوى أجنبية تهدف إلى نشر الفوضى فى البلاد، كما كان رد فعل قادة بعض الدول العربية تجاه الأحداث فى مصر ، أن أجروا بعض التعديلات وقدموا بعض التنازلات، بالإضافة إلى زيادة المرتبات والعلاوات، وزيادة الدعم فى بعض الدول ، فى محاولة من قادة هذه البلدان العربية من تجنب انتقال مثل هذه الأحداث أو الانتفاضات إلى بلدانهم، خاصة أن شعوب البلاد العربية تتشارك تقريباً نفس المشاكل والصعاب ، ونفس انعدام الحريات.

فقد اختلفت ردود الأفعال العربية تجاه الأحداث فى مصر بشكل كبير ، وقد أبرزت الجارديان ردود فعل دول عربية بشئ من السخرية ، فقد كان رد فعل زعيم المعارضة الايرانية مير

حسن موسوى – الذى اعتقد الكثير أنه فاز بالانتخابات الرئاسية المتنازع عليها فى العام ٢٠٠٩ قال أنه يأمل فى أن الاحتجاجات تجلب لمصر تغييراً ديمقراطياً والذى استعصى على بلاده حتى الآن.

وعلى العكس من ذلك تماماً ، كان رد فعل المملكة العربية السعودية مختلفاً عن سابقه الايرانى ، وكان مساعداً ومسانداً ومدعماً لمبارك، حيث صرح الملك عبد الله ملك السعودية مشيراً إلى أن قوة أجنبية شريرة وراء الأحداث فى مصر. وقال " لا يوجد عربى أو مسلم يمكن أن يتسامح مع التدخل فى الأمن والاستقرار فى مصر العربية والاسلامية، من قِبل أولئك الذين تسللوا إلى الناس باسم حرية التعبير ،مستغلين ذلك لحقن كراهيتهم المدمرة ".(٩١) كما أن المملكة العربية السعودية هددت بدعم مبارك إذا حاول البيت الأبيض أن يُجبره على الخروج من السلطة بشكل سريع، وقالت صحيفة التايمز أن الملك عبدالله أخبر أوباما منذ أسبوعين ألا يسعى فى إذلال مبارك، وأن السعودية سوف تخطو لإستبدال ١,٥ مليار دولار المساعدة السنوية الأمريكية لمصر ، إذا قطعت واشنطن المساعدة، والتى يعود معظمها للجيش، مما شجع سليمان الذى كان قلقاً بشأن قطع المساعدات العسكرية الأمريكية.(٩٢)

٤. ردود فعل إسرائيلية:

أكدت المعالجة الصحفية لثورة ٢٥ يناير فى موقع الجارديان على اطار ردود الفعل الاسرائيلية، حيث يعد هذا الاطار من الأطر الاعلامية المهمة سواء فى الصحافة الأمريكية أو البريطانية، نظراً للعلاقات المصرية الاسرائيلية، والقلق الشديد من وصول الاسلاميين للحكم فى مصر، خاصة جماعة الاخوان المسلمين، ومن ثم امكانية الغاء معاهدة السلام حتى ولو على المدى البعيد، خاصة وأن الشعب المصرى بطبيعته ينظر نظرة سلبية لإسرائيل ومن ثم سوف يدعم أى اجراء لإنهاء معاهدة السلام، ومن ثم تشكيل خطر كبير على إسرائيل .

فقد عبر رئيس الوزراء الاسرائيلى بينيامين نتنياهو عن قلقه المتزايد من أن الحليف العربى الرئيسى لبلاده يمكن أن يتحول إلى عدو مرة أخرى فى ظل حكومة جديدة، وقال نتنياهو " نحن نتابع الأحداث فى مصر عن كثب ... فى هذا التوقيت يجب أن نظهر المسئولية وضبط النفس" وأضاف " جهودنا المقصود منها الاستمرار فى الاستقرار وحفظ الأمن، وأود أن أذكركم أن السلام بين مصر واسرائيل استمر لأكثر من ثلاث عقود".(٩٣) وكأنها إشارة أن اسرائيل لم تعد تستطيع العيش بدون سلام مع مصر بصفة خاصة، وبالتالى القلق الشديد بشأن الأحداث فى مصر ، وما ستسفر عنه من امكانية خروج مبارك من السلطة، ومن سيأتى بعده، وكيف ستكون العلاقة بين مصر وإسرائيل، كل هذه المخاوف بلا شك تؤثر على إسرائيل.

أبرز مقال للكاتب Jonathan Freedland القلق الذى انتاب إسرائيل من الأحداث فى مصر ، وخوفهم من تكرار ثورة إيران فى مصر وتحولها إلى ثورة إسلامية يسيطر عليها الاسلاميون ومن ثم السيطرة على السلطة فى البلاد، وبناءاً عليه إلغاء معاهدة السلام مع مصر والتى من شأنها أن تعرض أمن إسرائيل لخطر تجنبته أكثر من ثلاثين عاماً ، وبالتالى فإن اسرائيل تخشى من الديمقراطية فى العالم العربى وخاصة مصر ، لأنها سوف تجلب الاسلاميين للسلطة ، وبالتالى

يؤكد الكاتب على أنه عندما تهتز مصر من الاضطرابات والاحتجاجات ، فإن اسرائيل ترتعد من الخوف والقلق على أمنها .(٩٤)

٥. ردود فعل دولية أخرى:

تناولت موضوعات الجارديان ردود فعل دولية أخرى شملت رد فعل الاتحاد الأوربى كجمعية دولية ، ورد فعل الدول الأوربية كل دولة على حده، حيث انتقد مقال للكاتب تيموثى جارتون آش Timothy Garton Ash ردود فعل الاتحاد الأوربى تجاه الأحداث فى العالم العربى بصفة عامة وفى مصر وتونس بصفة خاصة ، ووصف هذه الأحداث بأنها تهم الاتحاد الأوربى أكثر مما تهم الولايات المتحدة الأمريكية، ولكنه انتقد بطء ردود فعل الاتحاد الأوربى ووصفها بأنها "لم يكن له صوت مسموع" ، كما أنه حذر من تشابة ثوررات الربيع العربى مع ثورة إيران فى العام ١٩٨٩، ومن تحول حكومات العالم العربى إلى حكومات إسلامية .(٩٥)

وأوضحت موضوعات الجارديان رد فعل الاتحاد الأوربى فى قمة بروكسل ، حيث دعت القمة نظام مبارك إلى : " تحقيق طموحات الشعب المصرى بالإصلاح السياسى، وليس بالقمع، أما بالنسبة للانتقال المنظم لحكومة ذات قاعدة عريضة، فإن هذه العملية يجب أن تبدأ الآن"

كما انتقد مارتن شولتز الزعيم فى البرلمان الأوربى والذى يمثل يسار الوسط ، انتقد الاتحاد الأوربى بسبب ضعفه فى ادراك الأحداث قائلاً: " فى المسائل المتعلقة بالسياسة الخارجية، غالباً ما يتصرف الاتحاد الأوربى مثل الأرنب الخائف من ضوء المصابيح الأمامية للسيارة " وأضاف " على الاتحاد الأوربى أن يصدر بياناً واضحاً أن وقت الرئيس مبارك قد انتهى، انهم بحاجة أن يكونوا أكثر صراحة بكثير، ويجعلوا من الواضح أن أوربا لن تتسامح مع مبارك المتشبث بالسلطة بشكل يائس " .(٩٦)

وفى تناقض غريب لما سبق ، أبرزت الجاريان فى مقال لكاثرين آشتون النائب الأول لرئيس المفوضية الأوروبية منذ ٩ فبراير ٢٠١٠ ، و الممثل السامي للاتحاد لشؤون السياسة الخارجية والأمن منذ ١ ديسمبر ٢٠٠٩، أن الاتحاد الأوربى يدعم الديمقراطية العميقة فى مصر ، وأن الاتحاد يقدم دعمه الكامل لمصر ، والتى تتحرك بدون تأخير نحو انتقال سياسى حقيقى ، كما أبرزت آشتون أن " الديمقراطية العميقة هى الأفضل، ويمكن القول لأولئك الذين يخافون من أن الاطاحة بالاستبداد ستؤدى إلى التطرف والشعبوية المعادية للغرب، فإن تجربة أوربا تخبرنا أن الديمقراطية الحقيقية هى الأساس الضرورى للتسامح والسلام والازدهار".(٩٧) وكأن آشتون تريد أن تؤكد أن الديمقراطية الحقيقية هى التى توجد فى أوربا، فإذا كان هذا حقيقى فلماذا تردد الاتحاد الأوربى فى دعم المحتجين المناهضين للحكومة، ولماذا تردد فى دعوة مبارك للتنحى وترك السلطة، فهذا إن دل فإنما يدل على أن الغرب يرى الديمقراطية الحقيقية ويطبقها وقتما يتفق هذا مع مصالحه، ويتجنبها ويغض الطرف عن الاستبداد كلما كان ذلك فى مصلحته أيضاً، أى أن مصلحة الغرب هى الأساس فى التعامل مع العرب .

كما أعرب المدير التنفيذى لهيومن ريتس ووتش Kenneth Roth عن خيبة أملة واستياؤه من خطاب مبارك الأخير، كما انتقد الولايات المتحدة وأوربا أنها لم تستخدم الضغط المناسب على مبارك لتُجبره على التنحى : " خطاب مبارك جاء بعيداً عن الانفصال المطلوب عن النظام الفاسد لمدة ٣٠ عاماً الماضية، ويجب على حكومات الولايات المتحدة والاتحاد الأوربى استخدام نفوذهم، ومساعدتهم فى تشجيع الاصلاح الحقيقى".(٩٨)

- **إطار الصراع**

جاء إطار الصراع فى المرتبة الثانية بنسبة ١٠,٩٪ فى المعالجة الصحفية لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى موقع الجارديان، وهذه النتيجة تتفق مع معظم الدراسات التى تناولت الأطر فى وسائل الإعلام، وخاصة التى تناولت قضايا عربية ، حيث جاء إطار الصراع فى مرتبة متقدمة فى معظم هذه الدراسات (٩٩)

حيث أكدت بعض الموضوعات الصحفية فى موقع الجارديان على الاستشهادات التى تبرز إطار الصراع ، حيث انقسم هذا الصراع إلى اشتباكات بين المحتجين المناهضين لمبارك والشرطة ، وبين المحتجين المؤيدين لمبارك والمحتجين المناهضين لمبارك ، وخاصة فيما عُرف اعلامياً "بموقعة الجمل " حيث ركز موقع الجارديان بشكل كبير على هذا الحدث ، ونشر العديد من التقارير والقصص الاخبارية والمقالات حول هذا الموضوع ، حيث أبرز الموقع الاشتباكات العنيفة التى وقعت بين المحتجين المؤيدون لمبارك والمناهضين له، كما أبرزت الموضوعات الموقف السلبى للجيش فى التعامل مع هذا الحدث بصفة خاصة، كما أنه لم يتدخل لفض الاشتباكات أو حتى منعها من البداية، بل الأكثر من ذلك أن موضوعات الجارديان أبرزت أن الجيش متورط فى بعض أعمال العنف وخطف المحتجين وتعذيبهم، كما يشمل هذا الاطار أيضاً عنف الشرطة فى التعامل مع المحتجين، ومن بين الاستشهادات التى ركزت على الطريقة التى تعاملت بها الشرطة مع المحتجين : " استخدمت الشرطة المصرية الغاز المسيل للدموع، والرصاص المطاطى، كما اعتدت الشرطة بالضرب على المحتجين المناهضين لمبارك فى محاولة لإخلاء الالاف المتظاهرين من ميدان التحرير فى وقت متأخر الليلة الماضية بعد خروج الناس للشوارع فى وقت سابق من اليوم مطالبين بإنهاء حكم الرئيس مبارك المستمر منذ ٣٠ عاماً فى مظاهرة حاشدة...". (١٠٠)

وأوضحت بعض موضوعات الجارديان الصراع والاشتباكات الدائرة بين الشرطة والمحتجين ووصفتها بـ "المعارك"، وكأنها معركة متساوية القوة بين الطرفين ، فى حين أن الشرطة مسلحة بكل الأسلحة الحديثة بالإضافة إلى خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطى، فى حين أن المحتجين لا يملكون أسلحة سوى الحجارة وعلى أقصى تقدير المولوتوف، فأين توازن القوى فيما وصفته الجارديان بالمعركة ، فهذا يعد تحيزاً من جانب الجارديان ضد المحتجين : " استمرت المعارك بين الشرطة والمحتجين المناهضين للحكومة فى مصر لليوم الثانى على الرغم من الحظر الرسمى من قِبل الحكومة بشأن الاحتجاجات والتجمعات ، مع الانتشار الضخم للشرطة فى القاهرة، كما

انطلقت شرطة مكافحة الشغب والشرطة السرية مسلحين بالعصى والقضبان ليفرقوا مظاهرة أمام أحد الفنادق السياحية الكبيرة فى العاصمة".

وفى إشارة إلى عنف المحتجين وحالة الفوضى التى عمت البلاد ذكرت رويترز : " ... وفى المدينة الصناعية الأهم استراتيجياً ، طالب الآلاف بنهاية نظام حسنى مبارك ، وتكاثروا على الشرطة وأضرموا النيران فى قسم شرطة ". (١٠١)

وأبرزت بعض الموضوعات فى موقع الجارديان ما عُرف اعلامياً بـ "موقعة الجمل" والتى حدثت يوم ٢ فبراير ٢٠١١عقب خطاب مبارك الثانى الذى أثر فى المحتجين فى ميدان التحرير ، حتى أن البعض تعاطف مع مبارك وقرر العودة للبيت ، حيث قام عدد من البلطجية بالهجوم على المتظاهرين في ميدان التحرير إبان اعتصامهم للمطالبة برحيل نظام حسني مبارك .قام البلطجية بالهجوم على المتظاهرين بالحجارة والعصي والسكاكين وقنابل الملوتوف. وامتطى رجال آخرون من البلطجية الجِمال والبغال والخيول وهجموا بها على المتظاهرين وهم يلوحون بالسيوف والعصي والسياط، فسقط الكثيرون جرحى وبعضهم قتلى على مرأى ومسمع من الجيش دون أى تدخل لفض الاشتباكات .(١٠٢)

- **إطار الجيش (القوات المسلحة)**

أبرزت المعالجة الصحفية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى موقع الجارديان إطار الجيش فى المرتبة الثالثة بنسبة ٩.٩٪ بعد إطارى ردود الأفعال، وإطار الصراع، حيث أوضحت الموضوعات الصحفية فى موقع الجارديان دور الجيش فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ منذ نزول الجيش للشوارع فى ٢٨ يناير ٢٠١١ وهروب الشرطة من الشوارع، وذلك بأمر من الرئيس لحفظ الأمن وفرض حظر التجوال للسيطرة على الاحتجاجات ولكن ذلك لم يفلح، وأبرز موقع الجارديان أيضاً ظهور الرئيس على التليفزيون الحكومى يزور مركز عمليات الجيش ويستمع إلى الملخصات كما لو أنه يدير معركة، ويحيط به نائبة المعين حديثاً ورئيس المخابرات السابق عمر سليمان، ووزير الدفاع أيضاً لفترة طويلة محمد حسين طنطاوى، فى إشارة إلى أن الجيش يدعمه ويسانده، كنوع من الترهيب والتهديد للمحتجين بشكل غير مباشر.(١٠٣) كما أبرز موقع الجارديان أيضاً الدور المحايد للجيش فى أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ حيث وقف على الحياد بين المحتجين المناهضين لمبارك والمحتجين المؤيدين لمبارك، وأيضاً وقف على الحياد - وإن كان ليس على الحياد ولكن كان سلبيا- بين عنف ووحشية الشرطة التى تستخدم خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطى بل والرصاص الحى ، فى مواجهة المحتجين المسلحين بالحجارة ، وتارة أخرى أبرزت موضوعات الجارديان الجيش وهو متهم فى السماح للمحتجين المؤيدين لمبارك بالهجوم بالجمال على المحتجين المناهضين لمبارك فيما عُرف بـ "موقعة الجمل " ، بل تم اتهام الجيش أيضاً بأنه تورط فى تعذيب بعض المحتجين المناهضين لمبارك واعتقالهم ، وأيضاً أبرزت الموضوعات الصحفية فى موقع الجارديات فى تحول لإطار الجيش ، أبرزت الجيش على أنه حامى الثورة والثوار، وأنه تخلى عن مبارك، وخاصة عندما صرح المتحدث باسم الجيش فى طمأنة للمحتجين ، أن الجيش سوف يحقق مطالب الشعب المشروعة . كما ركز إطار الجيش أيضاً على

الثناء الذى وجهه المحتجين للجيش من أنه جيش وطنى، وأنه جيش الشعب، وهكذا، وأيضاً ثناء الولايات المتحدة على الجيش المصرى واحترافيته فى التعامل مع مثل هذه الأحداث، وأيضاً ركز هذا الاطار على شبكة الأعمال الواسعة للجيش وأن يتخلل فى كل جوانب الاقتصاد المصرى.

وفى محاولة من جانب الجيش لطمأنة المحتجين ، حسبما ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط التى تديرها الدولة ، ذكر بيان للجيش أن : " وجود الجيش فى الشوارع لأجلكم، ولضمان سلامتكم وأمنكم، كما أن القوات المسلحة لن تلجأ إلى استخدام القوة ضد شعبنا العظيم" وأشار البيان إلى " المطالب المشروعة للمواطنين الشرفاء ". (١٠٤)

كما أكدت موضوعات الجارديان على الانتقادات الموجهة للجيش نظراً لدورهم السلبى فى فض الاشتباكات بين المحتجين المؤيدين لمبارك والمحتجين المناهضين لمبارك، كما وصفت صحيفة الجارديان الجيش بأنه " لم يبذل أى جهد لمنع المواجهة، .... كما أنهم عند مرحلة معينة فتحوا الطريق أمام المتظاهرين المؤيدون لمبارك ليصلوا إلى خصومهم "(١٠٥) فى موقف سلبى من قِبل الجيش، ولم يُفهم لماذا فعلوا ذلك ، هل للقضاء على المحتجين المناهضين لمبارك، ومن ثم القضاء على الثورة؟، أم أنهم لم يريدون أن يتدخلوا لضرب الشعب أياً كان اتجاهه؟، وإن كان من المفترض على الأقل أن يقفوا على الحياد ويمنعوا الاشتباكات من الأساس، وخاصة أنه ذُكر أن الجيش متورط فى حالات خطف وتعذيب لبعض المحتجين المناهضين لمبارك.

ولعل البرقيات الدبلوماسية الأمريكية التي كشف عنها النقاب مؤخراً من خلال موقع ويكيليكس العالمي ترسم صورة واضحة للمؤسسة التي طالما واجهت تحديات داخلية شديدة وعانت من تراجع مكانتها في المنطقة. وإذا ما نظرنا إلى طنطاوي، الذي يبلغ من العمر ٨٥ عاماً ويكبر الرئيس مبارك سناً، لوجدنا الضباط حديثي العهد بالجيش يستخفون به ويصفونه، بحسب ما جاء في تقرير نشر عام ٢٠٠٨، بـ " الكلب المدلل لمبارك".(١٠٦)

وفى تطور وتحول جديد فى موقف الجيش من الاشتباكات بين المؤيدين والمناهضين لمبارك، بعد ليلة دامية من الاشتباكات ، قرر الجيش فصل أنصار مبارك ومنعهم من الهجوم على المحتجين المناهضين للحكومة، فى محاولة من جانب الجيش لتحسين صورتهم التى بدت على مدى الأيام الماضية أنها سيئة نظراً لدورهم السلبى فى منع هذه الاشتباكات ، وقد يرجع هذا التحول فى موقف الجيش نتيجة الدعوات والضغوط الخارجية من جانب بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية خاصة بمنع المعونات العسكرية أو تقليصها، حيث أبرزت أحد الموضوعات قول ميك مولن رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية أن " الولايات المتحدة ربما تقوم بتعليق المساعدات على الفور ، إذا قام الجيش بقمع المتظاهرين السلميين على طريقة الحرس الثورى الايرانى فى العام ٢٠٠٩، والجيش الصينى فى العام ١٩٨٩، وأضاف مولن أنه كان على اتصال مع نظيره المصرى ، وأكد له أن الجيش سوف يبقى على الحياد ولن يطلق النار على المحتجين"(١٠٧) وقد يرجع أيضاً إلى أن الجيش رأى أن الأحداث تتطور بسرعة ورأوا أيضاً إصرار الحتجين المناهضين للحكومة على استمرار ثورتهم حتى

يتنحى مبارك، وقد يرجع أيضاً إلى أن الجيش رأى أن أى مواجهه مع الشعب قد يخسر فيها الجيش كثيراً فى الداخل والخارج.

وتناولت موضوعات الجارديان موقف الجيش المحرج بعد خطاب مبارك الأخير الذى توقع فيه الجميع داخلياً وخارجياً تنحى مبارك، ولكنه أصر على البقاء فى السلطة ليشرف على عملية الانتقال، فقد وضع الجيش فى موقف محرج فى أن يختار بين دعمه لمبارك المكروه، ومن ثم يضطر الجيش لمواجه مع الشعب المصرى الذى ينظر للجيش على أنه حامى الدولة والشعب ، وينظر إليه باحترام ومن ثم يكون هناك حمام من الدم نتيجة الاشتباكات بين الجيش والشعب، والتى لم تحدث من قبل، أو أن يضطر الجيش للتخلى عن مبارك العسكرى الذى هو منهم، والذى أعطى الجيش امتيازات لا حدود لها خلال الثلاثين سنة من حكمه، ومن ثم قد يؤثر ذلك على امتيازاته التى حصدها منذ ستون عاماً – وهذا ما حدث- وينحاز لإرادة الشعب ، ومن ثم يحمى البلاد من فتنة قد تشعل البلاد، وتغرقها فى حمام من الدم ، الجيش بالفعل فى موقف لا يُحسد عليه، ظلت الأنظار مترقبة لموقف الجيش، وهذا ما تناولته افتتاحية الجارديان ، ولم توضح إلى من ينحاز الجيش .(١٠٨)

وبعد تولى المجلس العسكرى للسلطة فى البلاد ، دعا المتجين لمغادرة الميدان لتحقيق الاستقرار فى البلاد، ولكن النشطاء رفضوا نداء الجيش لأنهم متشككين فى نوايا الجيش بشأن الانتقال السياسى ، لأن القيادة العسكرية لم تعطى أى جدول زمنى للانتقال السياسى، كما سعى المجلس العسكرى أيضاً إلى تهدئة المخاوف الأمريكية والاسرائيلة ، قائلاً أن مصر سوف تستمر فى احترام المعاهدات الدولية التى وقعتها .(١٠٩) وكأنها إشارة إلى أمريكا وإسرائيل أن اطمئنوا على أمن اسرائيل واستمروا فى دعمكم للجيش، فنحن مستمرون فى الحفاظ على علاقاتنا.

- **إطار الاحتجاج**

تناولت المعالجة الصحفية فى موقع الجارديان لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ إطار الاحتجاج فى المرتبة الرابعة بنسبة ٨,٨٪، حيث ركز على أعمال الاحتجاج من قِبل المحتجين المناهضين للحكومة، والمطالبين بسقوط مبارك، كما أبرز هذا الاطار أيضاً احتجاجات المتظاهرين المؤيدين لمبارك، وأيضاً مدى كبر هذه الاحتجاجات وانتشارها فى كل أنحاء الجمهورية، وأيضاً تكتيكات وتنظيم هذه الاحتجاجات من قِبل الشباب المنظمين لهذه الاحتجاجات، كما أبرزت المعالجة الصحفية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى موقع الجارديان دور جماعة الاخوان المسلمين فى الاحتجاجات ، ومشاركتهم فى المظاهرات منذ يوم ٢٨ يناير ٢٠١١ .

كما أوضحت بعض الموضوعات فى موقع الجارديان حجم هذه الاحتجاجات : " ... ولكن الاحتجاجات واسعة النطاق يوم الثلاثاء كانت مختلفة بشكل كبير، حيث أرسلت إشارات مقلقة إلى النظام الذى جعل الرضا عن النفس complacency أسلوب حياة. مظاهرات " يوم الغضب " فى القاهرة لم تكن مجرد وقوف وهتافات فى مجموعات صغير كما هو معتاد ، إنهم لم يبقوا فى مكان واحد، بل انضموا معاً وساروا ، وفى بعض الحالات لم تتمكن الشرطة من وقفهم".(١١٠)

أوضحت موضوعات الجارديان استمرار الاحتجاجات لليوم السابع عشر فى القاهرة، وتكهنات بامكانية تنحى مبارك، حيث توقع رئيس الوزراء المصرى، وكبار المسئولين فى الجيش المصرى تنحى مبارك، فى حين أعلن التليفزيون الحكومى أن الرئيس المصرى سوف يوجه خطاباً للأمة، والذى توقع فى العديد من المسئولين خارجياً وداخلياً أن يُعلن فيه تنحيه.(١١١) وفى تحدٍ جديد للإدارة الأمريكية فاجأ الجميع بأنه مستمر فى السلطة حتى سبتمبر المقبل وقال "أنه سوف يسلم صلاحياته لنائبه عمر سليمان ، ولكنه سيبقى فى السلطة حتى سبتمبر ليشرف على ما أسماه " الانتقال المنظم" إلى حكومة منتخبة، وكرر تعهده بأنه لن يسعى لإعادة انتخابه".(١١٢) ، فازدادت الاحتجاجات وزاد غضب المحتجين ، ولوح العديد بالأحذية كنوع من الغضب الشديد على تشبث مبارك بالسلطة ، وقرر زعماء المعارضة فى مصر أنهم سوف يصعدون الاحتجاجات لتشمل إضرابات النقل العام، وبعض المستشفيات، والمصانع ... إلخ.

- **إطار الأسباب**

جاء إطار الأسباب فى المرتبة الخامسة بنسبة ٥,٨٪ فى المعالجة الصحفية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى موقع الجارديان، حيث ركز هذا الاطار على أسباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ من وجهة نظر موقع الجارديان حيث تمثلت أسباب الثورة فى الأسباب التالية: (القمع، الفساد، البطالة، انحطاط المستوى التعليمى، الخدمات الصحية المتدنية، غياب الحريات المدنية والسياسية، قانون الطوارئ، تزوير الانتخابات، ارتفاع الأسعار، انخفاض وتدنى الأجور، تعذيب الشرطة، وفاة خالد سعيد بالتعذيب على أيدى الشرطة).

ركزت موضوعات موقع الجارديان على أن أسباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ لم تكن أسباب حالية فقط ، ولكنها أسباب تراكمية قديمة، ومنها التعديلات الدستورية، والفساد المستشرى فى كل مؤسسات الدولة تقريباً، بالإضافة إلى تعذيب الشرطة، فيقول أحد الأطباء المحتجين أسباب انضمامه للاحتجاجات قائلاً: " انضممت للاحتجاجات لأول مرة فى العام ٢٠٠٥ بعد أن أُصيب صديق لى إثر هجوم عنيف من قِبل الشرطة فى مظاهرة ضد التعديلات الدستورية، انضممت للاحتجاجات بعد أن عانيت سنوات من الفساد المنتشر فى كل مكان ، والجامعات الفاشلة، والمستشفيات العامة التى تفتقد إلى أبسط شئ هو : الكرامة".

كما أوضح المعالجة الصحفية فى موقع الجارديان أن من أسباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية تدنى الأجور وعدم اكتراث المسئولين – حكومة رجال الأعمال – بهذه القضية، مع تفشى البطالة وارتفاع الأسعار، مع أنهم يرون الأوضاع مناسبة والأجور مناسبة للأسعار فى مصر كما وصف تعليقاتهم موقع الجارديان : " ... وعلى مدى سنوات فقد كان نظام مبارك يتجه نحو كارثة مع تفشى البطالة وارتفاع السعار ، وحالة الطوارئ المستمرة ٣٠ سنة، فقد سقطت شعبيته إلى أدنى مستوى على الاطلاق، ولكن الأهم من ذلك تجاهله للرأى العام بشكل متكرر".

وأوضح مقال للكاتبة سلوى اسماعيل أستاذ السياسة بجامعة لندن، الأسباب العميقة والقديمة وراء قيام ثورة فى مصر ، وأسباب نشر بلطجية تابعة لرجال الأعمال لترهيب وتخويف

المواطنين للعودة لمنازلهم وانهاء احتجاجاتهم ، ومن ثم انهاء تهديد مصالحهم وأعمالهم التى اكتسبوها من فساد النظام ، فقد أشارت الكاتبة إلى سياسات الخصخصة الواسعة التى قامت بها الدولة فى ظل نظام حسنى مبارك، لكى تنتفع حفنة صغيرة من رجال الأعمال على حساب المواطنين الفقراء، فقد خصصوا المؤسسات العامة ، واستولت مجموعة صغيرة من رجال الأعمال على الأصول العامة فى البلاد، واكتسبوا موقع احتكارى فى أسواق السلع الاستراتيجية مثل الحديد والصلب والأسمنت والخشب، وغيرها، كما توسعت صناعات القطاع الخاص فى انتاج مواد خطرة على البيئة والانسان مثل السراميك والرخام والأسمدة بدون تنظيم من قانون أو دولة، كل ذلك جاء على حساب انهيار القطاع العام، كل ذلك كانت من أسباب قيام ثورة فى مصر.(١١٣)

- **إطار إعلامي .**

تناولت المعالجة الصحفية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية فى موقع الجارديان إطار إعلامي فى المرتبة السادسة بنسبة ٤,٥٪، وشمل هذا الاطار التركيز على دور وسائل الاعلام المختلفة سواء محلية فى مصر أو اقليمية مثل قناة الجزيرة أو دولية مثل الصحف والقنوات العالمية، ودور هذه الوسائل فى تغطية الأحداث فى مصر ، وأيضاً دور الصحفيين الأجانب فى تغطية أحداث ثورة ٢٥ يناير المصرية، وما تعرضوا له من ضرب واعتقال وغيرها من العقبات التى واجهتهم فى سبيل تغطية أحداث المظاهرات والاحتجاجات فى مصر ، فضلاً عن دور وسائل الاعلام الاجتماعية والتى تم وضعها فى إطار خاص بها نظراً لدورها البارز فى ثورة ٢٥ يناير المصرية، كما تتضمن الاطار الإعلامي كيف تناولت وسائل الاعلام هذه الأحداث ، حيث جاءت تغطية وسائل الاعلام العربية والدولية فى بداية الأحداث فى مصر مخيبة للآمال ، حيث جاءت التغطية ضعيفة فى بداية الأحداث ، وعندما تصاعدت الأحداث فى مصر فى الأيام التالية اتمت معها وسائل الاعلام العربية وعلى رأسها قناة الجزيرة القطرية، ووسائل الاعلام الغربية وعلى رأسها BBC،CNN ، كما اختلف وصف وسائل الاعلام للأحداث فى مصر، فوصفتها مثلاً وسائل الاعلام المصرية وخاصة الرسمية منها مثل صحيفة الأهرام، والتلفزيون الرسمى فى مصر ، أبرزوا الأحداث فى مصر على أنها مؤامرة من جانب حكومات أجنبية وخاصة إسرائيل، ومرة أخرى يصفونها على أنها أحداث فوضى قامت بها مجموعة من الشباب الذين تم تحريضهم من قِبل قوى وأياد أجنبية، ومرة أخرى يصفون الصحفيون الأجانب على أنهم عملاء إسرائيليون جاؤوا من أجل نشر الفوضى فى البلاد، وكأنهم لا يرون أن الشعب المصرى لديه أية مؤهلات للقيام بثورة تزيح النظام، وكأنهم يرون أن الشعب المصرى غير مهئ للديمقراطية كما صرح بذلك السيد عمر سليمان نائب الرئيس، فى حين أن وسائل الاعلام الأجنبية وخاصة الأمريكية والأوربية كانت فى حرج شديد ، حيث وصفتها بعض وسائل الاعلام الغربية على أنها مظاهرات واحتجاجات، والبعض وصفها على أنها فوضى، والبعض الآخر – القليل- وصفها على أنها ثورة، فى حين كان لقناة الجزيرة القطرية سواء الناطقة باللغة العربية أو الناطقة باللغة الانجليزية دور بارز وهام فى نقل الأحداث لحظة بلحظة إلى العالم المعربى وأيضاً إلى العالم الغربى وخاصة أمريكا، حيث كانت تبث قناة الجزيرة باللغة الانجليزية فى الولايات المتحدة فى مناطق محددة، فضلاً عن بثاً

ومتابعتها من قِبل الأمريكيين عبر موقعها على شبكة الانترنت، حتى أن بعض المسئولين المصرين وصفوها بأنها محرضة على الأحداث فى مصر من أجل نشر الفوضى فى البلاد.

فقد أبرزت تغطية موقع الجارديان لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ تجربة شخصية لأبرز مراسليها فى مصر وما تعرض له أثناء تغطيته لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ من ضرب واهانة واعتقال فى إشارة إلى ما تعرض له الصحفيون الأجانب المراسلون فى مصر أثناء تغطيتهم لأحداث مصر فى ٢٥ يناير ٢٠١١: " .... جنباً إلى جنب مع المحتجين، هربت إلى الشارع ، وكان بجوارى عدد قليل من الشباب العادي كانوا يجرون فى اتجاهي، وبعد لحظات جاء اثنان باتجاهي يرتدون ملابس مدنية، وعلى ما يبدو أنهم " أمن دولة"، وألقوا اللكمات على ، وطرحوني على الأرض ، وقد أمسكوني من رقبتى وجروني نحو صفوف الشرطة، ... وعندما أخبرتهم بالعربية والانجليزية أننى صحفي دولى كانوا يقابلونى بمزيد من اللكمات والصفعات، واستطعت أن أميز حولى محتجين آخرين يتلقون نفس المعاملة ، ويختنقون من الغاز المسيل للدموع، وعندما تم عرضى على رتبة كبيرة أخبرته أننى صحفي بريطاني رد بالعربية قائلاً " اللعنة عليك وعلى بريطانيا".(١١٤)

- **إطار الحلول.**

أبرزت المعالجة الصحفية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى موقع الجارديان إطار الحلول بنسبة ٣,٨٪، حيث شمل هذا الاطار حلول من جانب النظام ، أو حلولاً من جانب المعارضة، أو حلولاً من جانب المحتجين أنفسهم ، ومن أبرز الحلول التى كانت مطروحة لإنهاء الأزمة ما يلى : (تنحى الرئيس حسنى مبارك، إقالة الحكومة، حل مجلسى الشعب والشورى، إجراء إصلاحات، سياسية ودستورية، تعيين عمر سليمان نائباً للرئيس، تشكيل حكومة إنقاذ وطنى، انتقال منظم للسلطة، استرضاء المحتجين) .

وفى إطار الحلول التى طرحها النظام ، كانت فى أول خطاب لمبارك فى ٢٩ يناير ٢٠١١ ، حيث طرح بعض الحلول لإنهاء الاحتجاجات فى مصر والتى هى فى يومها الخامس ، وإن جاءت هذه الحلول ناقصة وغير مقبولة لدى المحتجين لشكهم فى نوايا النظام :" فى خطاب تليفزيوني من ١٠ دقائق ، وفى نهاية يوم مضطرب ، قال أنه سيتم تشكيل حكومة جديدة لمعالجة البطالة وتعزيز الديمقراطية ، على الرغم من أنه لم يعطى أى إشارة أنه يفكر فى الدعوة لانتخابات برلمانية، أو فتح سباق رئاسى فى وقت لاحق هذا العام ، فضلاً عن أنه لم يشير إلى نهاية قانون الطوارئ، وهو مطلب رئيسى للمعارضة".(١١٥) كل ذلك جعل المحتجون يتشككون فى نوايا النظام لإنهاء الاحتجاجات فى الشوارع ثم بعد ذلك اعتقالهم وتعذيبهم، وبمجرد أن انتهى من خطابه، زاد الناس فى الشوارع متحدين حظر التجوال الليلى وطالبوه بالرحيل، حيث أكدت موضوعات الجارديان أن التضحية بوزراء الحكومة لليرضى الشعب ليس كافياً ، ولكن يجب على الرئيس أن يرحل.(١١٦)

وتناولت بعض الموضوعات فى موقع النيويورك تايمز بعض الحلول التى طرحتها الحكومة لمحاولة انهاء الاحتجاجات فى البلاد : " ... فى محاولة واضحة لتهدئة الغضب الشعبى ، قاتل نائب

الرئيس المصرى أن مبارك طلب منه البدء فى حوار مع كل الأطراف السياسية فى البلاد ، ووفقاً للتليفزيون الرسمى ، قال عمر سليمان أنه سيشمل اصلاحات دستورية وتشريعية".(١١٧)

كما أكدت موضوعات الجارديان على أربعة مطالب محددة من قبل ائتلاف ساعد فى التخطيط للمظاهرات المبدئية الأسبوع الماضى ضد مبارك ونظامه، كأحد الحلول المطروحة لإنهاء الاحتجاجات فى البلاد وشملت : " الاطاحة بمبارك، وحل الحزب الوطنى بأكمله وأيضاً النخبة حوله، كما أنه من الأسباب التى تحول دون انتقال سلس للسلطة أن نائب الرئيس عمر سليمان ، الحليف المقرب لمبارك، يتولى السلطة بمجرد أن يترك مبارك السلطة".(١١٨)

- **إطار الاخوان المسلمين .**

تناولت المعالجة الصحفية فى موقع الجارديان لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ إطار الاخوان المسلمين بنسبة ٣,٤٪، حيث ركز هذا الاطار على دور جماعة الاخوان المسلمين فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ منذ اللحظة الأولى (١١٩) ، عندما صرحت الجماعة أنهم لن يشاركوا فى الاحتجاجات بشكل رسمى، إلى أن أعلنت الجماعة أنها سوف تشارك فى الاحتجاجات بشكل رسمى يوم ٢٨ يناير ٢٠١١ (١٢٠)، ودورها البارز فى موقعة الجمل ، ثم بعد ذلك ركز هذا الاطار أيضاً على تأييد جماعة الاخوان المسلمين للبرادعى لكى يقود المحادثات مع الحكومة والتى كانت مرفوضة فى البداية حتى يتنحى مبارك، ولكن بعد ذلك حدث لقاء بين بعض المحتجين بما فيهم جماعة الاخوان مع نائب الرئيس عمر سليمان، لكنها لم تسفر عن شئ، وتم اتهام عمر سليمان بأنه يشوه صورة المحتجين، كما أبرز هذا الاطار اعلان جماعة الاخوان المسلمين أنهم لم يتصدروا المشهد حتى لا يكونوا سبباً فى القضاء على الاحتجاجات ، لأنه فى هذه الحالة سوف تتذرع الحكومة بأنها تواجه المتطرفين، ولكنهم أرادوا أن تكون ثورة شعبية ناجحة، كما أبرز هذا الاطار أيضاً هروب الاخوان المسلمين من السجون أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وهو ما يثير المخاوف لدى النظام ، ولدى الغرب أيضا، كما يخشى الغرب بشكل كبير وعلى رأسهم الولايات المتحدة وبريطانيا من وصول الإخوان المسلمين للحكم فى مصر (١٢١) ، ومن ثم فتح المعابر بين مصر وغزة، واحتمالية الغاء معاهدة السلام بين مصر واسرائيل وبالتالى الخطر على أمن إسرائيل (١٢٢) ، وفى العموم كان هذا الاطار سلبياً بصفة عامة.

وقد قلل موقع الجارديان من أهمية ومن خطورة دور الاخوان المسلمين فى الثورة، حيث أبرز الموقع ما قاله خليل العنانى الخبير فى الاسلام السياسى فى مصر من جامعة دورهام :

" هناك مبالغة واسعة الانتشار حول دور الاخوان المسلمين فى المجتمع المصرى، وأعتقد أن تلك المظاهرات أوضحت ذلك"، وأضاف " فى البداية أظهرت الحركة اهتماماً قليلاً بالاحتجاجات ، وأعلنت أنهم لن يشاركوا، وفى وقت لاحق تجاوزتها الأحداث وأُجبرت على المشاركة، أو أن تُعرض نفسها لخطر فقدان مصداقيتها"، وأضاف العنانى حول ما تريده جماعة الاخوان المسلمين من مشاركتها فى الأحداث فى مصر قائلاً : " ما تريد الاخوان الخروج به من هذه الثورة هو الاعتراف الرسمى ، وانهاء الحظر القانونى لها، وهذا هو الحد الأدنى للمطالب، ولكن ما وراء ذلك أنه لو قدمت

مصر ما بعد مبارك سبل حقيقية للمشاركة السياسية وعدالة النظام الانتخابي فإن الحركة سوف تكون سعيدة".(١٢٣)

فى حين ينتقد أستاذ التاريخ الأمريكى Richard Bulliet ازدواجية السياسة الأمريكية فى الشرق الأوسط ، حيث يوجه رسالة إلى أوباما بضرورة قبول جماعة الاخوان المسلمين كجزء محتمل من حكومة ما بعد مبارك، حيث أنها ظلت لفترة طويلة تدعم الحكومات الاستبدادية فى تونس ومصر وتدعم قمعها للأحزاب الاسلامية ، وينتقد أيضاً موقف الادارة الأمريكية المتردد بشأن مبارك، والمحتجين الذين يطالبون بالديمقراطية التى تدعيها الولايات المتحدة الأمريكية، فى موقف محرج للغاية، بين دعم ديكتاتور حليف قديم حافظ على أمن وسلامة إسرائيل أكثر من ثلاثين عاماً، وبين الحقوق العالمية والديمقراطية التى تنادى بها الولايات المتحدة .(١٢٤)

- **إطار المسئولية .**

أبرزت المعالجة الصحفية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية فى موقع الجارديان إطار اللوم أو المسئولية بنسبة ٣,٤٪ ، حيث ركز هذا الاطار على الالقاء باللوم من قِبل وزارة الداخلية المصرية على جماعة الاخوان المسلمين بأنهم هم المتسببون فى أعمال الشغب والاحتجاجات فى البلاد، كما ألقت الداخلية باللوم أيضاً على أياد أجنبية غير محددة تحرض الناس ضد حكامهم المحبوبين ، فى حين ألقت وسائل الاعلام الرسمية فى البلاد باللوم على الصحفيين الأجانب باعتبارهم عملاء لإسرائيل، وأنهم جاؤا لنشر الفوضى فى البلاد، وفيما يلى بعض الاستشهادات التى وردت فى بعض موضوعات الجارديان لتؤكد على إطار اللوم :

حيث أبرزت بعض الموضوعات إطار اللوم من جانب الحكومة المصرية بشئ من السخرية من هذا اللوم حيث : " اتهمت وزارة الداخلية " أياد أجنبية" غير محددة بالتحريض على اثارة المتاعب وتحريض الناس ضد حكامهم المحبوبين الذين يخشون الله".

" وأصدرت الداخلية بياناً تحظر فيه أى احتجاجات، كما أنها تلقى باللوم على الاخوان المسلمين بما أسمته أعمال الشغب فى الشوارع، كما لامت على أعضائها باختراق الحشود لتعيث فى الأرض فساداً ".(١٢٥) وهى إشارة أيضاً إلى شيطنة الاسلامين ، والتأكيد على الرعب الذى صدره مبارك لإرعاب الغرب من الاسلاميين، ومن ثم تفادى ضغوط المطالبة الغربية بالديمقرطية والحريات المدنية والسياسية.

- **إطار الترحيب بتنحي الرئيس وانتصار الثورة .**

جاء إطار الترحيب بتنحى مبارك وانتصار الثورة بنسبة ٢,٩ ٪، حيث بدأ هذا الاطار فى الظهور مساء الجمعة الموافق ١١ فبراير ٢٠١١ بعد أن أعلن نائب الرئيس عمر سليمان تخلى مبارك عن السلطة وتسليم ها للمجلس الأعلى للقوات المسلحة ليدير شئون البلاد، بدأت الفرحة تم شوارع مصر بتنحى مبارك بعد ثورة استمرت ١٨ يوماً من الاحتجاجات فى كل شوارع مصر، وانطلقت الألعاب النارية فى ميدان التحرير ، وبدأ مئات الآلاف من المحتجين ليلة من الاحتفال.

" ليلة سعيدة فى القاهرة، يالها من نعمة أن تكون على قيد الحياة، إنهم يهتفون فى ميدان التحرير " مصر حرة، وانتصرنا ".(١٢٦)

- **إطار النتائج الاقتصادية .**

أبرزت المعالجة الصحفية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى موقع الجارديان إطار النتائج الاقتصادية بنسبة ٢,٩٪ ، وركز هذا الاطار على النتائج الاقتصادية المترتبة على أحداث الاضطرابات فى مصر ، حيث أغلقت البنوك، وأغلقت البورصة أيضاً وكل ذلك أثر على الاقتصاد المصرى ، كما أغلقت المصانع ، وتوقفت الأعمال والاستثمارات فى البلاد بسبب انتشار حالة الفوضى فى البلاد، والتى توقع الخبراء أنه ربما تؤدى إلى تراجع المستثمرين الذين ربما لا يعودون خاصة لو رحل مبارك لأنهم يتوقعون أن الازمة الحقيقية تحدث بعد رحيل مبارك، كما تأثرت أيضاً السياحة فى البلاد والتى تعتبر مصدر دخل أساسى للعملة الأجنبية فى البلاد بسبب حالة الانفلات الأمنى فى البلاد وانتشار الفوضى من حرق ونهب وبلطجة وغيره.(١٢٧)

أكدت تقارير أخرى على مخاوف بشأن الاضرابات فى مصر والتى من شأنها أن تعطل شحنات النفط التى تمر عبر قناة السويس ومن ثم تشمل الشرق الأوسط كله، قد تتسبب فى رفع أسعار النفط الخام إلى ١٠٠ دولار للبرميل للمرة الأولى منذ أكثر من عامين .(١٢٨)

- **إطار الثورة مستمرة .**

تناولت تغطية موقع الجارديان لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ إطار الثورة مستمرة بنسبة بلغت ٢,٩٪ ، حيث ركز هذا الاطار على جهود حركة الاحتجاج فى ضرورة اكمال الثورة وضرورة استمرارها حتى يتنحى مبارك وتتحقق مطالب الثوار بالكامل ، فقد أبرزت بعض الموضوعات الصحفية ، اصرار المحتجين المناهضين لمبارك على مواصلة احتجاجاتهم حتى تحقيق مطالبهم. وأصر الشباب على أنه لا عودة للوراء .(١٢٩)

وفى اليوم الرابع عشر من الاحتجاجات ، واصل مئات الآلاف من المحتجين فى ميدان التحرير احتجاجاتهم ، رافضين تنازلات من مبارك بشأن نقل السلطة فى سبتمبر .(١٣٠)

- **إطار الترهيب والفوضى .**

جاء إطار الترهيب والفوضى بنسبة ٢,٢٪ ، وركز هذا الاطار على الفوضى التى عمت فى البلاد أولاً بسبب هروب الشرطة من الشوارع فى ٢٨ يناير ٢٠١١، وأيضاً بسبب قيام المحتجين المناهضين لمبارك بحرق مقرات الحزب الوطنى، وحرق أقسام الشرطة ، وحرق سيارات الشرطة،(١٣١) والفوضى التى حدثت بعد هروب الشرطة من نهب للمولات والمحلات التجارية ، ونهب ماكينات الصراف ، وأيضاً شمل هذا الاطار الترهيب والتهديد الذى صرح به مبارك فى البداية " إما أنا أو الفوضى"، أو التهديد الذى هدد به عمر سليمان نائب الرئيس المعين حديثاً، إما الحوار وانهاء الاحتجاجات أو الانقلاب أو الفوضى فى البلاد.(١٣٢) وقال عبد الرحمن سمير المتحدث باسم ائتلاف

من خمس مجموعات رئيسية من الشباب " إنه يهدد بفرض الأحكام العرفية ، وهو ما يعنى أن الجميع فى الميدان سوف يُسحق".

وقال سليمان متحدثاً إلى رؤساء تحرير الصحف الحكومية والخاصة، عن احتجاجات التحرير " لا يمكننا تحمل هذا طويلاً" وأضاف " لا بد أن تكون هناك نهاية لهذه الأزمة فى أقرب وقت ممكن"، وأضاف " لا نريد أن نتعامل مع المجتمع المصرى من خلال أدوات الشرطة"، وقال مهدداً بالانقلاب ، إذا لم ينجح الحوار، فإن البديل هو " أن انقلاب يحدث، وهذا يعنى خطوات غير محسوبة وسريعة، بما فى ذلك الكثير من اللاعقلانية".(١٣٣) كل هذه التهديدات جعلت المحتجون المناهضون يصرون على استكمال ثورته ويصرون على عدم مغادرة الميدان حتى يتنحى مبارك، لأنه كان يعتقدون أنهم لو غادروا الميدان قبل رحيل مبارك ، فإنهم جميعاً سوف يتم اعتقالهم وتعذيبهم.

- **إطار الاشادة بالثورة وشبابها .**

تناولت المعالجة الصحفية فى موقع الجاردين إطار الاشادة بالثورة وشبابها بنسبة ٢,٢٪ ، حيث ركز هذا الاطار على الدور المهم للشباب فى التخطيط والتنسيق للمسيرات والاحتجاجات فى البلاد، كما ركز هذا الاطار أيضاً على أن شباب مصر لم يكن شباب فارغ ولم يكن لديه هدف كما كان يُروج ، بل هو شباب على وعى ويعرف جيداً ماذا يريد، إنهم يريدون الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، كما أبرز هذا الاطار أيضاً الأسباب التى دفعت هذا الشباب للقيام بالثورة، من بطالة وفساد ووحشية الشرطة وتدهور التعليم إلى غير ذلك.

كما أبرز هذا الاطار أيضاً شجاعة هؤلاء الشباب الذين قاموا بالثورة، وإصرارهم على التغيير ، حيث يجمعهم الظلم والغضب الذى لا يمكن ترويضه.(١٣٤)

وفى إشارة إلى دور الشباب المصرى فى حماية مكتبة الأسكندرية من اللصوص والبلطجية والخارجين على القانون ، أبرزت بعض الموضوعات الصحفية فى موقع الجارديان ثناء مدير مكتبة الأسكندرية اسماعيل سراج الدين على شباب الأسكندرية فى حماية مكتبة الأسكندرية من النهب وأخبر بذلك أصدقائه حول العالم .(١٣٥)

- **إطار الرفض .**

أبرزت المعالجة الصحفية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى موقع الجارديان إطار الرفض بنسبة ٢,٢٪ ، وشمل هذا الاطار رفض بعض الناس الاحتجاجات بحجة أن الاحتجاجات والمظاهرات لا تؤدى إلا إلى تخريب البلاد ونشر الفوضى .(١٣٦) كما شمل أيضاً رفض بعض القيادات فى حكومة مبارك تنحى مبارك وخروجه من السلطة فوراً لانهاء الاحتجاجات فى البلاد ، حيث رفض نائب الرئيس عمر سليمان خروج مبارك الفورى من السلطة ، وأصر على أنه لا توجد أى فرصة لتنحى مبارك قبل انتخابات الخريف ، مذراً من أنه يجب أن يتم حفظ الأمن والاستقرار فى البلاد لكى يمكن أن تمضى التعديلات الدستورية قدماً ، كما رفض نائب الرئيس عمر سليمان أيضاً عشية ما أسماه المحتجون " جمعة الرحيل "، رفض محاولات الولايات المتحدة والحكومات الغربية الأخرى لإقناع مبارك بالتنحى قبل الانتخابات المقبلة وقال " ألوم بعض الدول الصديقة لقولها بأشياء خاطئة"، وقال أن خدمة

مبارك الطويلة والمخلصة لمصر تتطلب أنه ينبغى أن يكمل ولايته.(١٣٧) ، كما رفض وزير الخارجية المصرى أحمد أبو الغيط مطلب واشنطن باتخاذ إجراءات ملموسة لإظهار أن تغييراً رئيسياً فى طريق تحقيقه، وقال أنه لا ينبغى أن تفرض واشنطن إرادتها .(١٣٨)

- **إطار الانترنت والشبكات الاجتماعية .**

أكدت تغطية موقع الجارديان لثورة ٢٥ يناير على ٢٠١١ إطار الانترنت والشبكات الاجتماعية فى المرتبة السابعة عشر بنسبة ١,٩٪ ، وهى مرتبة متأخرة ، مقارنة بدور شبكة الانترنت والشبكات الاجتماعية فى تنظيم المسيرات، بل وتسريع الثورة، ونشرها فى كل بلدان العالم العربى، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام موقع الجارديان بابراز بعض الأطر الأخرى مثل ردود الأفعال الدولية، وإطار الصراع، وإطار الاحتجاج، وغيرها من الأطر، كما قد يرجع إلى عدم اعتراف موقع الجارديان بأن الانترنت والشبكات الاجتماعية بأنها المحرك الأساسى للثورة، وترى أنها مجرد أدوات استخدمتها حركة الاحتجاج فقط، وأن الأصل فى نشر الاحتجاجات هم الشباب باستخدام هذه الأدوات ومنها وسائل الاعلام التقليدية أيضاً مثل قناة الجزيرة والدور الرائد لها فى هذه الثورة، حيث جاء الاطار الإعلامي فى مرتبة متقدمة.

وأوضحت الموضوعات الصحفية فى موقع الجارديان بعض النماذج والاستشهادات التى تؤكد هذا الاطار وتبرزه، حيث ركزت على إغلاق الدولة المصرية لمواقع الانترنت، وأبرزت خوف الحكومة المصرية من استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية فى نشر الاحتجاجات:

" تم غلق مواقع الانترنت مثل الفيس بوك وتويتر داخل مصر اليوم، بينما تحاول حكومة الرئيس حسنى مبارك منع استخدام وسائل الاعلام الاجتماعية من قِبل الشباب لمنع نشكر الاضرابات"

كما أبرزت الموضوعات الصحفية فى موقع الجارديان تعمد الحكومة المصرية تعطيل أبراج التليفون المحمول ، وذلك لمنع أى تواصل بين المحتجين من ناحية، ومن ناحية أخرى منع التواصل بين المحتجين ووسائل الاعلام العربية والدولية ومن ثم نشر أخبار الاحتجاجات فى مصر فى كل أنحاء العالم ، وكسب تعاطف الحكومات والشعوب ، وهو ما لا تريده الحكومة المصرية : " وتقول تقارير أن الحكومة عطلت أبراج التليفون المحمول وخدمات التليفون، وكل الاتصالات تعطلت، ولكن هذا لم يتأكد بعد".(١٣٩)

- **إطار الثورة الشعبية .**

جاء إطار الثورة الشعبية بنسبة ١,٩٪ ، وقد ركز هذا الاطار على أن ثورة ٢٥ يناير كانت ثورة شعب، ولم تكن ثورة فئة معينة ، أو جماعة محددة، أو طائفة بعينها، ولكن شارك فيها كل الفئات وكل الطبقات، الغنى والفقير، الذى يعمل والعاطل، المرأة والرجل وحتى الأطفال ، المسلمين والمسيحيين، كل الطبقات شاركت فى الثورة، ولم تظهر أى شعارات تؤكد على وجود فئة معينة بل كان الشعار الأساسى " الشعب يريد اسقاط النظام "، اشترك الشعب المصرى فى الهدف وهو اسقاط النظام.

" الاحتجاجات تشمل كباراً وصغاراً، والطبقات المتوسطة والفقيرة فى المناطق الحضرية ، وأولئك الذين لم ينزلوا للشوارع لوحوا من الشرفات، وألقوا زجاجات المياه والبصل للحشود ليستخدموها ضد الغاز المسيل للدموع ..."، " وكان من بين الحشود الأطباء فى معاطفهم البيضاء، والطلاب وأساتذة الجامعات ، والعاملين فى المنظمات غير الحكومية، وربات البيوت، والأطفال، وموظفى الفنادق، وأصحاب المحال التجارية".(١٤٠)

- **إطار التعاون والروح الوطنية .**

أبرزت المعالجة الصحفية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية فى موق الجارديان إطار التعاون والروح الوطنية بنسبة بلغت ١,٩٪، وبرز هذا الاطار فى موضوعات الجارديان بالتركيز على روح التعاون فى ميدان التحرير ، حيث تمرير الماء وتوزيع الطعام على بعضهم البعض، وتبال أطراف الحديث بدون تفرقة بين إسلامي وليبرالي وبين محجبة أو غير ذلك ، الكل ذاب فى إطار الروح الوطنية التى تجمع بين المصرين، الكل فى الميدان مصريون ، كباراً وصغاراً وشباباً رجالاً ونساءً، مسلمين ومسيحين ، لا تفرقة الكل يهتف بشعار واحد، " الشعب يريد إسقاط النظام "

- **إطار شيطنة الاسلاميين .**

تناولت المعالجة الصحفية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى موقع صحيفة الجارديان إطار شيطنة الاسلاميين بنسبة ١,٦٪ ، ويركز هذا الاطار على أن الاسلاميين هم عبارة عن مجموعة من الشياطين الذين يسعون للسيطرة على السلطة بأساليب ماكرة ، ثم ينشرون الارهاب فى العالم لنشر ما يعرف بـ " الخلافة الاسلامية"

حيث أبرز موقع الجارديان فى بعض الموضوعات تحليل أستاذ التاريخ والمؤرخ الإسرائيلي Benny Morris لجماعة الاخوان المسلمين وهدفها الأساسى من المشاركة فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، مستنكراً ومنتقداً بشدة هذا الدور ، والذى رأى أن هدف الاخوان المسلمين هو السيطرة على الدولة المصرية من خلال العملية الديمقراطية ، ثم بعد ذلك وضع نهاية للديمقراطية ، وأضاف أن الاخوان المسلمين يلعبون لعبة سياسية ماكرة هدفها الاستيلاء على السلطة، وألا تعطى أحداً فرصة للشك فى هذا، كما أنه يرى أن الاخوان المسلمين سوف يتبعون نموذج ايران وحماس فى غزة، وكلاهما استخدم العنف الشديد لسحق منافسيهم الحقيقيين والمحتملين للحفاظ على السلطة، ويحذر المراقبين فى الغرب أنه لا ينبغى أن يخدعوا أنفسهم بشأن هذه الحركة، فهو يرى أن حركة الاخوان المسلمين ليست مؤمنة بالديمقراطية ، ويرى أن قادتها يستخدمون الديمقراطية مجرد وسيلة لتحقيق غاية ، وهذه الغاية هى ناية الديمقراطية.(١٤١)

كما كشفت البرقيات المسربة أن رئيس الاستخبارات السابق الذى تم تعينه نائباً للرئيس ، اتهم جماعة الاخوان المسلمين بالتطرف ، وذلك فى اتصالاته مع المسئولين الأمريكيين، كما سعى إلى تشويه صورتهم لدى الأمريكان، وتثير البرقيات تساؤلاً حول ما إذا كان يمكن أن تكون الجماعة بمثابة وسيط فى الأزمة السياسية فى البلاد.(١٤٢) على الرغم من أن هذه الجماعة نفسها هى التى

استخدمها مبارك ونائبه من ورائه لإرهاب أمريكا بأنه لو حدثت ديمقراطية فى مصر ، فسوف تكون النتيجة وصول هذه الجماعة المتطرفة إلى السلطة ومن ثم الغاء معاهدة السلام مع إسرائيل.

- **إطار الرعايا**

جاء إطار الرعايا بنسبة ١,٦٪ ، وركز هذا الاطار على المواطنين الأجانب فى مصر من دول مختلفة ومناشدات دولهم فى تحذيرهم من الذهاب للمدن الكبرى فى مصر التى بها احتجاجات واضطرابات ، وعتهم أيضاً إلى ضرورة العودة لبلادهم كلما كان ذلك ممكناً وفى أقرب وقت ممكن، حيث صرح وزير الخارجية البريطانى وليام هيج : " يجب على الرعايا البريطانيين أن يتجنبوا السفر غير الضرورى إلى المدن الكبرى مثل القاهرة والأسكندرية والسويس ، ولكن الحكومة لا تدفع للمساعدة فى إجلائهم".

ولكن على عكس الولايات المتحدة وإسرائيل وتركيا ، أرسلوا طائرات لإجلاء مواطنيهم ، كما نصحت الدول الأخرى مواطنيهم للخروج باى وسيلة ممكنة .

وجاءت أطر أخرى بنسب ضئيلة كما هو موضح بالجدول (٣) وهى إطار التبرير،إطار الاهتمامات الانسانية ،إطار تأثيرات الثورة على الشرق الأوسط ،إطار استعادة الأمن .

٤ ـ اتجاه الأطر:

جدول (٤)

اتجاه الأطر فى موقعا الدراسة

الموقع / اتجاه الإطار	النيويورك تايمز		الجارديان	
	ك	٪	ك	٪
سلبي	١٣٣	٥١,٦	١٧٢	٥٥,١
محايد	٣٢	١٢,٤	٢٥	٨
إيجابي	٩٣	٣٦	١١٥	٣٦,٩
الإجمالي	٢٥٨	١٠٠	٣١٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول رقم (٤) إلى ما يلي:

تشابه ترتيب اتجاه الأطر فى موقعا الدراسة وإن اختلفت النسب ، حيث جاء الإطار السلبي فى المرتبة الأولى من بين الأطر التي اعتمد عليها موقعا الدراسة في معالجتهما لقضية ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية ، وجاء الاطار السلبى فى موقع الجارديان بنسبة ٥٥,١٪، أعلى من نسبة الاطار السلبى فى موقع النيويورك تايمز حيث جاء بنسبة ٥١,٦٪. ويرى الباحث أن ارتفاع نسبة الأطر السلبية التي اعتمد عليها موقعا الدراسة في معالجتهما لقضية ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية يرجع إلى تركيز هذين الموقعين في كثير من الأحيان على الأشياء السلبية من اشتباكات وصراعات بين الشرطة والمحتجين المناهضين للحكومة.

أولاً: اتجاه الأطر فى موقع النيويورك تايمز :

جاء الإطار السلبى فى المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٥١,٦٪ ، أى تعدت النصف ، ويرجع مجئ الاطار السلبى فى المرتبة الأولى إلى أن صحيفة النيويورك تايمز ركزت على جوانب سلبية منها أسباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وهى أسباب كلها سلبية منها الفقر والبطالة والاستبداد والفساد وغيرها من أسباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ومنها " سمعت الكثير من الشكاوى هنا فى الشوارع المضطربة ، وكثيراً ما تكررت كلمات مثل الفساد، والسرقة، واللصوص ، ولا شئ يثير الغضب أكثر من نظام يرعى الفوضى ، حيث الصواب والخطأ لايقرر فى المحاكم ولكن فى رأس مبارك"(١٤٣)، بالإضافة إلى تركيز موقع النيويورك تايمز على إطار الصراع وهو فى معظمه سلبى، لأنه أيضاً ركز على الاشتباكات العنيفة بين المحتجين المناهضين للحكومة والشرطة ، وأعمال العنف والقتل من الجانبين ومنها " ... وفى الساعة التاسعة مساءً يوم الأربعاء قال مسؤولون فى الحكومة لأن حوالى ٦٠٠ شخص أصيبوا بجروح، وقتل ثلاثة أشخاص فى الاشتباكات ، كما توفى حوالى ١٥٠ شخص خلال أسبوع من أعمال العنف".(١٤٤)

ثم جاء الاطار الإيجابي فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٦٪ وهى أيضاً نسبة معقولة، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى المفاجئة التى أحدثتها ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ لدى العالم الغربى قبل العالم العربى، والاشادة التى أشاد بها العالم لشباب ثورة ٢٥ يناير حيث أشاد الرئيس أوباما بالمحتجين السلميين الذين أطاحوا بحسنى مبارك فى يوم الجمعة معلناً أن " مصر لن تكون هى نفسها أبدأ قبل الثورة"(١٤٥).

ثم جاء فى المرتبة الأخيرة الإطار المحايد بنسبة بلغت ١٢,٤٪، ويرجع ذلك إلى التردد فى بعض ردود الأفعال الدولية والتى وقفت على الحياد فى بداية الثورة خشية تأييد أحد الجانبين وينتصر فى النهاية الجانب الأخر، وهذا ظهر بشكل كبير فى ردود الفعل الأمريكية والانقسام داخل الولايات المتحدة بشأن تأييد مبارك أو دعم المحتجين المناهضين للحكومة.

ثانياً: اتجاه الأطر فى موقع الجارديان:

جاء الإطار السلبى فى المرتبة الأولى فى موقع الجارديان أيضاً بنسبة بلغت ٥٥,١٪ ، أى تعدت نصف العينة، وهذا أيضاً يؤكد أن موقع الجارديان هو الآخر ركز على الأطر السلبية بشكل كبير، وكانت هى أطر الصراع وأطر ردود الأفعال وخاصة السلبية سواء كانت من دول غربية أو الولايات المتحدة أو بريطانيا، أو حتى ردود فعل الدول العربية وخاصة المملكة العربية السعودية التى أيدت بشكل كبير ضرورة وجود مبارك فى السلطة، وركز موقع الجارديان أيضاً على أطر الإخوان المسلمين، حيث عرضتهم بشكل سلبى فى طمعهم فى الوصول إلى السلطة عن طريق الديمقراطية ثم بعد ذلك تكون نهاية الديمقراطية، كما كان من أهم الأطر السلبية التى ركز عليها موقع الجارديان ، إطار المسئولية أو اللوم، حيث أبرز الموقع الحكومة المصرية وعلى رأسها الرئيس المصرى حسنى مبارك، ورئيس مخابراته عمر سليمان ووزير الخارجية أحمد أبو الغيط ، فضلاً عن الاعلام الحكومى، إلقاء اللوم على أياد أجنبية وعملاء إسرائيليين ، وأيضاً على الصحفيين الأجانب، ومرة أخرى على قناة

الجزيرة، فى نشر الفوضى فى البلاد ومحاولة قلب نظام الحكم فى مصر ، ولكنها فشلت فى الترويج لذلك.

ثم بعد ذلك جاء الاطار الايجابى فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٦,٩٪، وهى أيضاً نسبة ليست قليلة، ولكنها أيضاً كان من المفترض أن تكون أكبر من ذلك، وخاصة أننا نتحدث عن ثورة من أجل الديمقراطية والحرية، فكان يجب أن يغلب عليها الأطر الايجابية، ولكن قد يرجع ذلك إلى طبيعة الأحداث التى وقعت خلال أيام الثورة، وهى أحداث فى معظمها سلبية من اشتباكات وعنف وقتل ونهب وسرقة، وأعمال فوضى إلى غير ذلك، ولكن أيضاً كان هناك مشاهد إيجابية مثل التعاون والروح الوطنية واستعادة الأمن، وإن جاءت مثل هذه الأطر بنسب ضئيلة.

ثم جاء فى المرتبة الثالثة والأخيرة الاطار المحايد بنسبة ٨٪، حيث شملت هذه الأطر بعض من أطر ردود الأفعال الدولية وخاصة الأمريكية والبريطانية فى تردد أوباما أحياناً، وفى عرض موضوعى للأحداث التى تقع بشكل يومى ، وأيضاً حياد الجيش وعدم انحيازه لأحد الأطراف.

٥ ـ الأطر المرجعية :

جدول (٥)

الأطر المرجعية فى موقعا الدراسة

الموقع / الأطر المرجعية	النيويورك تايمز		الجارديان	
	ك	٪	ك	٪
تاريخية	٧٠	٥٦	٥٤	٤١,٢
قانونية	٩	٧,٢	٦	٤,٦
سياسية	٣٩	٣١,٢	٦٥	٤٩,٦
إنسانية	٧	٥,٦	٦	٤,٦
الإجمالى	١٢٥❖	١٠٠	١٣١	١٠٠

(❖) جاء إجمالى الأطر المرجعية أقل من إجمالى الأطر الاعلامية ، لأن هناك نسبة كبيرة من الموضوعات فى موقعى الدراسة لم تعتد على أطر مرجعية فى معالجتهما لأحداث الثورة.

تشير بيانات الجدول (٥) إلى ما يلى :

جاءت الأطر التاريخية فى المرتبة الأولى من بين الأطر المرجعية التى اعتمد عليها موقع النيويورك تايمز فى معالجته لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بنسبة بلغت ٥٦٪ أى تعدت النصف ويرجع ذلك إلى تركيز موقع النيويورك تايمز بشكل أكبر على ذكر الخلفيات التاريخية للأحداث خاصة فى المقالات الصحفية، مثل التركيز على مقارنة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بثورات مشابهة مثل ثورة إيران الاسلامية ١٩٧٩ ، والثورة الفرنسية ١٧٨٩، والثورة الأمريكية ١٧٧٣، وغيرها من الثورات حول العالم ، بينما جاءت الأطر السياسية فى المرتبة الأولى من بين الأطر المرجعية التى اعتمد عليها موقع

الجارديان فى معالجته لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بنسبة ٤٩,٦٪ ، ويرجع ذلك إلى تركيز موقع الجارديان بشكل أكبر على التفاعلات السياسية وردود الأفعال الدولية المختلفة تجاه الأحداث فى مصر ، " ... وبعد عدة ساعات من بيان الجيش ، ظهر مبارك على شاشة التليفزيون الرسمى واعترف بالأخطاء لأول مرة، وتعهد بمحاكمة المسئولين عن سقوط مئات القتلى، ووعد بتعديل الدستور، ودون توضيح السبب قال أنه قرر تفويض صلاحيات وسلطات الرئيس إلى نائب الرئيس".(١٤٦)

أولاً: الأطر المرجعية فى موقع النيويورك تايمز :

جاء الاطار التاريخى فى المرتبة الأولى كإطار مرجعى حيث جاء بنسبة بلغت ٢٧,١٪ وهى أعلى نسبة فى الأطر المستخدمة من قِبل موقع النيويورك تايمز فى معالجة أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وهذا قد يرجع إلى اعتماد الموقع بشكل كبير على الخلفيات التاريخية فى سرد الأحداث والمقارنة بين ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية ، وغيرها من الثورات حول العالم " المسألة الأساسية فى مصر يمكن أن تنتهى إلى طهران فى العام ١٩٧٩ أم برلين العام ١٩٨٩؟" (١٤٧) ثم بعد ذلك جاء الاطار السياسي كإطار مرجعى فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,١٪، حيث ركز موقع النيويورك تايمز فى معالجته لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ على النواحى السياسية سواء فى ردود الفعل الأمريكية والاسرائيلية والبريطانية والسعودية بشكل خاص ، ثم الاطار القانونى بنسبة ٣,٥٪ متمثلاً فى الجوانب القانونية مثل الفراغ الدستورى الذى قد يُحدثه تنحى مبارك الفورى ، وأخيراً جاء الاطار الانسانى كاطار مرجعى بنسبة ٢,٧٪ من خلال التركيز على المشاهد الانسانية من قتلى وجرحى سواء من جانب الشرطة أو من جانب المحتجين.

ثانياً: الأطر المرجعية فى موقع الجارديان :

جاءت فئة " لا يوجد " فى المرتبة الأولى من بين الأطر المرجعية المستخدمة فى معالجة موقع الجارديان لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بنسبة بلغت ٥٨٪، وجاء فى المرتبة الثانية الاطار السياسى كإطار مرجعى بنسبة بلغت ٢٠,٨٪ وهى أعلى نسبة من بين الأطر المرجعية التى استخدمها موقع الجارديان فى معالجة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ويرجع ذلك إلى أن موقع الجارديان ركز على الجوانب السياسية وخاصة فى ردود الفعل الأمريكية فى التعامل مع الأحداث فى مصر بصفة عامة، وفى التعامل مع خروج مبارك من السلطة بشكل خاص، وفى الانقسامات داخل الادارة الأمريكية بشأن خروج مبارك الفورى من السلطة، ثم جاء الاطار التاريخى فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٤٪ حيث ركز على المواقف التاريخية للولايات المتحدة بشأن الديمقراطية فى العالم ، وفى العالم العربى بشكل خاص، كما ركز أيضاً على الجوانب التاريخية فى الجيش المصرى ودورة فى حالات الفوضى فى البلاد، والمكاسب والامتيازات التى حققها الجيش المصرى على مدار التاريخ، ثم جاء فى المرتبة الأخيرة كل من إطارى القانونى والانسانى كأطر مرجعية بنسبة ضئيلة بلغت ١,٩٪ لكل إطار، ويرجع ذلك إلى عدم تركيز موقع الجارديان على النواحى الانسانية أو القانونية فى إبراز أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

٦- أطر الصورة

جدول (٦)

أطر الصورة فى موقعا الدراسة

الموقع / أطر الصورة	النيويورك تايمز		الجارديان	
	ك	٪	ك	٪
إطار الاحتجاج	٦٨	٣١	١٠٧	٣٠,٤
إطار الجيش	٢٧	١٢,٣	٤٢	١١,٩
إطار الصراع (الاشتباكات)	٢٧	١٢,٣	٥٣	١٥
إطار الدمار والفوضى	١٢	٥,٥	١٥	٤,٣
إطار إعلامى	٨	٣,٧	١٥	٤,٣
إطار الهدوء	١٩	٨,٧	١٥	٤,٣
إطار الإهتمامات الانسانية	٨	٣,٧	٨	٢,٣
إطار الاحتفال بنجاح الثورة وتنحى مبارك	٢٥	١١,٤	٤٢	١١,٨
إطار إعادة الاستقرار	٣	١,٤	٠	٠
إطار ردود الأفعال	٢٢	١٠	٤٧	١٣,٤
إطار أمنى	٠	٠	٨	٢,٣
الإجمالي	٢١٩	١٠٠	٣٥٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول (٦) إلى ما يلى :

اختلف ترتيب معظم الأطر المصورة المستخدمة فى موقعا النيويورك تايمز والجارديان، ما عدا إطار الاحتجاج الذى جاء فى المرتبة الأولى فى موقعا الدراسة، وإطار الصراع والاشتباكات الذى جاء فى المرتبة الثانية فى موقعا الدراسة، وإطار الدمار والفوضى الذى جاء فى المرتبة السادسة فى موقعا الدراسة، وإطار الاهتمامات الانسانية الذى جاء فى المرتبة السابعة فى موقعا الدراسة.

وجاء إطار ردود الأفعال فى المرتبة الثالثة فى موقع الجارديان وفى المرتبة الرابعة فى موقع النيويورك تايمز، بينما جاء إطار الجيش فى المرتبة الثانية فى موقع النيويورك تايمز جاء فى المرتبة الرابعة فى موقع الجارديان .

أولاً: أطر الصور المقدمة مع الموضوعات فى موقع النيويورك تايمز :

جاء إطار الاحتجاج فى المرتبة الأولى من بين أطر الصورة التى اعتمد عليها موقع النيويورك تايمز، بنسبة ٣١٪، حيث شملت صور للحشود فى الشوارع وفى ميدان التحرير،ثم جاء فى المرتبة الثانية إطارى الجيش والاشتباكات بنسب متساوية بلغت ١٢,٣٪، ثم جاء إطار الاحتفال بتنحى مبارك بنسبة ١١,٤٪، ثم جاء إطار ردود الأفعال بنسبة ١٠٪ ، ثم جاء إطار الهدوء بنسبة ٨,٧٪، ثم

الدمارو الفوضى بنسبة ٥,٥٪، ثم الاطار الاعلامى وإطار الاهتمامات الانسانية فى مرتبة متأخرة بنسبة ٣,٧٪، وأخيراً جاء إطار إعادة الاستقرار بنسبة ١,٤٪، لأنه لم يكن الهدف فى هذه المرحلة هى إعادة الاستقرار بقدر ما كان الهدف هو تنحى مبارك الفورى، ويرجع مجئ إطار الاحتجاج فى المرتبة الأولى يليه الجيش والاشتباكات ثم ردود الأفعال إلى طبيعة الأحداث التى ركز عليها موقع النيويورك تايمز ، ويرجع إلى طبيعة الأطر الاعلامية الخاصة بالمادة التحريرية لكى يكون هناك تناغم بين أطر النص وأطر الصورة.

ثانياً: أطر الصور المقدمة مع الموضوعات فى موقع الجارديان :

جاء إطار الاحتجاج أيضاً فى المرتبة الأولى من بين أطر الصورة التى اعتمد عليها موقع الجارديان فى تغطية أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، بنسبة ٣٠,٤٪، ثم جاء فى المرتبة الثانية إطار الاشتباكات بنسبة ١٥٪ ، ثم جاء فى المرتبة الثالثة إطار ردود الأفعال بنسبة ١٣,٤٪، ومن الملاحظ غلبة الطابع السلبى على هذه الأطر حتى ردود الأفعال الدولية غلب عليها الطابع السلبى فى موقع الجارديان، كما فى موقع النيويورك تايمز ولكن بشكل أكبر نسبياً من موقع النيويورك تايمز ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج جدول اتجاه الأطر الذى غلب عليه الطابع السلبى للتغطية ولكن موقع الجارديان كان أكثر سلبية فى تغطيته من موقع النيويورك تايمز، ثم جاء إطارى الجيش والاحتفال بتنحى مبارك بنسب متساوية بلغت ١٠,٨٪.

٧ـ التناغم بين أطر النص و أطر الصورة

جدول (٧)

التناغم بين أطر النص و أطر الصورة فى موقعا الدراسة

الموقع / التناغم بين أطر الصورة وأطر النص	النيويورك تايمز		الجارديان	
	ك	٪	ك	٪
يوجد تناغم	١٦٥	٧٥,٣	٢٢٩	٦٥,١
لا يوجد تناغم	٥٤	٢٤,٧	١٢٣	٣٤,٩
الإجمالى	٢١٩	١٠٠	٣٥٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول (٧) إلى ما يلى :

يوجد تناغم بنسبة كبيرة بين أطر النص وأطر الصورة فى موقعا الدراسة وهى أكبر بكثير من نسبة عدم التناغم بين أطر الصورة وأطر النص ، ولكن جاءت نسبة التناغم بين أطر النص وأطر الصورة أعلى فى موقع النيويورك تايمز من موقع الجارديان وهذه النتيجة تؤكد اهتمام موقعا الدراسة بالتناغم بين النص والصورة والذى يؤكد المعنى الذى يريد الموقع توصيله للقارئ ويبرزه، وهذا يتوافق مع أهداف نظرية الأطر،المدخل النظرى الدراسة.

أولاً: التناغم بين أطر النص وأطر الصورة فى موقع النيويورك تايمز :

اهتم موقع النيويورك تايمز بالتناغم بين أطر النص وأطر الصورة فى تغطيته لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بشكل أكبر من اهتمام موقع الجارديان وإن إهتم الموقعين بالتناغم بين النص والصورة، حيث بلغت نسبة التناغم بين أطر النص وأطر الصورة فى موقع النيويورك تايمز ٧٥,٣٪ أى أكثر من ثلثى العينة تقريباً وهذا يؤكد حرص واهتمام موقع النيويورك تايمز بتأكيد المعنى وإبرازه من خلال زيادة هذا التناغم بين النص والصورة، وظهر هذا التناغم من خلال صور الاحتجاجات فى ميدان التحرير وفى شوارع مصر والمحتوى التحريرى الذى يوضح ردود الأفعال الدولية المختلفة المؤيدة والمعارضة للاحتجاجات، كما شملت أيضاً صور لمدرعات وجنود الجيش تتناغم مع المحتوى التحريرى الذى يؤكد على حيادية الجيش فى التعامل مع الأحداث فى مصر أو حتى مع سلبية الجيش فى فض الاشتباكات بن المؤيدين لمبارك والناهضين للحكومة.

كما أن من بين الصور التى لا يوجد بها تناغم مع المحتوى التحريرى ، صورة للجيش وهم يزيلون الأسلاك الشائكة من ميدان التحرير بعد إستقالة مبارك، فى حين كان المحتوى التحريرى يتحدث عن ردود أفعال الولايات المتحدة قبل وبعد تنحى مبارك.

ثانياً: التناغم بين أطر النص وأطر الصورة فى موقع الجارديان :

اهتم أيضاً موقع الجارديان بالتناغم بين أطر النص وأطر الصورة فى تغطيته لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، حيث بلغت نسبة التناغم بين أطر النص وأطر الصورة فى موقع الجارديان ٦٥,١٪ وهى نسبة ليست قليلة أيضاً ،وبلغت نسبة عدم وجود تناغم بين أطر النص وأطر الصورة ٣٤,٩٪، وهذه النتيجة تؤكد أيضاً اهتمام موقع الجارديان بالتناغم بين أطر النص وأطر الصورة لإبراز المعنى وتأكيده، ومن أمثلة التناغم بين أطر النص وأطر الصورة فى موقع الجارديان ما يلى :

صورة لعدد من المتظاهرين يحتشدون وسط القاهرة ، وتحدث المحتوى التحريرى حول احتجاجات الشوارع والتى تستعد للانتشار يوم ٢٧ يناير ٢٠١١ فى بداية ثورة ٢٣٥ يناير ٢٠١١(١٤٨) وأيضاً صورة أخرى تتضمن اشتباكات بين شرطة مكافحة الشغب والمتظاهرين المناهضين للحكومة فى اليوم الثانى للاحتجاجات، وتتضمن المحتوى التحريرى تفاصيل هذه الاشتباكات وبدايتها وأسبابها، فى محاولة للتأكيد على إطار الاشتباكات .(١٤٩)

وكان من بين أمثلة الصور التى لايوجد بينها وبين النص تناغم ، صورة صورة لمتظاهرون يحتفلون فوق دبابة تابعة للجيش أثناء الاحتجاجات فى القاهرة، فى حين كان المحتوى التحريرى يتحدث عن ردود الأفعال الأمريكية وتصريحات أوباما تجاه الأحداث فى مصر .(١٥٠)

مناقشة النتائج :

انتهت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج يمكن مناقشتها فيما يلى :

١- توصلت نتائج الدراسة إلى أن موقع النيويورك تايمز الأمريكى وموقع الجارديان البريطانى قد أولى اهتماما كبيرا وملحوظا لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية وهو ما بدا واضحا

من حجم التغطية التي حظيت به هذه الأحداث فى موقعا الدراسة، وهذا يدل على أهمية مصر فى منطقة الشرق الأوسط، وأهميتها أيضاً لدى الولايات المتحدة وبريطانيا، والأهم من ذلك أهميتها لأمن إسرائيل فى المنطقة، وثانياً أهمية قناة السويس فى التجارة الدولية، وبالتالى كانت تغطية أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١والتى من شأنها أن تؤثر على العالم أجمع وعلى توازنات القوى فى العالم .

٢- أبرزت نتائج تحليل الأطر ، سيطرة الأطر الخاصة أو المحددة على تغطية موقعا الدراسة لأحداث ثورة ٢٥يناير ٢٠١١ المصرية، وهذه النتيجة تبرز مدى سيطرة أحداث محددة ومعروفة فى تغطية موقعا الدراسة لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وكان من أبرز هذه الأحداث ، الاشتباكات العنيفة بين الشرطة والمحتجين، أو بين المحتجين المناهضين للحكومة والمحتجين المؤيدين لمبارك، وأحداث العنف والنهب والسرقة بعد هروب الشرطة من الشوارع فى ٢٩ يناير ٢٠١١، وأحداث جمعة الغضب التى راح ضحيتها كثير من المحتجين والتى كانت يوم ٢٨ يناير ٢٠١١، وأحداث " موقعة الجمل" والتى كانت يوم ٢ فبراير ٢٠١١، وخطابات مبارك الثلاثة، وردود الفعل الغاضبة من المحتجين والمعارضين، وردود الفعل الدولية تجاه الأحداث فى مصر، وأحداث " فرحة واحتفال المحتجين بتنحى مبارك" يوم ١١ فبراير، ثم أحداث الاضرابات العمالية التى تبعت تولى المجلس العسكرى للسلطة، ثم الشك فى توجهات الجيش نحو الديمقراطية، خاصة بعد إجبار المحتجين على مغادرة الميدان بعد تنحى مبارك، كانت هذه هى الأحداث الرئيسية فى تغطية موقعا الدراسة لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ولذلك جاءت تغطية موقعا الدراسة متشابهة فى تركيزها على الاطار الخاص ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (أيمن بريك ٢٠١٣) (١٥١) ودراسة (Iyengar & Simon, 1993) (١٥٢) والتي أشارت إلى أن الإطار الحدثي (الخاص أو المحدد) Episodic Frame جاء في مقدمة أنواع الأطر التي اعتمدت عليها شبكة NBC في تغطيتها لحرب الخليج الثانية ، و إن اختلفت عينة الدراسة و القضية التي أجريت عليها عن الدراسة الحالية.

٣- أوضحت نتائج تحليل الأطر اختلاف الأطر الاعلامية فى موقعا الدراسة خلال فترة الدراسة، حيث جاء إطار ردود الأفعال كإطار مهيمن Dominant Frame على تغطية موقعا الدراسة لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المصرية، وإن جاء فى موقع النيويورك تايمز بنسبة أعلى من موقع الجارديان، ولكنه جاء كإطار مهيمن على التغطية بوجه عام، وهذه النتيجة تؤكد أهمية إبراز موقعا الدراسة لردود الفعل الأمريكية والبريطانية والاسرائيلية والعربية والدولية الأخرى، وإن جاءت ردود الأفعال الأمريكية فى المرتبة الأولى فى موقعا الدراسة، وهذه النتيجة تؤكد أهمية مصر وخطورة أحداث الثورة فى مصر وتأثيرها على السياسة الأمريكية وعلى أمن إسرائيل تحديداً، وعلى السياسة الخارجية فى العالم، فضلاً عن تأثيرها على دول الشرق الأوسط والوطن العربى تحديداً، حيث تراوحت ردود الأفعال هذه بين مؤيد مبارك فى بداية الأحداث والدفاع عن بقاء مبارك فى السلطة، ثم بعد زيادة الاحتجاجات

أصبحت ردود الأفعال متحيرة ، ثم بعد إصرار المحتجين على الديمقراطية والحرية ، تغيرت المواقف وردود الأفعال وخاصة الأمريكية ، لتظهر تأييدها للمحتجين المناهضين للحكومة، وإن كانت فى الواقع غير ذلك وتريد أن يبقى مبارك للأبد باعتباره " كنز استراتيجى" فى المنطقة.

٤- جاء "إطار الجيش" فى المرتبة الثانية فى موقع النيويورك تايمز الأمريكى ، فى حين جاء "إطار الصراع" فى المرتبة الثانية فى موقع الجارديان البريطانى ، وهذه النتيجة قد ترجع إلى طبيعة العلاقة بين الجيش المصرى والولايات المتحدة الأمريكية وخاصة المساعدات الأمريكية التى تصل إلى حوالى ١.٣ مليار دولار سنوياً، فى حين أن موقع الجارديان قد ركز فى المرتبة الثانية على إطار الصراع لإبراز الاشتباكات والعنف والفوضى التى تصور أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى مصر على أنها حالة سلبية ، وهى الصفة التى غلبت على تغطية موقعا الدراسة لأحداث الثورة، وإن جاء إطار الصراع فى مرتبة متأخرة نوعاً ما فى موقع النيويورك تايمز ، لمحاولة إظهار الموقع على أنه موضوعى فى تناول أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، كما جاء إطار الجيش فى المرتبة الثالثة فى موقع الجارديان البريطانى للتأكيد على وإبراز أهمية الجيش المصرى ودوره فى حسم الاحتجاجات فى مصر ، وأيضاً لأهمية ودور الجيش المصرى فى المنطقة، باعتباره من أقوى الجيوش فى العالم، كما اهتم موقع النيويورك تايمز بابراز إطار الأسباب حيث جاء فى المرتبة الثالثة ، حيث حاول موقع النيويورك تايمز لإبراز الأسباب- والتى هى كلها أسباب سلبية – التى أدت إلى قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فى مصر، حيث ركز موقع النيويورك تايمز على الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والفقر وارتفاع الأسعار، فى حين لم يبرز بشكل قوى الأسباب السياسية والحريات والديمقراطية، وكأنها محاولة خفية لتبرئة مبارك من قضية الحريات والديمقراطية، حتى ينجوا أنفسهم فى النهاية من أنهم تستروا على ديكتاتور ومستبد ، على اعتبار أنهم أصحاب الديمقراطية والحريات وهم أول من نادوا بالحريات المدنية والسياسية فى العالم، حيث أكدت تغطية النيويورك تايمز فى كثير من الأحيان على دور الولايات المتحدة فى نشر الديمقراطية فى العالم، وإن تعرضت بالنقد فى بعض الأحيان لسياسة الولايات المتحدة الخارجية وأنهم ينادون بالديمقراطية وفقاً لمصالحهم وليس من أجل نشر الديمقراطية فى العالم. فى حين أبرز موقع الجارديان إطار الاحتجاج فى المرتبة الرابعة ، فى محاولة من جانب الموقع لإبراز الجوانب السلبية فى الاحتجاجات من عنف واشتباكات، وعنف المحتجين، وحرقهم لمقار الشرطة ومقرات الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم، وغيرها من أعمال الشغب والفوضى فى البلاد، مع العلم أن موقع الجارديان كان أكثر سلبية فى تناوله لأحداث الثورة من موقع النيويورك تايمز. كما جاء إطار شيطنة الاسلاميين فى مرتبة متأخرة فى موقعا الدراسة، وهذا قد يرجع إلى طبيعة المرحلة ، وإلى حالة التعاون والروح الوطنية السائدة فى البلاد، وحالة التكاتف، والتجمع على هدف واحد ، وهو خروج مبارك، بالاضافة إلى عدم رفع شعارات محددة، ولكن كان الشعار السائد" الشعب يريد إسقاط النظام"، كل هذه الأسباب أدت إلى

عدم جرأة موقعا الدراسة على إبراز إطار شيطنة الاسلاميين فى مرحلة متقدمة بين الأطر، ولكن حاول موقعا الدراسة إحداث حالة من الشك كبداية لحالة الانقسام، وهى التشكيك فى نوايا الاسلامين ، والاعتماد على أطر مرجعية تاريخية فى الاستدلال على شيطنة الاسلاميين، بالرجوع إلى الثورة الايرانية الاسلامية، واحتمال تكرار نفس الشئ فى مصر، كل ذلك أدى إلى انتشار حالة التشكك فى نوايا الاسلاميين ، ومن ثم بروز إطار شيطنة الاسلاميين وإن جاء فى مرتبة متأخرة.

٥- كما لم يظهر على الاطلاق إطار " الاهتمامات الانسانية " فى موقع النيويورك تايمز، وإن جاء على استحياء فى موقع الجارديان، حيث جاء بنسبة ٠,٩٪، مع أن الأحداث كانت مليئة بالمشاهد الانسانية التى تستدعى بروز إطار الاهتمامات الانسانية فى التغطية الصحفية فى موقعا الدراسة، وهذه النتيجة قد ترجع إلى أن موقعا الدراسة لم يريدوا إظهار حالة التعاطف العالمية مع الأحداث فى مصر ، حيث أن كل من الولايات المتحدة وبريطانيا كانوا رافضين للثورة فى مصر من البداية، كما أنهم كانوا رافضين بشكل قاطع خروج مبارك الفورى من السلطة، فأرادا موقعا الدراسة إهمال " إطار الاهتمامات الانسانية" حتى لا تلفت نظر العالم للحالات الانسانية التى نتجت عن عنف الشرطة والحكومة المصرية فى التعامل مع محتجين يرفضون الاستبداد ويطالبون بالحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

٦- كما ركز موقع الجارديان على " إطار الاخوان المسلمين" أكثر من تركيز موقع النيويورك تايمز، حيث جاء هذا الاطار فى معظمه سلبى بالتركيز على سلبيات الاخوان ونواياهم السيئة للوصول إلى السلطة من خلال الديمقراطية، ثم يقومون بعد ذلك بالقضاء على الديمقرطية، فى حين حاول موقع النيويورك تايمز أن يكون أكثر موضوعية من الجارديان، حيث أبرز دور الاخوان المسلمين فى الثورة ، وخاصة فى يوم " جمعة الغضب"، ودورهم أيضاً فى اليوم الذى عُرف إعلامياً " بموقعة الجمل"، كما أن هذا لم يمنع موقع النيويورك تايمز أن يركز على سلبيات الاخوان وطمعهم منذ زمن طويل فى الوصول إلى السلطة. تتفق هذه النتائج إلى حد كبير مع دراسة (Kelsey Glover , 2011) (١٥٣) والتي توصلت إلى أن شبكتي CNN و Fox News قد اعتمدتاعلى الأطر السلبية في تأطيرها لجماعة الإخوان المسلمين.

٧- كما أبرز موقع النيويورك تايمز إطار" تأثيرات الثورة على بلدان الشرق الأوسط"، فى حين أهمل موقع الجارديان هذا الاطار ، وهذا قد يرجع إلى الخوف الأمريكى من وصول الثورة إلى بلدان الشرق الأوسط، ومن ثم تهديد الديكتاتوريين التابعين لهم والمحافظين على أمن إسرائيل فى المنطقة، والداعمين لمواقف أمريكا ضد إيران وسوريا فى المنطقة، ومن ثم كان خوف أمريكا أكبر من تأثيرات ثورة مصر – باعتبارها البلد الأكبر فى منطقة الشرق الأوسط، وباعتبار رئيسها من أعتى وأقوى وأقدم الروساء فى المنطقة- على بلدان الشرق الأوسط، وهذه النتيجة تتفق مع الفرض الأساسى لنظرية الأطر الاعلامية.

٨- كما اهتم موقع الجارديان بابراز إطار " المسئولية" أو " اللوم" بشكل أكبر من اهتمام موقع النيويورك تايمز، وهذا قد يرجع إلى تركيز موقع الجارديان بشكل أكبر على الأطر السلبية والتى منها إطار المسئولية، حيث ألقت الحكومة المصرية أكثر من مرة على أياد أجنبي، أو على الصحفيين الأجانب، أو على قناة الجزيرة، وأخيرة ألقت اللوم على جماعة الاخوان المسلمين فى نشر حالة الفوضى فى البلاد ، وهذا ما ركز عليه موقع الجارديان بشكل أكبر من موقع النيويورك تايمز.

٩- كما أبرز موقع النيويورك تايمز إطار " الحلول" أكثر من اهتمام موقع الجارديان، وإن جاء الاثنان بصفة عامة فى مرتبة متأخرة نوعاً ما، وهذا يرجع إلى محاولة موقع النيويورك تايمز أن يكون أكثر موضوعية، وهذه النتيجة أيضاً تؤكد عدم اهتمام موقعا الدراسة بإطار " الحلول" وكأن الولايات المتحدة وبريطانيا، لا يريدان أن يصلان لحل المشكلة وانهاء الاحتجاجات فى مصر، أو أنهما لا يريدان أن يبرزا مقترحات وحلول القوى المعارضة والمحتجين فى مصر .

١٠- جاء الاطار السلبى فى المرتبة الأولى فى موقعا الدراسة فى تغطيتهما لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وإن جاء بنسبة أعلى فى موقع الجارديان منه فى موقع النيويورك تايمز، وهذه النتيجة تؤكد التوجه السلبى تجاه ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، على الرغم من بعض المقولات التى تدعم الثورة، وتؤيدها، فالغرب ينظرون إى العر بعموماً على أنهم لا يستحقون الديمقراطية ولا الحرية. تتفق هذه النتائج إلى حد كبير مع دراسة كل من (Kelsey Glover , 2011) (١٥٤) ودراسة (أيمن بريك ٢٠١٣) (١٥٥) والتي توصلت إلى أن شبكتي CNN و Fox News قد اعتمدتاعلى الأطر السلبية في تأطيرها لجماعة الإخوان المسلمين.

١١- جاءت الأطر المرجعية التاريخية فى مرتبة متقدمة فى موقعا الدراسة فى تغطيتهما لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وجاء فى المرتبة التالية " ألاطار السياسى"، وهذه النتيجة تؤكد أيضاً التوجه السلبى فى موقعا الدراسة تجاه أحداث الثورة فى مصر ، حيث جاءت الأطر التاريخية فى معظمها سلبية حيث أصلت للنية السيئة للاسلاميين، وامكانية تحول ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ إلى ثورة إسلامية تقضى على الحريات والديمقراطيات، كما أبرز موقعا الدراسة الاطار السياسى أيضاً والذى جاء فى معظمه سلبياً أيضاً بسبب إدانة بعض النظم لتخليها عن مبارك، وإن جاءت النسبة الأكبر فى عدم اعتماد موقعا الدراسة على أطر مرجعية، ويرجع ذلك إلى أن معظم الموضوعات كانت عبارة عن مواد إخبارية تسرد الأحداث اليومية للثورة دون الاستناد إلى أطر مرجعية.

١٢- أوضحت نتائج الدراسة بروز إطار الاحتجاج فى المرتبة الأولى من بين أطر الصورة التى اعتمد عليها موقعا الدراسة فى تغطية أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وجاء إطار الجيش فى المرتبة الثانية فى موقع النيويورك تايمز، فى حين جاء إطار الصراع فى المرتبة الثانية فى موقع الجارديان، وتتفق هذه النيجة مع نتائج تحليل الأطر الخاصة بالمواد التحريرية، وتؤكد هذه النتيجة أيضاً على إبراز التوجه السلبى لأحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، مع

الاختلاف فى الدرجة بين موقعا الدراسة لصالح موقع الجارديان البريطانى.، وإن ظهر إطار الاهتمامات الانسانية فى أطر الصورة ولكنه ظهر بنسب قليلة.

١٣- أبرزت نتائج تحليل الأطر ، وجود تناغم بين أطر النص وأطر الصورة بنسبة كبيرة، وهذه النتيجة تؤكد حرص موقعا الدراسة على إبراز وجهة النظر الغربية فى أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، من خلال استخدام كافة الوسائل المقروءة والمرئية ، ومن خلال الاعتماد على نسبة كبيرة من كتاب المقالات الغربيين للتأكيد على وجهة النظر الغربية والتى جاءت فى معظمها سلبية.

الهوامش

١. شيرين سلامة السعيد الدسوقي: الاختلافات الجندرية وعلاقتها بمعالجة الخطاب الصحفي لأحداث ثورة ٢٥ يناير: دراسة تحليلية بالتطبيق على مقالات الرأي بصحيفة المصري اليوم في الفترة من ٢٧ يناير وحتى ١١ فبراير٢٠١١، **المؤتمر الدولي الثامن عشر (الإعلام وبناء الدولة الحديثة)**، كلية الإعلام- جامعة القاهرة، ١- ٢ يوليو ٢٠١٢.

٢. أيمن محمد ابراهيم بريك، أطر المعالجة الصحفية لقضايا العالم الإسلامي في الصحافة الإلكترونية الأمريكية: دراسة تحليلية مقارنة، دكتوراه، كلية الاعلام، جامعة الأزهر، ٢٠١٣.

3. Naila Hamdy , Ehab H. Gomaa, Framing the Egyptian Uprising in Arabic Language Newspapers and Social Media, Journal of Communication 62 ,2012 195–211, 2012.

4. 4-kelsey glover, analysis of cnn and the fox news networks' framing of the muslim brotherhood during the Egyptian revolution in 2011, the elon journal of undergraduate research in communications, Vol.2, No.2, 2011.

5. 5 - Aria Omrani, A study of media framing in the PMP cycle of the 2011 uprising in the Arab world, paper presented at the annual meeting " Covering the Arab Spring: Middle East in the Media – the Media in the Middle East,(University of Copenhagen, September 1st - 2nd 2011).

٦. أشرف جلال حسن محمد : دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في (مصر- تونس- ليبيا- سوريا- اليمن) ، المؤتمر الدولي الثامن عشر (الإعلام وبناء الدولة الحديثة)، كلية الإعلام- جامعة القاهرة، ١- ٢ يوليو ٢٠١٢.

7. 7- Nawaf Abdulnabi AlMaskati, Newspaper coverage of the 2011 protests in Egypt, the International Communication Gazette, 74 (4), 2012 ,p.p 342–366.

8. Nahed Eltantawy, Julie B. Wiest, Social Media in the Egyptian Revolution: Reconsidering Resource Mobilization Theory, International Journal of Communication, 5 (2011), Feature 1207–1224
9. Gilad Lotan, Erhardt Graeff, Mike Ananny, Devin Gaffney, Ian Pearce, Danah Boyd, The Revolutions Were Tweeted: Information Flows During the 2011 Tunisian and Egyptian Revolutions, International Journal of Communication 5 (2011), Feature, p.p 1375–1405
10. Charlotte L Hickson, A study comparing the 1979 Iranian revolution and the 2011 Egyptian Revolution in regards to the interconnection between mainstream media & small media and the use and change of sources in news over time, MA, Institute of Communications Studies, University of Leeds September 2011.

١١. داليا عثمان إبراهيم ،المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية فى القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية، ماجستير ، (كلية الإعلام : جامعة القاهرة ، ٢٠١٢) ، ص ٧٩.

12. Roya Akavan, Tyotika Ramaprased., " Framing Beijing –Dominant Ideological Influences On The American Press Coverage Of The Fourth UN Conference On Woman And The NOG.", Gazette, Vol.62, No. 1, 2000, P.45.
13. Robert entman, " cascading activation : contesting the white house's frame after 9/11.", political communication, vol. 20, no. 4, 2003, p. 417.
14. Dietram A.Scheufele, Framing as a theory of media effects, journal of communication, vol 49 No. 1, 1999. . (Available At:) http://www.comm.cornell.edu/comm680/scheufele.pdf
15. Paul D'Angelo, News framing as a multiparadigmatic reserch programe: A response to Entman, International communication Association, 2002.

١٦. لمياء سامح السيد جاد ، أطر تقديم أحداث الصراع العربى الإسرائيلى بمواقع وكالات الأنباء الأجنبية وعلاقتها بآليات تأطير الفصائل الفليسطينية فى الصحف اليومية المصرية، رسالة دكتوراه، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام)، ٢٠١٢، ص ٤٣.

١٧. سليمان صالح، ثورة الاتصال وحرية الإعلام، ط١، (القاهرة : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص ص ١٧١- ٢٨٦.

١٨. خالد صلاح الدين حسن على ، دور التليفزيون والصحف فى تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية ، دكتوراه ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٧٦ .

19. Sanda Kaufman, Michael Elliot, Deborah Shmueli, Frames, Framing and Reframing,2003, available at : http://www.beyondintractability.org/bi-essay/framing
20. Tuchman , G., "Making News", (New York : Free Press) , 1978, p. 104.
21. McLeod, J., G. Kosicki & D. McLeod, "The Expanding Boundaries of Political Communication Effects", In: J. Bryant & D. Zillman (Eds.)," Media Effects: Advances in Theory and Research", Hillsdale, NJ.: Lawrence Erlbaum), 1994, PP.123-162.
22. Roefs, Wim,"From Framing to Frame Theory : AS Research Method Turns Theoretical Concept", Paper Presented at the Association for Education in Journalism and Mass Communication Convention, University of South Carolina , August, 1998, P.8
23. Rachlin, A. " News As Hegemonic Realtiy: American Political Culture And Framing Of News Accounts, Newyork: Praeger, 1998, P. 12.

٢٤. حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد، " الاتصال ونظرياته المعاصر"، ط٦، (القاهرة :الدارالمصرية اللبنانية)، ٢٠٠٦، ص ٣٥٠.

25. Jin Yang, " Framing The Nato Air Strikes On Kosovo Across Countries Comparison Of Chinese And Us Newspaper Coverage ", International Communication Gazette, Vol., No. , June 2003, P.P 232- 233.
26. Dietram A. Scheufele, Framing As A Theory Of Media Effects, Journal Of Communication, Vol.49, No 1, 1999, P. 110.

٢٧. محمد الوفائي ، مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، ط١ (القاهرة : الأنجلو مصرية، ١٩٨٩) ص ١٤٩.

٢٨. محمد الوفائي ، مرجع سابق ، ص ١٤٩ –١٥٠.

٢٩. (❖) تم عرض الاستمارة على كل من السادة الأساتذة: (مرتبة وفقاً للدرجة ثم الأبجدية).

- أ.د/ أمين سعيد عبد الغنى أستاذ الاعلام بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة.
- أ.د/ حسنى نصر أستاذ الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة.
- أ.د/ شريف درويش اللبان أستاذ تكنولوجيا الاتصال ووكيل كلية الاعلام جامعة القاهرة.
- أ.د/ طه عبد العاطى نجم أستاذ الاعلام بكلية الآداب جامعة الاسكندرية.
- أ.م.د/ محمد حسام الدين اسماعيل أستاذ الصحافة المساعد كلية الاعلام جامعة القاهرة.
- أ.م.د/ محرز حسين غالى أستاذ الصحافة المساعد كلية الاعلام جامعة القاهرة.
- د/ أحمد سمير حماد مدرس الاذاعة والتليفزيون كلية الاعلام جامعة الأزهر.
- د/ حسام الهامى مدرس الاعلام بالجامعة الحديثة.

- د/ طارق الشوربجى مدرس الاعلام كلية التربية النوعية جامعة طنطا.
- د/ فاطمة الزهراء محمد أحمد مدرس الصحافة كلية الاعلام جامعة القاهرة.
- الإطار المحدد أو الخاص Episodic Frame : وهو الإطار الذى يرتبط بأحداث محددة ، ويقدم حالات عملية وأمثلة ملموسة ومحددة لهذه الأحداث .

٣٠. الجارديان ، تقرير بعنوان " احتجاجات مصر : الهروب من سجن القاهرة يثير المخاوف من الأصولية"، ٣٠ يناير ٢٠١١.

٣١. الجارديان ، تقرير بعنوان " على قادة العالم العربى المهزوزين أن يثبتوا جدارتهم للجمهور الغاضب، ٢٥ يناير ٢٠١١.

32. Shanto Iyengar & Adam Simon . " News Coverage of the Gulf Crisis and Public Opinion: A study of Agenda Setting , Priming and Framing " . Communication Research . Vol . 20 . No. 3 . June 1993 .

٣٣. أيمن محمد ابراهيم بريك، أطر المعالجة الصحفية لقضايا العالم الإسلامي في الصحافة الإلكترونية الأمريكية: دراسة تحليلية مقارنة، دكتوراه، كلية الاعلام، جامعة الأزهر، ٢٠١٣.

٣٤. النيويورك تايمز، تقرير بعناون " ارسال الدبلوماسى فرانك ويزنر لحث مبارك على التنحى"، ٢ فبراير ٢٠١١.

٣٥. النيويورك تايمز ، قصة خبرية بعنوان " الشباب المصري يقود الثورة ضد مبارك" ، ٢٦ يناير ٢٠١١.

٣٦. النيويورك تايمز ، افتتاحية بعنوان "السيد مبارك يدعى أنه فهم الإنذار" ، ٢٦ يناير ٢٠١١

٣٧. ألبرت هانت ، مقال بعنوان " فى مصر الحرية مقابل الأمن" ، ٣٠ يناير ٢٠١١.

٣٨. النيويورك تايمز ، افتتاحية بعنوان واشنطن والسيد مبارك" ، ٢٨ يناير ٢٠١١.

٣٩. النيويورك تايمز ، تقرير بعنوان " كلينتون تدعو إلى " انتقال منظم" فى مصر " ، ٣٠ يناير ٢٠١١.

40. Hsiang I. Chyi & Maxwell McCombs, “Media Salience and the process of Framing : Coverage of the Columbine School shootings” Journalism & Mass Communication Quarterly , 18 , 1 , Spring 2004 , pp . 22-35.

٤١. النيويورك تايمز ، قصة خبرية بعنوان " التنفيذيون العرب يتنبؤون بتغيير النظام فى مصر " ٢٩ يناير ٢٠١١.

٤٢. مى مصطفى عبد الرازق ، العوامل المؤثرة على تغطية وكالات الأنباء العربية والدولية للأحداث: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال ، دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.

٤٣. النيويورك تايمز ، تقرير بعنوان " المصريون يتحدون بينما الجيش لم يفعل سوى القليل لقمع الاحتجاجات"، ٢٩ يناير ٢٠١١.

٤٤. روجر كوهين ، مقال بعنوان " خروج مبارك"، ١١ فبراير ٢٠١١.

٤٥. النيويورك تايمز، قصة خبرية بعنوان " الاشتباكات العنيفة سمة الاحتجاجات ضد حكم مبارك"، ٢٥ يناير ٢٠١١.

٤٦. النيويورك تايمز، تقرير بعنوان " لم تظهر قيادة واضحة فى نشوة الحشد"، ٣١ يناير ٢٠١١.

٤٧. النيويورك تايمز ، تقرير بعنوان " المصريون يتحدون بينما الجيش لم يفعل سوى القليل لقمع الاحتجاجات"، ٢٩ يناير ٢٠١١.

٤٨. النيويورك تايمز ، قصة خبرية بعنوان " التقت الآمال المصرية دفاعاً كوبرى قصر النيل"، ٢٨ يناير ٢٠١١.

49. Claes De Vreese, Johen Peter & Holli, A. Semetko, "Framing Politics at the Launch of the Euro: A Cross – National Comparative Study of Frames in the News", Political Communication, 18, 2, April – June 2001, PP. 107-122.

٥٠. النيويورك تايمز، تقرير بعنوان " المصريون يتحدون بينما الجيش لم يفعل سوى القليل لقمع الاحتجاجات"، ٢٩ يناير ٢٠١١.

٥١. النيويورك تايمز، تقرير بعنوان " كلينتون تدعو المصريين للحوار"، ٣٠ يناير ٢٠١١.

٥٢. النيويورك تايمز، تقرير بعنوان " المستائين داخل مصر يواجهون قوة النخب القديمة"، ٤ فبراير ٢٠١١.

٥٣. النيويورك تايمز، تقرير بعنوان " الولايات المتحدة ترسل مطالب محددة، بينما تتضخم الاحتجاجات فى مصر"، ٨ فبراير ٢٠١١.

٥٤. النيويورك تايمز، تقرير بعنوان " مبارك يرفض التنحى، ويشعل غضب الثورة"، ١٠ فبراير ٢٠١١.

٥٥. النيويورك تايمز، تقرير بعنوان " مصر تثور من الفرحة بسبب تنحى مبارك"، ١١ فبراير ٢٠١١.

٥٦. النيويورك تايمز، قصة خبرية بعنوان " أوباما يضغط على الجيش المصرى من أجل الديمقراطية"، ١١ فبراير ٢٠١١.

٥٧. روجر كوهين، مقال بعنوان " الثوريون العرب أذكياء الانترنت" ، ٢٧ يناير ٢٠١١.

٥٨. سكوت شان، مقال بعنوان " سقوط الأضواء مرة أخرى على ادوات الويب والتغيير"، ٢٩ يناير ٢٠١١.

٥٩. النيويورك تايمز، تقرير بعنوان " الوظائف، والسن بمثابة عوامل خطر للانتفاضات فى الشرق الأوسط"، ٢ فبراير ٢٠١١.

٦٠. افتتاحية النيويورك تايمز ، بعنوان " الاحتجاجات والأمل"، ١٥ فبراير ٢٠١١.

٦١. النيويورك تايمز ، قصة خبرية بعنوان " الاشتباكات العنيفة سمة الاحتجاجات ضد حكم مبارك"، ٢٥ يناير ٢٠١١.

٦٢. نفس المرجع السابق.

63. kelsey glover, analysis of cnn and the fox news networks' framing of the muslim brotherhood during the Egyptian revolution in 2011, the elon journal of undergraduate research in communications, Vol.2, No.2, 2011.

٦٤. النيويورك تايمز، تقرير بعنوان " على الرغم من العقبات: قناة الجزيرة تغطى الاحتجاجات فى مصر "، ٢٨ يناير ٢٠١١

٦٥. النيويورك تايمز، تقرير بعنوان " الوظائف، والسن بمثابة عوامل خطر للانتفاضات فى الشرق الأوسط"، ٢ فبراير ٢٠١١.

٦٦. النيويورك تايمز، تقرير بعنوان " موجة من الاضطرابات تقضى على المليارات من قيم الأسهم فى البورصة"، ٩ فبراير ٢٠١١.

٦٧. النيويورك تايمز، افتتاحية بعنوان " السيد مبارك يدعى أنه فهم الانذار"، ٢٦ يناير ٢٠١١.

٦٨. النيويورك تايمز، تقرير بعنوان " الولايات المتحدة ترسل مطالب محددة، بينما تتضخم الاحتجاجات فى مصر"، ٨ فبراير ٢٠١١.

٦٩. النيويورك تايمز، قصة خبرية بعنوان " الشباب المصرى يقود الثورة ضد مبارك"، ٢٦ يناير ٢٠١١.

٧٠. النيويورك تايمز، افتتاحية بعنوان " السيد مبارك يدعى أنه فهم الانذار"، ٢٦ يناير ٢٠١١.

٧١. النيويورك تايمز، قصة خبرية بعنوان " الاشتباكات العنيفة سمة الاحتجاجات ضد حكم مبارك"، ٢٥ يناير ٢٠١١.

٧٢. النيويورك تايمز، تقرير بعنوان " المصريون يتحدون بينما الجيش لم يفعل سوى القليل لقمع الاحتجاجات"، ٢٩ يناير ٢٠١١.

٧٣. روس دوزات، مقال بعنوان " الشيطان الذى نعرفه"، النيويورك تايمز، ٣٠ يناير ٢٠١١.

74. Naila Hamdy , Ehab H. Gomaa, Framing the Egyptian Uprising in Arabic Language Newspapers and Social Media, Journal of Communication 62 ,2012 195–211, 2012.

٧٥. طارق رمضان ، مقال بعنوان " الاخوان المسلمين إلى أين"، النيويورك تايمز، ٨ فبراير ٢٠١١.

76. Kelsey Glover, analysis of cnn and the fox news networks' framing of the muslim brotherhood during the Egyptian revolution in 2011, the elon journal of undergraduate research in communications, Vol.2, No.2, 2011.

٧٧. النيويورك تايمز، تقرير بعنوان " المصريون يتساءلون ما التالى"، ٢٩ يناير ٢٠١١.

٧٨. النيويورك تايمز، افتتاحية بعنوان " واشنطن والسيد مبارك"، ٢٨ يناير ٢٠١١.

٧٩. النيويورك تايمز، تقرير بعنوان مسيرات المعارضة حول البرادعى، بينما يعزز الجيش من قوته فى القاهرة"، ٣٠ يناير ٢٠١١.

٨٠. الجارديان، افتتاحية بعنوان " مصر: لحظة حاسمة"، ٢٩ يناير ٢٠١١.

٨١. سيمون تيسدال ، مقال بعنوان " احتجاجات مصر تفتح آفاقاً جديدة"، الجارديان، ٢٥ يناير ٢٠١١.

٨٢. الجارديان ، تقرير بعنوان " استمرار احتجاجات مصر لليوم الثانى على الرغم من فرض الحظر ووجود الشرطة"، ٢٦ يناير ٢٠١١.

٨٣. سيمون تيسدال ، مقال بعنوان " البيت الأبيض يتأرجح على الحبل المصرى المشدود"، ٢٨ يناير ٢٠١١.

٨٤. الجارديان، تقرير بعنوان " البيت الأبيض يحذر من امكانية سحب المساعدات الأمريكية التى تبلغ ١,٥ مليار دولار"،٢٩ يناير ٢٠١١.

٨٥. الجارديان، تقرير بعنوان " احتجاجات مصر : هيلارى كلينتون تشير إلى دعم الولايات المتحدة لعمر سليمان"، ٥ فبراير ٢٠١١.

٨٦. الجارديان، تقرير بعنوان " نفذ صبر أوباما من انتقال موثوق به فى مصر "، ١١ فبراير ٢٠١١.

٨٧. الجارديان، تقرير بعنوان " مصر تحتفل بفجر جديد بعد تنحى مبارك"، ١١ فبراير ٢٠١١.

٨٨. الجارديان، تقرير بعنوان ، الولايات المتحدة وإسرائيل وتركيا تجلى المواطنين من مصر "، ٣٠ يناير ٢٠١١.

٨٩. الجارديان، تقرير بعنوان " نفذ صبر أوباما من انتقال موثوق به فى مصر"، ١١ فبراير ٢٠١١.

٩٠. الجارديان، تقرير بعنوان " مصر تحتفل بفجر جديد بعد تنحى مبارك"، ١١ فبراير ٢٠١١.

٩١. الجارديان، تقرير بعنوان ، الولايات المتحدة وإسرائيل وتركيا تجلى المواطنين من مصر "، ٣٠ يناير ٢٠١١.

٩٢. الجارديان، تقرير بعنوان " وزير الخارجية المصرى يرفض التدخل الأمريكى"، ١٠ فبراير ٢٠١١.

٩٣. الجارديان، تقرير بعنوان " الولايات المتحدة وإسرائيل وتركيا تجلى المواطنين فى مصر"، ٣٠ يناير ٢٠١١.

٩٤. جوناثان فريدلاند، مقال بعنوان " عندما تهتز مصر فإنه ليس من المستغرب أن ترتعد إسرائيل"، الجارديان، ١ فبراير ٢٠١١.

٩٥. ثيمونى جارتون آش ،مقال بعنوان" إذا كان هذا الشباب العربى هو شباب عام ١٩٨٩، فيجب على أوربا أن تستعد إستجابة جريئة"، الجارديان، ٢ فبراير ٢٠١١.

٩٦. الجارديان، تقرير بعنوان " الاتحاد الأوربى يؤكد أن مصر تحتاج إلى الاصلاح وليس القمع"، ٤ فبراير ٢٠١١.

٩٧. كاثرين آشتون، مقال بعنوان" الاتحاد الأروبى يريد " ديمقراطية عميقة" لتترسخ فى مصر وتونس"، الجارديان، ٤ فبراير ٢٠١١.

٩٨. الجارديان ، تقرير بعنوان " نفذ صبر أوباما من انتقال موثوق به فى مصر"، ١١ فبراير ٢٠١١.

٩٩. انظر على سبيل المثال دراسات :

- شيرين سلامة السعيد الدسوقي: الاختلافات الجندرية وعلاقتها بمعالجة الخطاب الصحفي لأحداث ثورة ٢٥ يناير: دراسة تحليلية بالتطبيق على مقالات الرأي بصحيفة المصري اليوم في الفترة من ٢٧ يناير وحتى ١١ فبراير٢٠١١، المؤتمر الدولي الثامن عشر (الإعلام وبناء الدولة الحديثة)، كلية الإعلام- جامعة القاهرة، ١- ٢ يوليو ٢٠١٢.
- Naila Hamdy , Ehab H. Gomaa, Framing the Egyptian Uprising in Arabic Language Newspapers and Social Media, Journal of Communication, 62 ,2012 195–211, 2012.
- Brian J. Bowe & Jennifer Hoewe, Clash of Coverage: Cultural Framing in U.S. Newspaper Reporting on the 2011 Protests in Bahrain, Middle East Media Educator, 1(1), 2011, 27-36.

١٠٠. الجارديان ، تقرير بعنوان " اشتباكات عنيفة بين المحتجين والشرطة فى القاهرة"، ٢٦ يناير ٢٠١١.

١٠١. الجارديان ، تقرير بعنوان " محتجى مصر يتحدون الدبابات والغاز المسيل للدموع للسيطرة على الشوارع"، ٢٨ يناير ٢٠١١.

١٠٢. الجارديان ، تقرير بعنوان " أنصار مبارك يقاتلون للاستيلاء على ميدان التحرير فى مصر "، ٢ فبراير ٢٠١١.

١٠٣. الجارديان ، تقرير بعنوان " كل العيون على جيش مصر، بينما حسنى مبارك يحصن منصبه"، ٣٠ يناير ٢٠١١.

١٠٤. الجارديان ، تقرير بعنوان " مصر تُعد لاحتجاج جماهيرى بينما الجيكش يمتنع عن استخدام القوة"، ٣١ يناير ٢٠١١.
١٠٥. الجارديان ، تقرير بعنوان " أنصار مبارك ينظمون محاولة وحشية لسحق انتفاضة القاهرة "، ٢ فبراير ٢٠١١.
١٠٦. الجارديان، تقرير بعنوان " مبارك وسلطة الجيش المصرى"، ٣ فبراير ٢٠١١.
١٠٧. الجارديان، تقرير بعنوان " احتجاجات مصر : الولايات المتحدة تقاوم دعوات بقطع المساعدة العسكرية"، ٤ فبراير ٢٠١١.
١٠٨. الجارديان، افتتاحية بعنوان " الاختيار الحاسم للجيش"، ١١ فبراير ٢٠١١.
١٠٩. الجارديان، تقرير بعنوان " الجيش والمحتجون يختلفون حول مسار مصر نحو الديمقراطية"، ١٢ فبراير ٢٠١١.
١١٠. سيمون تيسدال ، مقال بعنوان " احتجاجات مصر تفتح آفاقاً جديدة"، الجارديان، ٢٥ يناير ٢٠١١.
١١١. الجارديان، تقرير بعنوان " تزداد شائعات إستقالة مبارك"، ١٠ فبراير ٢٠١١.
١١٢. الجارديان، تقرير بعنوان " أمل مصر يتحول إلى غضب شديد ، بينما مبارك يتشبث بالسلطة"، ١٠ فبراير ٢٠١١.
١١٣. سلوى اسماعيل ، مقال بعنوان " إقطاعية خاصة تسمى مصر"، الجارديان، ٦ فبراير ٢٠١١.
١١٤. الجارديان، قصة خبرية بعنوان " إصابات ودماء: اعتقال الصحفيين فى اضطرابات مصر"، ٢٧ يناير ٢٠١١.
١١٥. الجارديان ، تقرير بعنوان " حسنى مبارك سوف يحاول التخلص من هذه العاصفة"، ٢٨ يناير ٢٠١١.
١١٦. الجارديان ، تقرير بعنوان " مبارك يجب أن يرحل"، هى رسالة كل المحتجين فى أنحاء القاهرة"، ٣٠ يناير ٢٠١١.
١١٧. الجارديان ، تقرير بعنوان " مصر تُعد لاحتجاج جماهيرى بينما الجيش يمتنع عن استخدام القوة"، ٣١ يناير ٢٠١١.
١١٨. الجارديان ، تقرير بعنوان " أكبر احتجاج فى القاهرة حتى الآن يطالب مبارك بالرحيل الفورى"، ٤ فبراير ٢٠١١.
١١٩. الجارديان ، تقرير بعنوان " احتجاجات مصر: الهروب من سجن القاهرة يثير الخوف من الأصوليين"، ٣٠ يناير ٢٠١١.
١٢٠. الجارديان ، تقرير بعنوان " محتجى مصر يقللون من أهمية دور الأحزاب الاسلامية"، ٣١ يناير ٢٠١١.
١٢١. كنان مالك، مقال بعنوان " الاخوان المسلمون ربما يكسبون السلطة فى مصر بشكل افتراضي"، الجارديان، ٣١ يناير ٢٠١١.
١٢٢. الجارديان، افتتاحية بعنوان " يجب أن تنتهى ديكتاتورية مبارك الآن"، ٣٠ يناير ٢٠١١.
١٢٣. الجارديان ، تقرير بعنوان " محتجى مصر يقللون من أهمية دور الأحزاب الاسلامية"، ٣١ يناير ٢٠١١.
١٢٤. ريتشارد بوليبت، مقال بعنوان " حان الوقت لانهاء الخوف الأمريكى من الاخوان المسلمين"، الجارديان، ٣ فبراير ٢٠١١.

١٢٥. أميرة نويرا، مقال بعنوان " ويستمر يوم الغضب فى مصر ، ولكن هل يشاهد العالم؟، الجارديان، ٢٧ يناير ٢٠١١.
١٢٦. طارق على، مقال بعنوان " فرحة مصر لاستقالة مبارك"، الجارديان، ١١ فبراير ٢٠١١.
١٢٧. الجارديان ، تقرير بعنوان " مصر فى أزمة : انهيار الأعمال يراكم الضغوط على مبارك"، ٣١ يناير ٢٠١١.
١٢٨. الجارديان، تقرير بعنوان " الاضرابات فى مصر ترفع أسعار النفط الخام إلى أكثر من ١٠٠ دولار أمريكى للبرميل "، ٣١ يناير ٢٠١١.
١٢٩. أهداف سويف ، مقال بعنوان " احتجاجات ميدان التحرير : لا عودة للوراء"، الجارديان، ١ فبراير ٢٠١١.
١٣٠. الجارديان، تقرير بعنوان " فى اليوم الأكبر من الاحتجاجات، المصريون يجددون نداءهم بالاستقالة الآن لمبارك"، ٨ فبراير ٢٠١١.
١٣١. ريهام ابراهيم ، مقال بعنوان " الاحتجاجات تشير إلى نهاية " عقدة فرعون " مصر "، الجارديان، ٢٨ يناير ٢٠١١.
١٣٢. أميرة نويرا ، مقال بعنوان " فى مصر: نحن خائفون ولكن لسنا جبناء"، الجارديان، ٣١ يناير ٢٠١١.
١٣٣. الجارديان، قصة خبرية بعنوان " عمر سليمان يهدد بانقلاب، بينما يتحدى المحتجون"، ٩ فبراير ٢٠١١.
١٣٤. علاء الأسوانى ، مقال بعنوان " المعركة فى مصر مستمرة: الشرطة وحدها لا تستطيع أن تبقى على الحكام فى السلطة"، الجارديان، ٢٧ يناير ٢٠١١.
١٣٥. الجارديان ، قصة خبرية بعنوان " شباب الإسكندرية يحمون المكتبة من اللصوص"، ١ فبراير ٢٠١١.
١٣٦. فيديو بعنوان " مصر : القاهرة تستعد لمزيد من الاحتجاجات "، الجارديان ، ٢٧ يناير ٢٠١١.
١٣٧. الجارديان، تقرير بعنوان " نائب الرئيس مبارك يُصر على أن الرئيس لن يخرج قبل الانتخابات المصرية"، ٣ فبراير ٢٠١١.
١٣٨. الجارديان، تقرير بعنوان " وزير الخارجية المصرى يرفض التدخل الأمريكى"، ١٠ فبراير ٢٠١١.
١٣٩. الجارديان، قصة خبرية بعنوان " مصر تغلق وسائل الاعلام الاجتماعية فى محاولة لقمع الاضطرابات"، ٢٦ يناير ٢٠١١.
١٤٠. الجارديان، قصة خبرية بعنوان " حسنى مبارك: كيف لرجل واحد أن يوحد البلاد فى الكراهية"، ٢٨ يناير ٢٠١١.
١٤١. بينى موريس ، مقال بعنوان " يجب على الغرب أن يكون حذراً من الاخوان المسلمين فى مصر"، الجارديان، ٣ فبراير ٢٠١١.
١٤٢. الجارديان ، تقرير بعنوان " برقيات الويكيليكس: عمر سليمان يشيطن جماعة الاخوان المسلمين"، ٦ فبراير ٢٠١١.
١٤٣. روجر كوهين ، مقال بعنوان " نحن الشعب المصرى"، النيويورك تايمز، ٤ فبراير ٢٠١١.
١٤٤. النيويورك تايمز ، تقرير بعنوان " حلفاء مبارك وخصومه يشتبكون فى مصر"، ٢ فبراير ٢٠١١.
١٤٥. النيويورك تايمز ، قصة خبرية بعنوان " أوباما يحث الجيش المصرى على الديمقراطية"، النيويورك تايمز، ١١ فبراير ٢٠١١.
١٤٦. روجر كوهين ، مقال بعنوان " فوضى مبارك"، النيويورك تايمز، ١٠ فبراير ٢٠١١.

١٤٧. روجر كوهين ، مقال بعنوان " طهران ١٩٧٩، أو برلين ١٩٨٩ ؟"، النيويورك تايمز، ٧ فبراير ٢٠١١.
١٤٨. الجارديان ، قصة خبرية بعنوان " محتجوا مصر يستعدون للعودة للشوارع"، ٢٦ يناير ٢٠١١.
١٤٩. الجارديان، تقرير بعنوان " استمرار احتجاجات مصر لليوم الثانى على الرغم من فرض الحظر ووجود الشرطة"، ٢٦ يناير ٢٠١١.
١٥٠. سيمون تيسدال ، مقال بعنوان " من المبكر جداً الحكم على أوباما من خلال مصر، ولكن النصائح له كثيرة"، الجارديان، ٣١ يناير ٢٠١١.
١٥١. أيمن بريك، مرجع سابق.
152. Shanto Iyengar & Adam Simon , Op .Cit . p . 376 .
153. Kelsey Glover. Op. Cit. p. 135
154. Kelsey Glover. Op. Cit. p. 135
١٥٥. أيمن بريك ، مرجع سابق.

Abstract

Egyptian revolution represented a fundamental pillar of the Arab Spring, albeit initially in Tunisia, but they have not experienced media attention locally or internationally, as witnessed Egyptian revolution January 25, 2011 - including his powerful messages against oppression and tyranny and corruption of the ruling regimes and the ability of people to change their reality into their own hands in pursuit of freedom did not enjoy the long, which met with great resonance in a number of Arab counterparts that share the peoples of oppression and tyranny, which was a first step on the road to change the stereotype of the Arab countries and peoples in the Western and international media, which did not depart from the backwardness and barbarism and terrorism.

The study aimed to identify the frames processing Revolution January 25, 2011 Egyptian in the websites of the newspapers The American New York Times, and the British Guardian, to reveal the extent of interest in sites study the events of the revolution January 25, and how it was imaged by the media frames employed by the sites of the study, and to identify the similarities and differences between sites of the study in the frames used in each, through qualitative and quantitative frames for press Subjects that dealt Egyptian revolution January 25, 2011 analysis.

The study results to sites of the study interested to the events of Revolution January 25, 2011 considerable attention, which seemed obvious in the amount of coverage given to these events to sites study, and results frames differing frames used in the processing of Egyptian Revolution January 25, 2011 to sites of the study analysis showed the study variation arranged to sites study, and came reactions frame as a dominant frame on the press coverage of the events of revolution January 25, 2011, also dominated the negative adjective to cover the events of the revolution on sites study.